

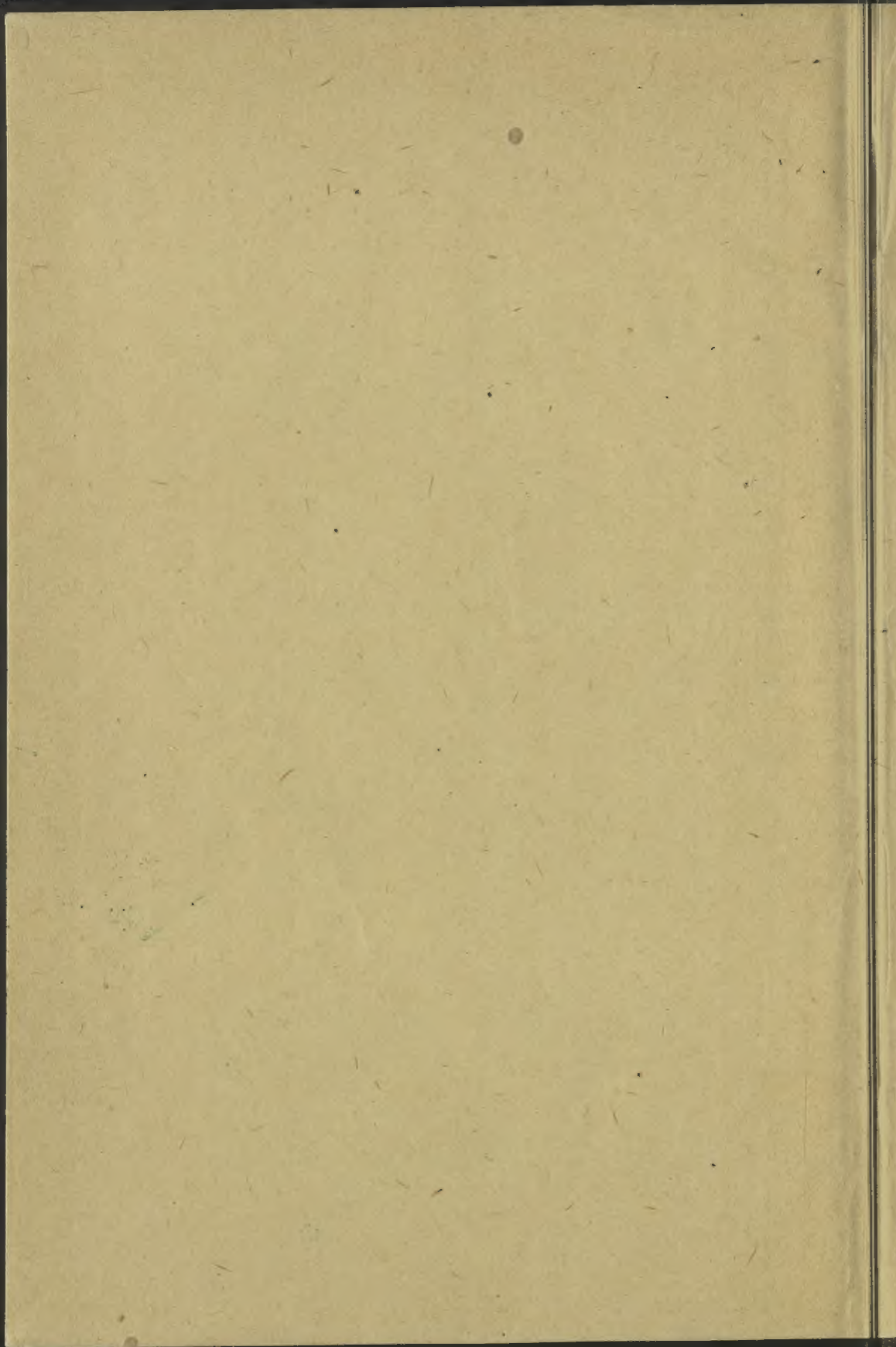
~~JAN 23 1901~~
~~23 JAN 1901~~

~~18 JAN 1901~~

18 JAN 1901

J. LIB.

18 JAN 1901



Exchange -

Oct. July 1943

553.8
I315nA
c.1



نُخْبُ الذِّخَائِرِ فِي أَحْوَالِ الْجَوَاهِرِ

تأليف

محمد بن ابراهيم بن ساعد الانصاري السنجاري

المعروف بابن الاكفاني

المتوفى سنة ٧٤٩ للهجرة الموافقة لسنة ١٣٤٨ م

عن نسخة قديمة كانت برسم احدى خزان ملوك مصر

وهي اليوم في خزانة كتب الآباء الكرملين

في بغداد

عني

بتحريره وتعليق حواشيه العلمية واللغوية والأدبية

الأب أنستاس ماري الكرمليني البغدادي

من أعضاء مجمع فؤاد الأول للغة العربية

في القاهرة

58712

والكتاب يباع في مصر في مكتبة لويس سركيس بشارع الفجالة بستمه عشر غرشاً

وفي بغداد في دير الآباء الكرملين بمائة وستين فلساً

طبع في سنة ١٩٣٩

الطبعة العشرية

لصاحبها: الياس أنطون الياس

Exchange
Cat. July 1943



21732

سبب طبع هذا الكتاب

هذا كتاب قصير الفصول ، كثير الفوائد ، لما حوى من المباحث الجليلة ، التي تدل على أن صاحبة اطلع على كل ما كتبه من تقدمه من أكابر المصنفين في هذا الموضوع الجزيل الفوائد .

نعلم ذلك من استشهاده ببعض ما نقله عن الكندي ، ونصر الجوهري ، الفارسي ، وأبي الریحان البيروني ، وابن زهر ، والغافقي ، وغيرهم . - لا يل نراه يذكر مصطلحات للجوهريين ، لم يذكرها سواه ، لأنه زاد على ماسبقه ، ماسمعه في زمانه ، بعيد عهد العباسيين ، إذ استحدثت اوضاع جديدة مع تولي الزمن .

ولهذا غنينا بطبعه واخراجه بحلة قشبية ، للباحثين في علم الجواهر والحجارة النفيسة ، وليرى أهل عصرنا ، ان الأقدمين منا كانوا واقفين على أمرار هذه اللغة البديعة ، وان مصطلحات أبناء الالسنه الأخرى الحية ، والمعروفة في عصرنا هذا ، لا تجاريها في ما وضعه الناطقون بالضاد ، منذ عصر العباسيين الى عهد المؤلف .

فافتخر ، أيها العربي ، بلغتك التي تحقق جميع الافكار ، وهذا الاثر الذي بين يديك ، هو أعظم شاهد على ما كان عليه السلف البار ، في سابق الأدهار . ولا تلتفت إلى أقوال الشعوبيين المغرضين ، فانهم من أعظم البلايا البشرية على أهل الشرق الادنى المبتلى بهم . ومع ذلك تراهم يرتعون فيه ويمرحون !

غفر الله لهم سيئاتهم ، وقبائحهم ، وموبقاتهم ! وزادنا تمسكاً بلفظنا المبينة !

مقالة في الفقه والحديث

في بيان ما يجب من الصلاة في كل وقت من اوقات اليوم
والوقت الذي يجب فيه ركعتان والوقت الذي يجب فيه ركعة واحدة
والوقت الذي يجب فيه ركعة واحدة والوقت الذي يجب فيه ركعة واحدة

والوقت الذي يجب فيه ركعة واحدة والوقت الذي يجب فيه ركعة واحدة
والوقت الذي يجب فيه ركعة واحدة والوقت الذي يجب فيه ركعة واحدة
والوقت الذي يجب فيه ركعة واحدة والوقت الذي يجب فيه ركعة واحدة

والوقت الذي يجب فيه ركعة واحدة والوقت الذي يجب فيه ركعة واحدة
والوقت الذي يجب فيه ركعة واحدة والوقت الذي يجب فيه ركعة واحدة
والوقت الذي يجب فيه ركعة واحدة والوقت الذي يجب فيه ركعة واحدة

والوقت الذي يجب فيه ركعة واحدة والوقت الذي يجب فيه ركعة واحدة
والوقت الذي يجب فيه ركعة واحدة والوقت الذي يجب فيه ركعة واحدة
والوقت الذي يجب فيه ركعة واحدة والوقت الذي يجب فيه ركعة واحدة

والوقت الذي يجب فيه ركعة واحدة والوقت الذي يجب فيه ركعة واحدة

وَاحِدٌ وَقَالَ — أَزْطَوُطًا لَيْسَ أَنَّ مَنْ
 تَحْتَمَّ بَوْرَ عَشْرِينَ شَعْبَةً مِنْهُ لَمْ يَرَفِ مَنَامِهِ
 أَحْلَامًا زِدِيَّةً وَمَنْ أَدْمَنَ النَّظَرَ إِلَيْهِ نَقَصَ نُورُ
 عَيْنَيْهِ وَقَالَ — أَبْنَى الْأَشْعَثُ لَيْسَهُ
 يُوْرَثُ الْحَيْلَاءُ وَيُحْرَكُ الشَّبَقُ ٥ وَأَمَّا
 الْأَسْبَادُ شَتُّ فَانَّهُ يَقْطَعُ الرِّعَافَ وَيَرْفُ الدِّمْرَ
 تَعْلِيْقًا إِذَا كَانَ وَزْنُهُ بِصَفِّ مِثْقَالٍ فَمَا
 قُوَّةُ الْقَوْلِ عَلَى الْمَأْسَرِ هُوَ جَوْهَرٌ يُشَبَّهُ
 أَلْيَاثُوبَ فِي الرَّزَانَةِ وَالصَّلَاةَ وَعَدِيمَ الْأَنْفَعَاءِ

صورة الصفحة ١٧ من كتاب

نخب الدخائر

الموجود في خزانة كتب الآباء الكرمليين في بغداد

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي هدانا لهذا

الذي كنا في ضلال عنه

الحمد لله الذي هدانا لهذا

الذي كنا في ضلال عنه

الحمد لله الذي هدانا لهذا

الذي كنا في ضلال عنه

الحمد لله الذي هدانا لهذا

الذي كنا في ضلال عنه

الحمد لله الذي هدانا لهذا

الذي كنا في ضلال عنه

الحمد لله الذي هدانا لهذا

الذي كنا في ضلال عنه

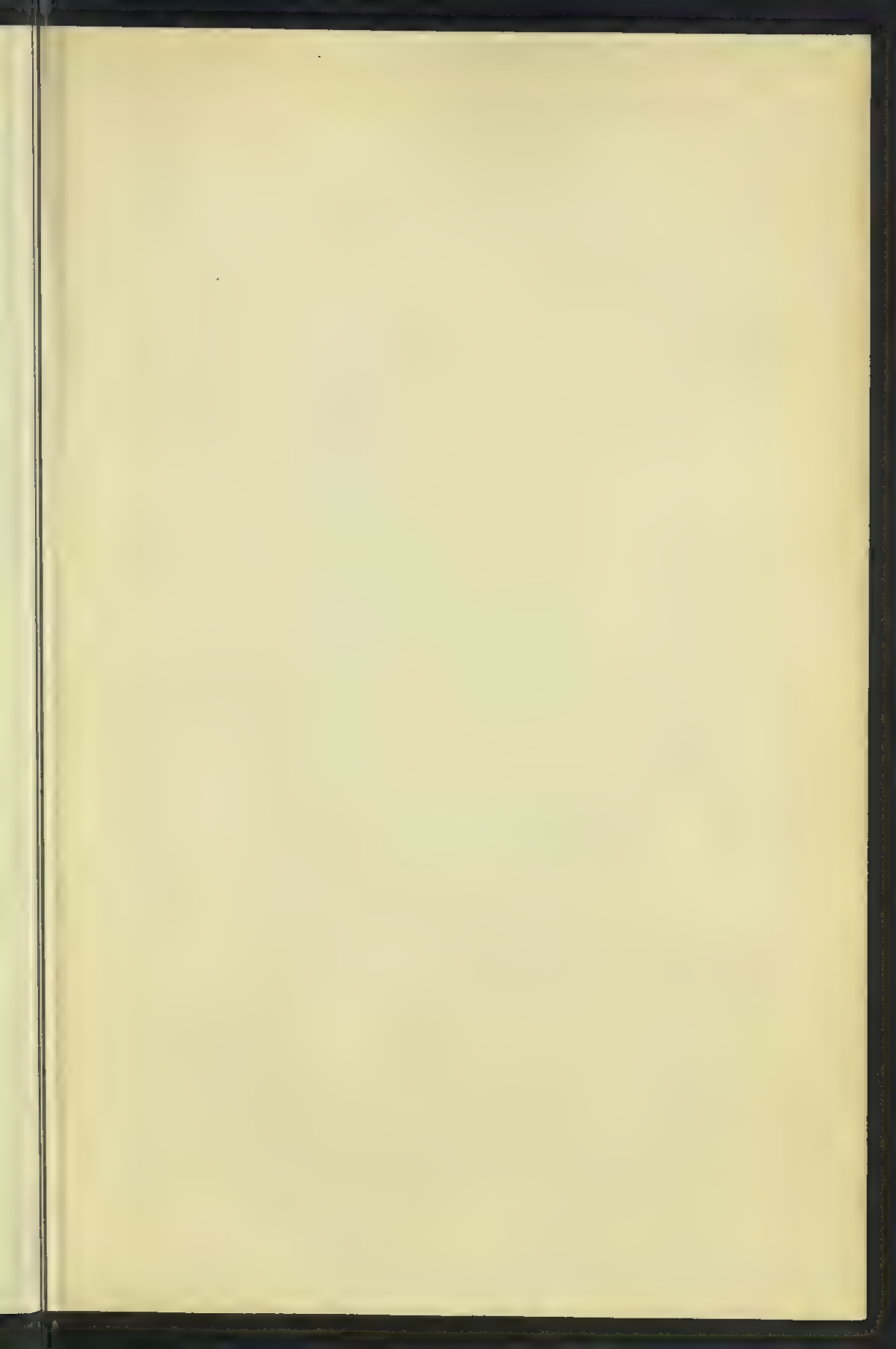
الحمد لله الذي هدانا لهذا

الذي كنا في ضلال عنه

فهرس الفهارس

صفحة

- ١ . فهرس أول يحوي الفصول والموضوعات . ١٣٤
- ٢ . » ثان يحوي اسماء المواضع والبحار والأنهار . ١٣٥
- ٣ . » ثالث يحوي اسماء الكتب . ١٤١
- ٤ . » رابع يحوي الالفاظ المتعلقة بالحيوان والطير والسمك . ١٤٤
- ٥ . » خامس يحوي الالفاظ المتعلقة بالنبات . ١٤٥
- ٦ . » سادس يحوي اسماء الامراض التي تعالج بالحجارة الكريمة . ١٤٦
- ٧ . » سابع عمراني يحوي ما كان عليه الاقدمون من اخلاق وعادات وغنى . ١٤٩
- ٨ . » ثامن يحوي اسماء الرجال والقبائل والامم والاقوام . ١٥١
- ٩ . » تاسع للالفاظ اللغوية والقواعد والاحكام العربية . ١٦
- ١٠ . » عاشر للحجارة الكريمة والمعادن ولمصطلحات الجوهريين . ١٧٠
- ١١ . » حادي عشر يحوي الكلم المكتوبة بالحرف الروماني . ١٨٢



كِتَابُ نُخَبِ الذَّخَائِرِ

فِي

أَحْوَالِ الْجَوَاهِرِ

P.(1).

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

- يَقُولُ الْعَبْدُ الْفَقِيرُ إِلَى الْوَاحِدِ الْبَارِي، مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَاعِدٍ
الْأَنْصَارِيِّ: الْحَمْدُ لِلَّهِ كِفَاءً أَفْضَالِهِ، وَالصَّلَاةُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ.
وَبَعْدُ، فَهَذَا كِتَابٌ خُلِصَتْ فِيهِ خُلَاصَةُ كَلَامِ الْأَقْدَمِينَ
وَالْمُتَأَخِّرِينَ، مِنْ الْحُكَمَاءِ الْمُعْتَبَرِينَ، فِي ذِكْرِ الْجَوَاهِرِ النَّفِيسَةِ
بِأَصْنَافِهَا، وَصِفَاتِهَا، وَمَعَادِنِهَا الْمَعْرُوفَةِ، وَقِيمَتِهَا الْمَشْهُورَةِ الْمَأْلُوفَةِ،
وَخَوَاصِّهَا وَمَنَافِعِهَا، (2) بِأَوْضَحِ لَفْظٍ، وَأَصَحِّ مَعْنَى. وَوَسَمَّيْتُهُ «نُخَبِ
الذَّخَائِرِ»، فِي أَحْوَالِ الْجَوَاهِرِ، وَجَانِبْتُ فِيهِ الْإِطْنَابَ، وَمَيَّزْتُ
فِيهِ الْقَشْرَ عَنِ اللَّبَابِ. وَاللَّهُ أَسْأَلُ أَنْ يَنْفَعَ بِهِ، بِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ.

١. القولُ عَلَى الياقوت^(١)

أَصْنَافُهُ أَرْبَعَةٌ: (الْأَحْمَرُ) وَهُوَ أَعْلَاهَا رُتْبَةً، وَأَغْلَاهَا قِيَمَةً. —
(و) (الْأَصْفَرُ)، وَ(الْأَزْرَقُ)، وَ(الْأَبْيَضُ).

وَلِلْأَحْمَرِ سَبْعُ مَرَاتِبَ: أَعْلَاهَا الرُّمَانِيُّ، ثُمَّ الْبَهْرَمَانِيُّ، ثُمَّ
• الْأَرْجَوَانِيُّ، ثُمَّ اللَّحْمِيُّ، ثُمَّ الْبَنْفَسَجِيُّ، ثُمَّ الْجُلْنَارِيُّ، ثُمَّ الْوَرْدِيُّ.
(فَالرُّمَانِيُّ) هُوَ الشَّبِيهُ بِحَبِّ الرُّمَانِ (٣) الْغَضُّ، الْخَالِصِ الْحُمْرَةِ،

(١) لَيْسَتْ الْكَلِمَةُ (يَاقُوت) ضَادِيَةَ النِّجَارِ، إِنَّمَا هِيَ مَعْرَبَةٌ يُونَانِيَّةٌ — hyakin
thos، وَمَعْنَاهَا ضَرْبٌ مِنَ الزَّهْرِ اسْمُهُ بِالْفَرَنْسِيَّةِ jacinthe وَبِلِسَانِ الْعِلْمِ
IRIS germanica. L. وَأَيْضًا gladiolus communis L. وَ delphinium Ajacis. L.

١٠ وَهِيَ زَهْرَةٌ بِنَفْسِجِيَّةِ اللَّوْنِ: أَوْ زَرْقَاءَ، وَكَانَ يَظُنُّ قَدَمَاءُ الْيُونَانِيِّينَ أَنَّهَا تَتَوَلَّدُ مِنْ دَمِ
هِيَاقُنْسٍ، أَوْ عَلَى رَأْيِ آخَرِينَ، مِنْ دَمِ أَيَاكْسِ Ajax بن تِيلَمُونِ Télamon، وَمِنْ ذَلِكَ:
الْحُرْفَانِ الْأَوَّلَانِ UA أَوْ Ai اللَّذَانِ يَرِيَانِ عَلَى شُرَفَاتِ الزَّهْرَةِ، عَلَى زَعْمِ أُولَئِكَ الْقَوْمِ.
ثُمَّ أُطْلِقَ الْيَاقُوتُ عِنْدَهُمْ عَلَى صُوفٍ أَوْ ثَوْبٍ مَصْبُوغٍ بِنَفْسِجِيَّةِ تِلْكَ الزَّهْرَةِ،

ثُمَّ تَوَسَّعُوا فِي مَعْنَاهَا، فَأَطْلَقُوهَا عَلَى ضَرْبٍ مِنَ الْجَمْسِ، وَهُوَ الْحَجَرُ الْكَرِيمُ الَّذِي يَجْرِي
١٥ الْكَلَامُ عَلَيْهِ هُنَا. — وَقَالَ فِي اللِّسَانِ فِي مَادَّةِ (ي ق ت): «الْجَوْهَرِيُّ: الْيَاقُوتُ:

يُقَالُ فَارِسِيٌّ مَعْرَبٌ، وَهُوَ فَاعُولٌ. الْوَاحِدَةُ يَاقُوتَةٌ، وَالْجَمْعُ الْيَوَاقِيتُ» اهـ. وَهَذَا خَطَأٌ.
وَقَالَ التِّبْيَاشِيُّ: «الْيَاقُوتُ أَرْبَعَةُ أَنْوَاعٍ: أَحْمَرٌ، وَأَصْفَرٌ، وَاسْمَانْجُونِيٌّ، (أَوْ أَزْرَقُ

أَوْ بِنَفْسِجِيٍّ)، وَأَبْيَضٌ. فَالْأَحْمَرُ (Rubis) مِنْهُ، يَنْقَسِمُ إِلَى أَرْبَعَةِ أَقْسَامٍ: الْوَرْدِيُّ،
وَهُوَ أَحْمَرٌ عَلَى لَوْنِ الْوَرْدِ، يَتَفَاضَلُ فِي شِدَّةِ الصَّبْغِ إِلَى حَدِّ الْوَرْدِيَّةِ، وَلَا يَجُوزُ ذَلِكَ،

٢٠ وَيَقْلَّ صِبْغُهُ إِلَى أَنْ يَضْرِبَ إِلَى الْبَيَاضِ، ثُمَّ الْبَهْرَمَانِيُّ، وَهُوَ أَحْمَرٌ نَقِيٌّ حَتَّى يَنْتَهِيَ
إِلَى لَوْنِ الْبَهْرَمَانِ أَوْ الْعَصْفَرِ [Escarboucle أَوْ Rubicelle] وَالْأَصْفَرُ Topaze

الشديد الصبغ ، الكثير الماء . ويؤخذ لونه بأن يُقَطَّرَ على صفيحة فضة مجللة قطرة دم قرمز ، أعني من عرق ضارب ، فلون تلك القطرة على تلك الصفيحة هو (الرُماني) .

(والبهرماني) يُشَبَّهُ بلون البهرمان ، وهو الصبغ الخالص ، الحاصل عن العصفور دون زردج ^(١) . ومن الجوهرين ، من يُفَضَّلُ البهرماني على الرُماني . والتفضيل إنما هو بشدة الصبغ ، وكثرة

وهو ثلاثة أنواع : الرقيق وهو قليل الصفرة ، كثير الماء . ساطع الشعاع — والخلوقي وهو أشبع صفرة من الرقيق — والجُلناري وهو أشد صفرة من الخلوقي ، وأشدَّ شعاعاً ، وأكثر ماء وهو أجوده . قال الأب الشارح : ولعله الباقوت الأصفر الشرقي أي

Topaze orientale

وقسم التيفاشي الباقوت الأصفر في موطن آخر من كتابه إلى جُلناري ، ومشمشي ، ١٠ وارجي ، وتبي . وكل ذلك بالنظر إلى تفاوت اللون الأصفر ومشابهته لالوان تلك المواد من ثمر وتين .

والاسمانجوني أو الأزرق أو البنفسجي Saphir خمسة أضرب أيضاً : الأزرق واللازوردي ، والنيلي ، والكُحلي ، والزيتي .

والابيض Saphir blanc نوعان : المهوي نسبة إلى المها أي البلور . والذكر ، ١٥ وهو أثقل من المهوي وأقلَّ شعاعاً وأصلب حجراً . وثمته أرخص أثمان جميع أصناف البواقيت .

أما القدماء ، فكانوا يصفون « بالباقوت الذكر » ما ضرب لونه إلى النيلة . و « بالانثى » ما دافى لونه البياض . انتهى

فأنت ترى من هذا ، ان العرب توسعوا كل التوسع في معنى الباقوت . ٢٠ (١) الزردج من الفارسية (زَرْدَه) أي أصفر أو صفرة .

المائية، والشُعاع ومنهم من يقول: هُمَا شَيْءٌ واحد. (4) وانما أَهْلُ الْعِرَاقِ يقولون: بَهْرَمَانِي، وَأَهْلُ خُرَّاسَانَ يَقُولُونَ: رُمَّانِي. فاخِلَافُ لَفْظِي. (والأَرْجَوَانِي) (١) أَيْضاً شَدِيدُ الْحُمْرَةِ. وقيل: كل

(١) يضبط الكاتب الأرجواني مرة بفتح الهمزة وأخرى بضمها. وفي كلتا اللفتين بضم الجيم. اما ضم الهمزة وسكون الراء وضم الجيم فهي اللغة المشهورة الفصحى، على وزن اقحوان وافموان. قال في لسان العرب: «الأَرْجَوَانُ: الحمرة. وقيل: هو النَشَامَتِجُ: وهو الذي تسميه العامة «النَّشَا». والارجوان: الثياب الحمر، عن ابن الاعرابي، والأَرْجَوَانُ: الأحمر. وقال الزجاج: الارجوان صبيغ احمر شديد الحمرة، والبَهْرَمَانُ دونه. وأنشد ابن بري:

عَشِيَّةً غَادَرَتْ خَيْلِي حُمَيْدًا كَأَنَّ عَلَيْهِ حُلَّةَ أَرْجَوَانَ ١٠

وحكى السيرافي: احمر أَرْجَوَانَ، على المبالغة التي ذهب اليها السيرافي. واما أن يُريد الارجوان الذي هو الاحمر مطلقاً. وفي حديث عثمان: «انه غَطَّى وَجْهَهُ بِقُطَيْفَةِ حُمْرَاءِ أَرْجَوَانَ وَهُوَ مُحْرِمٌ». - قال ابو عبيد: الارجوان: الشديد الحمرة. لا يقال لغير الحمرة أَرْجَوَانٌ. وقال غيره: ارجوان معرَّب، أصله أَرْغَوَانٌ بالفارسية. فأَغْرِب. قال: وهو شجر له نور احمر أحسن ما يكون، وكل لون يشبهه فهو ارجوان، قال عمرو بن كلثوم:

كَأَنَّ ثِيَابَنَا مِنَّا وَمِنْهُمْ خُضْبِنَ بَارِجَوَانَ أَوْ طُلَيْنًا

ويقال: ثوب ارجوان، وقطيفة ارجوان. والاكثر في كلامهم اضافة الثوب والقطيفة الى الارجوان. وقيل: ان الكلمة عربية، والالف والنون زائدتان. وقيل: هو الصَّبْغُ الاحمر الذي يقال له النَشَامَتِجُ. والذكر والانثى فيه سَوَاءٌ. أبو عبيد: البَهْرَمَانُ دون الأَرْجَوَانَ في الحمرة. والمُقَدَّمُ: المشرب حمرة «اه ما في اللسان في مادة (رج و).

الأزجواني لباسُ قَيَاصِرَةُ الرُّومِ^(١) . وكان مَحْظُورًا عن^(٢) السُّوقَةِ إِلَى
زمن الإسكندر^(٣) ، فانه اقتضى رَأْيُهُ أَنَّ لا يَحْتَصُّ الْمَلِكُ بِلِبَاسٍ
يَعْرِفُ بِهِ ، فَيُقَصَّدُ .

قال الأب انتاس ماري الكيرولي : ذكر اللغويون الارجوان واختلفوا في أصله ،
والمشهور انه من الفارسية « ارغوان » وجميع احرفه اصول . وكان يجب أن يذكره
في (ارج وان) وهو شجر أحر اللون اسمه عند العلماء

Cercis siliquastrum وبالفرنسية Arbre de Judée ، gainier واللون الارجواني

بالفرنسية rouge très prononcé, couleur pourpre, ou rouge éclatant

وربما قال بعض العرب (أَرْجُوان) بفتح الهمزة تبعاً للأصل كما قالوا :
الأنجذان وهو بفتح ، فسكون ، فضم ففتح ، فالف ، فنون . ١٠

(١) المراد بالروم في اصل وضع اللفظة : « أهل رومة » ؛ كما قالوا عربي لمن
يسكن بلاد العرب . وكذا شامي وعراقي ومصري . وكان أهل رومة يتكلمون لغتين
اللاتينية - وهي لسان الجميع - واليونانية ، وهي لسان العلم والعلماء . ولهذا جاءت
« الرومية » مرة بمعنى اللاتينية - وهو الشائع عند العرب - واخرى بمعنى اليونانية - وهذا
المعنى دون صاحبه شيوعاً . والدليل على هذا من المعنيين ما جاء في تاريخ ابن خلدون ، ١٥
اذ عقد فصلاً في المجلد الثاني قال في عنوانه : « الخبر عن اللطينيين ، وهم الكيتم ،
المعروفون بالروم ، من أم يونان وأشياهم وشعوبهم . »

ووردت (الرومي) بمعنى (الفارسي) في قول رؤبة :

تَحْدِي الرُّومِيَّ مِنْ يَكِّ لِيَكِّ

وَيَكِّ بالفارسية أي الواحد ، لكن لما لم يستقم له أن يقول : « تحدي الفارسي » ، ٢٠
قال : تحدي الرومي (راجع التاج في يك) .

لا بل جاءت الرومي بمعنى العدو مطلقاً ، وان لم يكن رومياً ، بل ربما كان
عربياً ، وهذا في منتهى الغرابة . قال في لسان العرب في مادة (ح م ض) : كُنِّي

ومنهم من يُسمّى الأَرْجَوَانِيّ : (الْجَمْرِيّ) ، بالجيم ، تشبيهاً بِالْجَمْرِ
 الْمُتَقَدِّ . وَصَحَفَهُ بَعْضُهُمْ (بِالْخَمْرِيّ) . وَكَانَ الْحَمْرِيّ هُوَ الْبَنْفَسَجِيّ .
 وَأَمَّا (اللَّحْمِيّ) ^(٥) فهو دُونَ الْأَرْجَوَانِيّ فِي الْحُمْرَةِ ، يُشَبِّهُ مَاءَ
 اللَّحْمِ الطَّرِيّ الَّذِي لَمْ يَشْبَهُ مِلْحٌ .
 و (الْبَنْفَسَجِيّ) يَشُوبُهُ كِبِيَّةٌ تُخْرِجُهُ عَنْ خَالِصِ الْحُمْرَةِ ،
 وَهُوَ لَوْ أَنَّ الْبَنْفَشَ الْمَعْرُوفَ بِالْمَآذَنِيّ ^(٦) .

عن الاعداء بذلك ، لان الروم اعداء العرب ، وهم كذلك ، فوصف به الاعداء ،
 وان لم يكونوا رومًا . « اهـ » .

وجاء الروميّ عندهم بمعنى السيف القاطع أيضاً ، لان سيوف الروم توصف بشدة
 ١٠ القطع . قال المعاج :
 بِمُخْذِرٍ مِنَ الْمُخَادِرِ ذَكَرَ يَهْتَدُ رُومِيّ الْحَدِيدِ الْمُسْتَمَرَّ

عن الفنايب واغلال القصر هَذَا سَوَاقِ الْحَصَادِ الْمُخْتَصَرَّ
 والمخدر : القاطع . والحصاد : « بقلة » (راجع التاج واللسان .)

(٢) كذا ورد في النسخة التي بيدنا . والمشهور : « على السوق » لان « حذر »
 ١٥ يتعدى بعلى . لكن قد يقال حذر عنه بمعنى منع عنه ، من باب التضمين وهو ضعيف .
 (٣) هذه الرواية المشهورة المنقولة عن العرب ، والاصل ألكساندر فقلبوه طلباً
 للخفة على اللسان .

(١) قال التيفاشي : سألتُ بعض مشايخ الجوهريين في سبب تسمية هذا النوع
 بهذا الاسم ، فقال : ان هذا الحجر شديدُ الشبه بِجِدِّ الْيَاقُوتِ ، فَإِذَا قَوِّمَ بِدُونِ قِيَمَةِ
 ٢٠ الْيَاقُوتِ ، كَأَنَّهُ يَقُولُ بِلِسَانِ حَالِ جُودَتِهِ : « مَا ذَنْبِي » حَتَّى أَقَوِّمَ بِدُونِ قِيَمَةِ
 الْيَاقُوتِ ؟ « اهـ . — فَالْكَلِمَةُ اذُنٌ مَنَحُوتَةٌ مِنْ « مَا » الِاسْتِفْهَامِيَّةِ . « وَذَنْبٌ » مُضَافَةٌ
 إِلَى الْمُتَكَلِّمِ .

وَأَمَّا (الْجُلْنَارِيُّ) فَتَشْوِبُهُ بَعْضُ صُفْرَةٍ.

و (الْوَرْدِيُّ) يَشْوِبُهُ بَيَاضٌ، وَهُوَ أَنْزَلُ طَبَقَاتِ الْأَحْمَرِ.

وَأَجُودُ هَذِهِ الْأَلْوَانِ كُلِّهَا : مَا تَوَفَّرَ صِبْغُهُ ، وَمَاؤُهُ ، وَشِعَاعُهُ ،

وَحَلَا عِن (النَّمَشِ) ^(١) ، وَعِن (الْحَرَمَلِيَّاتِ) ، وَهِيَ حَجَارَةٌ تَخْتَلِطُ بِهِ ،

وَعِن (الرَّثَمِ) ، وَهُوَ وَسَخٌ فِيهِ شَبَهُ الطِّينِ ، وَعِن ^(٦) (التَّفَثِ) وَهُوَ ٥

كَالصَّدْعِ فِي الزُّجَاجَةِ ، إِذَا صُدِمَتْ ، يَمْنَعُ نُفُوزَ الضِّيَاءِ وَالْإِشْفَافِ .

وَهَذَا قَدْ يَكُونُ أَصْلِيًّا ، وَقَدْ يَكُونُ عَارِضًا .

وَمِنْ عُيُوبِهِ أَيْضًا اخْتِلَافُ الصَّبْغِ ^(٣) ، فَيُشْبِهُ الْبُلْقَةَ . وَمِنْهَا

غَمَامَةٌ بَيَضَاءٌ صَدْفِيَّةٌ ، تَتَّصِلُ بِبَعْضِ سَطُوحِهِ ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ غَائِرَةً ،

ذَهَبَتْ بِالْحَكِّ ، وَإِذَا خَالَطَ الْحُمْرَةَ لَوَّنَ غَيْرَهَا ، يَزُولُ بِالْحَمِيِّ بِالنَّارِ ١٠

بِتَدْرِيجٍ ، وَتَبْقَى الْحُمْرَةُ خَالِصَةً ، وَلَا يَثْبُتُ عَلَى النَّارِ غَيْرُهَا ، وَمَتَى

زَالَتِ الْحُمْرَةُ بِالْحَمِيِّ ، فَلَيْسَ بِيَاقُوتٍ .

وَمَعْدِنُ الْيَاقُوتِ بِجَبَلٍ يُسَمَّى ^(٧) (الرَّاهُونِ) فِي جَزِيرَةِ سَرَ نَدِيبَ .

وَفِي سَيْلَانَ ، وَمُكْرَانَ ، مَعْدِنُ الْيَاقُوتِ الْأَصْفَرِ ، وَالْأَزْرَقِ . وَتَحْتَ

جَبَلِهَا (الْبَرْقِ) مَعْدِنُ الْيَاقُوتِ الْأَحْمَرِ .

(١) منس الحجر الكريم: نُقْطَ بِيضٍ وَسُودٍ ، أَوْ بَقَعَ تَقَعَ فِيهِ مُخَالَفَ لَوْنِهِ

الاصلي .

(٢) الصَّبْغُ بِالْفَرَنْسِيَّةِ couleur .

والياقوت ، أَصْلَبُ الْجَوَاهِرِ ، وَلَا يَحْدِثُهُ مِنْهَا إِلَّا الْمَاسُ وَلَا
يَنْجَلِي بِخَشَبِ الْعُشْرِ الرُّطْبِ ، وَإِنَّمَا يُسَوَّى بِالسُّنْبَادِجِ ، وَيُجَلَّى عَلَى
صَفِيحَةٍ مُخَاسٍ بِالْجَزَعِ الْمَكَّاسِ وَالْمَاءِ . وَهُوَ أَشَدُّ الْجَوْهَرِ صَقَالاً ،
وَأَكْثَرُهَا مَاءً ^(١) . وَشُعَاعُهُ فِي اللَّيْلِ فِي ضَوْءِ الشَّمْعِ أَحْمَرُ . وَشُعَاعُ
الْبَلَخْشِ ^(٢) وَنَحْوَهُ أَيْضُ .

وَذَكَرَ الْقَدَمَاءُ ^(٣) أَنَّ قِيَمَةَ الْمُنْقَالِ الْفَائِقِ مِنَ الْيَاقُوتِ الْأَحْمَرِ ،
ثَلَاثَةُ آلَافِ دِينَارٍ . وَأَمَّا فِي الدَّوْلَةِ الْعَبَّاسِيَّةِ ، فَإِنَّ الْغَالِبَ مِنْ
قِيَمَتِهِ . أَنَّ الْجَيِّدَ مِنْهُ ، إِذَا كَانَ وَزَنَ طَسُوجٍ ، يُسَاوِي خَمْسَةَ
دَنَانِيرَ ، وَضَعْفُهُ عِشْرِينَ دِينَاراً ، وَسُدُسَ مِثْقَالٍ ثَلَاثُونَ ^(٤) دِينَاراً ،
وِثْلَتَ مِثْقَالٍ مِائَةً وَعِشْرِينَ دِينَاراً . وَنِصْفَ مِثْقَالٍ : أَرْبَعُمِائَةٍ دِينَارٍ .
وَالْمِثْقَالُ بِأَلْفِ دِينَارٍ . وَالْمِثْقَالُ وَنِصْفُ بَأَلْفِي دِينَارٍ . هَذَا مَا تَقَرَّرَ
فِي أَيَّامِ الْمَأْمُونِ مَعَ كَثَرَةِ الْجَوْهَرِ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ .
^(٥) وَالْمِثْقَالُ مِنَ (الْبَهْرَمَانِي) ^(٦) بِشَمَانِيَمِائَةٍ دِينَارٍ .
وَمِنْ (الْأَرْجَوَانِي) خَمْسَ مِائَةٍ دِينَارٍ .

(١) الماء أو المائبة بالفرنسية éclat .

(٢) سيأتي الكلام عليه في الدبرة (القطعة) الثالثة .

(٣) كذا في الاصل والصواب : ثلاثين .

(٤) نسبة إلى البهرمان وهو ضرب من المصنفر في اللغة الفارسية .

ومن (الْجُلْنَارِيَّ) ^(١) بمائتي دينارٍ .

ومن (اللَّحْمِيَّ) بمائة دينارٍ .

و (الْبَنْفَسَجِيَّ) ^(٢) يُقَارِبُهُ .

و (الْوَرْدِيَّ) دون ذلك .

وَكَانَ فِي خِزَانَةِ الْأَمِيرِ (بَيْنَ الدَّوَلَةِ) ياقوتةٌ شَكْلُهَا شَكْلُ

حَبَّةِ الْعِنَبِ ، وَزَنُّهَا اثْنَا عَشَرَ مِثْقَالًا ، قُوِّمَتْ بِعِشْرِينَ أَلْفَ دِينَارٍ .

وَكَانَ لِلْمُقْتَدِرِ فَصٌّ ^(٣) يُسَمَّى (وَرَقَةَ الْأَسِّ) ، لِأَنَّهُ كَانَ عَلَى شَكْلِهَا .

وَزَنُّهُ مِثْقَالَانِ ، إِلَّا شَعِيرَتَيْنِ ^(٤) . اشْتَرَاهُ بِسِتِّينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ .

وَأَمَّا ^(١٥) فِي هَذَا الزَّمَانِ ، فَإِنَّ قِيَمَةَ الْيَاقُوتِ وَسَائِرِ ^(٥) الْجَوَاهِرِ ،

زَادَتْ كَثِيرًا . وَأَمَّا الْيَاقُوتُ الْأَصْفَرُ ، فَأَعْلَاهُ مَا قَارَبَ (الْجُلْنَارِيَّ) ^(١) . ١٠

(١) نسبة الى الْجُلْنَار ، والجلنار كلمة فارسية يراد بها « زهر الرُّمَّان » والواحدة جلنارة بالهاء .

(٢) نسبة الى البنفسج وهي زهرة زرقاء اللون ، تنبت في الديار المعتدلة الهواء وهي ذكية الرائحة . وترمز الى التستر والتواضع . والكلمة من الفارسية بِنَفْسَهْ لهذه الزهرة بعينها .

١٥

(٣) في الأصل فصًا ، بالنصب وهو خطأ .

(٤) في الاصل : شعيرتان وهو وهم .

(٥) في الاصل : في سائر البالياء وهو سهو . ويكتبها الكاتب بهذه الصورة الى آخر كتابه .

وبَعْدَهُ (المِشْشِيُّ) ، وَبَعْدَهُ (الأَرْجِيُّ) وَبَعْدَهُ (التِّبْنِيُّ) . وَبَلَغَتْ
قِيَمَةُ الْأَصْفَرِ الْجَيِّدِ ، الْمِثْقَالِ مِائَةَ دِينَار .

وَأَمَّا (الْأَزْرَقُ) ، وَيُسَمَّى (الْأَكْهَبُ) ، فَأَعْلَاهُ (السُّكْحَلِيُّ) ،
ثُمَّ (النِّيلِيُّ) ، ثُمَّ (الْأَزَوْرَدِيُّ) ، ثُمَّ (السَّمَائِيُّ) .

وَكَانَ فِي الْقَدِيمِ ، قِيَمَةُ الْجَيِّدِ مِنْ (الْأَزْرَقِ) عَشْرَةَ دَنَانِيرَ ،
الْمِثْقَالِ . وَمَا زَادَ ، فَزَادَ قِيَمَتُهُ (١١) بِأَضْعَافِ ذَلِكَ .

وَأَمَّا الْأَبْيَضُ ، فَانْه يُحْمَلُ مِنْ (سَرَنْدِيبَ) ^(١٢) وَيَكُونُ رَزِينًا

(١) سرنديب هو اسم الجزيرة التي تسمى اليوم (سيلان) ولهذه الجزيرة في
الهندية الفصحى أسماء كثيرة وإذا أردت معرفتها ، فعليك بمطالعة كتاب سميث واسمه :
Smith. — Dict. of Geog. and R. Geog.

١٠ في مادة تېروبان TAPROBANE — وكتاب كونغان واسمه :

Cunningham. — Ancient Geog. of India. p. 557

وقال ياقوت : « سرنديب ، جزيرة عظيمة في بحر هر كند ، بأقصى بلاد الهند .
وفي هذه الجزيرة ، جبل عال يذهب في السماء ، يراه البحريون من مسافة أيام كثيرة .
وهو بركان يقذف النار . ويقال : ان الياقوت الاحمر والماس يوجدان في هذه الجزيرة
١٥ ومنها يجلب العود » .

واسم جبلها (فرع آدم) أو (الراهون) أو (الرُهن) على ما ذكره المقدسي .
زعم بعض العرب ان آدم بعد خطيئته طُرح به على هذا الجبل ، ويزوره المسلمون
وعبداء الاصنام تبركاً . وفي أعلاه أثر قدم يزعمون انه (قدم آدم) . وبالفرنسية
Pie d'Adam . وراهون من الهندية الفصحى (رُها) . وعبداء (سيقا) يصعدون الى
٢٠ قمة هذا الجبل ، ليكرموا آثار قدم إلههم (سيقا بادا) ، ويختلف اليه البوذيون ليكرموا
تلك الآثار عنيها ، ويزعمون انها من آثار قديمي (بُدّا)

بارداً في الفم . وأجوده (البُورِي) الكثير الماء ، وهو أقل قيمةً من سايرها^(١) .

قال أرسطوطاليس : إن مزاج ساير^(٢) اليواقيت ، حارٌّ يابسٌ ، وإذا علقَ شيءٌ من أي أصنافه كان ، على إنسان ، أكسبه مهابةً في أعين الناس ، وسهل عليه قضاء حوائجه ، ودفع عنه شر الطاعون .
وقال ابن سينا : إن خاصيته في التفريح ، وتقوية القلب ، ومقاومة السموم ، عظيمة .

وشهد جمع^(١٢) من القدماء أنه إذا أمسك في الفم ، فرح القلب . وقال الغافقي وغيره : إنه ينفع نَفثَ الدَّم ، ويمنع جموده

تعليقاً .

وقال ابن زهر : إن شرب سحيقه ينفع الجذام ، وإن التخمُّ به ، يدفع حدوث الصرع .

وقال ابن وحشية : من علق عليه الياقوت الأبيض ، اتسع رزقه ، وحسن تصرفه في المعاش .

وفي زماننا هذا ، حجر نقيس يُعرف (بعين الهر) ^(٣) لشبهه إياها ١٥
كان فيه زئبقاً ^(٤) يتحرك ، يتغالى فيه الملوك والأمراء .

(١) في الاصل : سايرها بالياء المثناة التحتية .

(٢) يريد اليوم جوهر يو العراقيين بعين الهر ما يسمونه أيضاً (عين الشمس) ،

(١٣) وَيُقَالُ إِنَّهُ مِنْ أَصْنَافِ الْيَوَاقِيتِ ، وَيَظْهَرُ مِنْ مَعَادِنِهَا . وَقِيَمَتُهُ ،

وهو حجر كريم يتموج بريقه واسمه بالفرنسية OPAL و يعزو اليه بعض ضعفاء العقول تأثيراً سيئاً ومضراً لمن يتختم به .

أما التيفاشي فقد قال عليه : « هذا الحجر عجيب الشكل ، وذلك ان الغالب على لونه البياض ، بأشراق عظيم ، ومائسة رقيقة ، شفاقة ؛ إلا أنه يُرى في باطنه نكتة الى الزرقة ، على قدر ناظر الهر ، الناظر النور ، المتحرك على الدوام ، إذا حرك الفص تحركت ، على خلاف جهة حركته ، بحيث إذا أُمِيل الى الجهة اليمنى ، مالت النكتة الى الجهة اليسرى ، وبالعكس ، فهو كناظر الطرف حقيقة . وإذا كُسِر الحجر ، أو قُطِع على أقلّ الأجزاء ، ظهرت تلك النكتة في كل جزء من اجزائه . واجوده ١٠ ماء ، ما اشتد بياض ابيضه وشفيفه ، وكثرت مائبة النكتة التي فيه ، وخفّت حركتها ، وظهر نورها واشراقها ، وكان إذا أشرف وهو ساكن ، يرى فيه ماء كاللوج ، متحرك كأشد ما يكون ، حتى ياتي نوره على ما يليه ؛ فان كل ، زادت حركة تموج ، حتى يُظَنّ ان فيه ماء . »

ثم قال : « واخبرني بعض من دخل الهند من الجوهر بين ، انه رأى هذا الحجر ١٥ في المعبد يُعبد كما تُعبد الاصنام . قال : وثمنه عندهم اغلى من ثمنه ببلاد العرب ، وهم به اغبط ، وهو عندهم اعز . وذكر انه وقف على حجر منها بيع بمئة وخمسين ديناراً ، ولعله لا يساوي في غير الهند عُشر هذا الثمن . وذلك لعلهم من اصرار خواصه ما يجهله غيرهم من الناس ووقوفهم عليها بالتجربة . » انتهى

وهذا الحجر بهذا المعنى يسمى بالفرنسية *œil du chat* وبالانكليزية *cat's-eye*

٢٠ (٣) في الاصل : زَيْبَقٌ ، غير مهموزة ومرفوعة ، وعلى وزن حَيْدَر ، وهي اللغة العامية المصرية . وأما الفصحاء فلا ينطقون بها إلا بالهمز . قال في القاموس : الزَيْبَقُ معروف كدِرْزَهْم وزَرْج . معرَّب . ومنه ما يُسْتَقَى من معدنه ، ومنه ما يُسْتخرج من حجارة معدنية بالنار . ودخانه يُهرَّب الحيات والمقارب من البيت . وما أقام منها قله . « ١٥ .

— إِذَا كَانَ فَائِزًا ^(١) ، وَزَيْتُهُ نَحْوًا ^(٢) مِنْ نِصْفِ مِثْقَالٍ — أَلْفُ دِرْهَمٍ
فَمَا فَوْقَهَا ، وَيُقَالُ إِنَّهُ وَقَايَةُ لِعَيْنِ الْمَجْدُورِ ^(٣) .



وفي لسان العرب : الزَيْبُق [كدرهم] : الزاووق فارسيّ معرب . وقد أعرب بالهمز . ومنهم من يقوله زَيْبُق بكسر الباء ، فَيُلْحَقُهُ بِالزَيْبُرِ وَالضَّئِيلِ ، وَدِرْهَمٌ مُرَابِقٌ : مَطْلِي بِالزَيْبُق . والعامة تقول مُرَبَّقٌ . ورأيت في نسخة [من التهذيب للازهري] ٥ الزَيْبُقُ [بكسر الزاي وضم الباء الموحدة التحتية] : الزاووق ونظيره : زَيْبُرُ الثوب لغة في زَيْبُرِهِ . انتهى .

وأما الزَيْبُق بالفارسية فهو « زيوه » بزاي مفتوحة منقوطة بثلاث ، فباء مثناة تحتية ساكنة ، فواو مفتوحة ، فهاء غير منقوطة . ويقال فيها أيضاً جيوه بالجيم الشجرية .

(١) في الأصل كتبت الكلمة بالياء . ١٥

(٢) في الأصل : نَحْوُ نِصْفِ بَرَفِ الْوَاوِ وهو خطأ يخدش الآذان .

(٣) أي الذي أصيب بالجُدَرِيِّ ، وهو مرض عفِنَ تظهر فيه بُثور ، وهو مُعَدٍ ينتقل من جلد شخص إلى جلد شخص آخر ، ويعرف ببثور كالحب ، تنقيح ، وقد قلَّ ظهور هذا المرض ، منذ أن اتخذ الأطباء أو الأساة التلقيح أو التطعيم ، على طريقة

(جَنَر) Jenner . واسم الجدري بالفرنسية Variole أو Petite vérole . ١٥

٢ . القول على البلخيش^(١)

وَيُسَمَّى (اللَّعْلَ) ^(٢) بِالْفَارِسِيَّةِ ، وَهُوَ جَوْهَرٌ ^(٣) أَحْمَرٌ شَفَّافٌ

(١) قال التيفاشي على البلخش والبنفش والبيجادي : « ان ثلاثها من أشباه اليواقيت ، كما أن الزبرجد والماس من أشباه الزمرد . وإن البلخش ثلاثة أنواع : أحمر ، ويسمى المعقرب ، وأخضر زبرجدي ، وأصفر . وأجوده الأحمر . وليس لجميعه شيء من خواص الياقوت ومنافعه ، وإنما فضيلته شبهة به في الصنع ، والمائبة ، والشعاع لا غير . وقيمة الجيد غالباً ، على النصف من قيمة الياقوت » . انتهى .

قال الأب أنستاس ماري السكرملي : سمي هذا الحجر (بَلَخْشًا) للإشارة إلى موطنه ، وكثرة وجوده فيه ، وهو (بَلَخْشَان) وأهل إيران يعرفونه باسم (بدخشان) ١٠
بذال معجمة ، وهي قصبة من قصبات مدن الترك ، على تخوم الصين في الشرق الأقصى . ومما قبة الذال المعجمة واللام أمر معروف . من ذلك طَبَرْزَد وطبرزل للسكر . وحاذ وحاذة مثل حال وحالة . وقال الاصمعي : اذا اضطرم جري الفرس ، قيل : اهذب اهذاباً والهب الهاباً . (راجع اللسان في هب) وأقول ، وأنا الفقير إليه تعالى ناشر هذا الكتاب : عندي أن أصل (اللابة) للحره : (اللابئة) لغة في (اللابئة) ، لأنها كانت في الأصل جواهر ذائبة قذفها جبل النار ، فجمدت على جوانبه وأسفله ، ومنأ ١٥

استعارها الايطاليون ، فقالوا Lava والفرنسيون Lave

والببلخش بالفرنسية SPINELLE .

(٢) لا يذكر لغويونا القدماء (اللعل) في دواوينهم ، وذكره صاحب محيط المحيط ، فقال : « اللعل : حجر كريم . فارسية . » اه - قلتُ يسمى اللعل بالفارسية (لال) بألف في الوسط . وقد يسميه بعض محدثي الفرس : (لعل) بالعين ، تقللاً عن العرب ، لأن الفرس لا يعرفون حرف العين .

(٣) معنى الجوهر هنا الحجر الكريم PIERRE PRÉCIEUSE .

مُسْفِرٌ^(١) صَافٍ^(٢) يُضَاهِي فَائِقَ الْيَاقُوتِ فِي اللَّوْنِ وَالرَّوْتِقِ ،
وَيَتَخَلَّفُ عَنْهُ فِي الصَّلَابَةِ حَتَّى إِنَّهُ يُحْتَكُّ بِالْمُصَادِمَاتِ ، فَيَحْتَاجُ إِلَى
الْجَلَاءِ^(٣) بِالْمَرْقَشِيَّةِ^(٤) الذَّهَبِيَّةِ . وَهُوَ أَفْضَلُ مَا جُلِيَ بِهِ هَذَا الْجَوْهَرُ .
وَمِنْهُ مَا يُشَبَّهُ الْيَاقُوتَ^(٥) الْبَهْرَمَانِيَّ . وَيُعْرَفُ (بِالْيَازَكِيِّ)^(٦) ،
وَهُوَ أَغْلَاهَا وَأَعْلَاهَا . وَكَانَ يُبَاعُ فِي أَيَّامِ بَنِي بُيُوتِهِ^(٧) بِقِيَمَةٍ ٥

(١) المسفر اسم فاعل من اسفر : اذا اضاء واشرق واطهر ما وراءه من
الأجسام .

(٢) في الاصل : صافٍ وهو غلط ، أو هو على لغة لبعضهم .

(٣) في الاصل : جلا وهو غلط ، أو لغة ضعيفة .

(٤) المَرْقَشِيَّةُ ، لم يذكرها اللغويون ، من أقدمين ومحدثين . لكن ابن ١٠
البيطار والكثيرين من أهل الصنعة وارباب علم المعادن ذكروها . وقالوا انها البوريطس
PYRITE BLANCHE أو حجر النار . وقد اقتبس الفرنسيون منا المرقشيشا فسموها
MARCASSITE ونحن اقتبسناها من الارميين فانهم يسمونها (مرقشيشا) أو (كيفا
مقشيشا) ومعناها الحجر الصلب أو الصلب . فحذف العرب (كيفا) ، واقحموا راء بين
الميم والقاف تعويضاً عن المحذوف فصارت كما ترى ، طلباً للخفة في اللفظ . وصحفتها ١٥
الفرس بصُور شتى فقالوا (مَرْقَشِيَّشَا) و (مَارْقَشِيَّشَا) بشينين في كلا الحرفين . ومنهم
من نطق بها كما يلفظها ابناء لغة الضاد .

(٥) لم يذكر احد من اللغويين هذه اللفظة ، أقدمين كانوا ام محدثين .
والكلمة لهذا الضرب من الباخش تركية جفطائية . ومن الغريب ان التيفاشي الذي
امعن في البحث في كتابه عن انواع الحجارة الكريمة ، لم يذكر (اليازكي) الذي ٢٠
لونه يداني الاصفر .

(٦) بنو بُيُوتِهِ (وتلفظ بضم الباء الموحدة التحتية) وفتح الواو ، واسكان

الياقوت ، حَتَّى عَرَفُوهُ ، فَنَزَلَ عَنْ تِلْكَ الْقِيَمَةِ ، وَقُرِّرَ أَنْ يُبَاعَ
بِالدِّرْهِمِ دُونَ الْمُنْقَالِ ، تَفَرُّقَةً بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْيَاقُوتِ .

وَمِنْهُ مَا يَمِيلُ إِلَى الْبَيَاضِ .

وَمِنْهُ مَا يَمِيلُ إِلَى الْبَنَفْسَجِيَّةِ ، وَهُمَا دُونَ الْأَوَّلِ .

وَمَعْدِنُهُ بِالْمَشْرِقِ : عَلَى مَسِيرَةِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ بَذْخَشَانَ ، وَهِيَ
لَهُ كَالْبَابِ .

وَمِنْهُ مَا يُوجَدُ فِي غُلْفٍ ^(١) شَفَافَةٍ .

وَمِنْهُ مَا يُوجَدُ بِغَيْرِ غُلَافٍ .

وَشَوْهَدَ (١٥) مِنْهُ مَا يَزِيدُ وَزْنُهُ عَلَى الْمِائَةِ دِرْهِمٍ .

وَكَانَتْ قِيَمَتُهُ فِي الْقَدِيمِ عَنْ كُلِّ دِرْهِمٍ عِشْرِينَ دِينَارًا ، وَرُبَّمَا زَادَ
عَنْ ذَلِكَ . وَلَيْسَ لِهَذَا الْجَوْهَرِ مَنْفَعَةٌ كَالْيَاقُوتِ . بَلْ يُشْتَرَى لِحُسْنِهِ .

البَاءُ ، وَفِي الْآخِرِ هَاءٌ مَكْسُورَةٌ . وَمِنْهُمْ مَنْ يَلْفِظُهَا كَبُومَةٍ وَهُوَ خَطَأٌ . وَبَنُو بُوَيْهٍ مِنْ
الدَّوْلِ الَّتِي حَكَمَتِ الْعِرَاقَ وَاسْمُهُمْ بِالْفَرَنْسِيَّةِ BOUIDES .
(١) الْغُلْفُ جَمْعُ غُلَافٍ وَهُوَ الْغَطَاءُ .

٣ . الْقَوْلُ عَلَى الْبِجَادِي^(١)

وَيُعْرَفُ (بِالْبِنْفَشِ)^(٢) ، هُوَ حَجَرٌ يُشَبِّهُ الْيَاقُوتَ بَعْضَ الشَّبَهِ

(١) يسمي بعضهم (البجادي) : البيجادي ، بياض مثناة تحتية ، بعد الباء الموحدة التعتية المسكورة . والمشهورة هي الكلمة الحالية من الباء المنقوطة باثنتين . واسمه بالفرنسية GRENAT وقد وصفه التيفاشي فقال : « حجر فيه خمرية . وذلك أنه احمر ٥ تملؤه بنفسجية ، كثير الماء ، لا شعاع له ، إلا في الاقل » ، وما كان منه له شعاع ، فهو يشبه الياقوت . واذا أخرج الحجر من معدنه ، وجد مظلمًا ، ليس له شغوف ؛ فاذا قطعه الصنّاع ، خرج لونه ، وظهر حسنه ، وأتار ضوءه ، وصار له بريق . واجوده ما اشتدت حمرة ، وهو لا يضيئ ، إلا اذا رُكِّبَ على البطائن . -

وقال أيضًا في موطن آخر من سفره : « البجادي صنفان : صنف احمر ، وصنف ١٠ تشوبه صفرة خلوية ويوجد في خراسان » . وقال : « إن من الاحجار ، حجرًا يشبه البجادي ، وهو الماذني (GROSSULAIRE) وهو احمر شديد الحمرة ؛ إلا أنه مائل الى السواد . وهو ارخص من البجادي ، يحتاج لشدة ظلمته الى تغيير الحفر في أسفله حتى يرق ، وإلا لم يظهر ماؤه . وثمن الثقال منه نصف دينار » ١٠ .

وكتبنا في مجلة المجمع العلمي العربي في مجلدها الثالث عشر ص ٤٨٨ ما هذا ١٥ نصه ، بخصوص (البيجادي) : « و يروى هذا الاسم روايات أخر ، وكلها فصيحة ، لأنها ذُكرت في تأليف شئ مضبوطة غاية الضبط منها : (البجادي) (بلا ياء وبدال مهملة) وهو بالفارسية : (بيجاد) ، و (بيجاده) بهاء في الآخر وبلا هاء ، وبالتركية (بزادي) .

« ومن مختلف صور معرباته الفصيحة : (البيجَادَق) و (البيجِذَق) و (البِجَادَة) ٢٠ و (البِرَادِي) كما في التركية . والترك أخذوه من العرب ، وهو (البنفش) ايضًا .

إِلَّا أَنَّهُ لَا يُضِيءُ غَالِبًا ، حَتَّى يَقَعَّرَ ^(١) مِنْ تَحْتِهِ بِالْخَفَرِ ، لِيَشِفَّ عَنْ
الْبَطَانِ ^(٢) . وَشَبَّهَ أَرِسْطُو طَالِيسُ لَوْ أَنَّهُ بِنَارٍ يَشُوبُهَا دُخَانٌ .
وَمِنْهُ مَا يُجَلَّبُ مِنَ سَرَنْدِيبَ ^(٣) ، وَهُوَ ^(٤) أَرْفَعُ طَبَقَاتِهِ ، وَيُعْرَفُ
بِالْمَازَنْبِي ^(٥) .

وَمِنْهُ مَا يُجَلَّبُ مِنَ بَذَخْشَانِ ^(٦) ، وَمِنْهُ مَا يُجَلَّبُ مِنْ بِلَادِ
إِفْرَنْجَةَ ^(٧) . وَمِنْهُ صِنْفٌ يَشُوبُهُ صَفَرَةٌ خُلُوقِيَّةٌ ^(٨) ، وَيُعْرَفُ

ومن أنواعه : (المازنبي) و (البذخشي) و (والقروي) ، و (الإشبادشت) ،
ويقال فيه أيضاً (الأسيادشت) بالياء المثناة التحتية والذال المعجمة المكسورة .
[ويقال : (الاسپادشت) بالياء المثناة الفارسية المنقوطة من تحت] ، و (السرنديبي) ،

١٠ وهو الذي يؤتى به من سرنديب ، أي جزيرة سيلان اليوم . ٥١٥ .

(٢) (البنفس) ، قد مرّ الكلام عليه في الحاشية المقدمة وسيأتي ذكره أيضاً .

(١) وفي الأصل المخطوط : يَلْعَقُ . ولا معنى له هنا . والصواب ما ذكرناه

وقعر الشيء : جعله مقعراً أي خلاف المحدث .

(٢) البطان جمع بطانة وهي عند الجواهر بين ورقة رقيقة صغيرة ، تكون من

١٥ ذهب ، أو فضة ، أو نحاس براق ، إلى أشباه هذه المعادن ، وتوضع تحت الحجارة الكريمة ،

ليزداد تألقها وشعاعها وماؤها . ويسمى اليوم جوهر يو العراق (فَوِيَّة) ، أو (فَوِيَا)

وتُلَفَظ : FOIA وهي كلمة تركية من أصل إيطالي أي FOGLIA وبالفرنسية PAILLON .

(٣) قد مرّ الكلام فويق هذا على أن سرنديب هي جزيرة سيلان .

(٤) قد مرّ الكلام على سبب تسمية هذا الضرب من البجادي بالمازني

٢٠ ص ٦ من ٢٠

(٥) بذخشان قد مرّ الكلام عليها أيضاً في ما سبق ص ١٤ ، ص ٩

(٦) المراد بإفرنجة هنا : فرنسة FRANCE .

(٧) خلوقية نسبة إلى الخلق وهو ضرب من الطيب ، مائع ، فيه صفرة ، لأن

(بالاسبادشت^(١)) . وَيُوجَدُ فِي (الْخَرَّاسَانِي) مِنْهُ مَا يَكُونُ
وَزْنُهُ نِصْفَ مَنْ^(٢) . أَمَّا (السَّرَنْدِيبِي) فَأَنَّهُ لَا يَتَجَاوَزُ مِقْدَارَ
الْيَاقُوتِ بكَثِيرٍ وَزْنٍ . وَقِيلَ : إِنَّ الْجَيِّدَ مِنْهُ يَلْتَقِطُ زَغَبَ الرِّيشِ
الْمُنْتَوِفِ . وَيَبْلُغُ قِيَمَةُ الدِّرْهَمِ مِنْهُ دِينَاراً (١٧) واحداً^(٣) .

وَقَالَ أَرِسْطُوطَالِيسُ : إِنَّ^(٤) مَنْ تَحْتَمُّ بِوِزْنِ عِشْرِينَ شَعِيرَةً
مِنْهُ ، لَمْ يَرَّ فِي مَنَامِهِ أَحْلاماً رَدِيَّةً . وَمَنْ أَذْمَنَ النَّظَرَ إِلَيْهِ تَقْصَرُ
نُورُ عَيْنَيْهِ .

وَقَالَ ابْنُ أَبِي الْأَشْعَثِ : لُبْسُهُ^(٥) يُورِثُ الْخِيَلَاءَ وَيُحَرِّكُ
الشَّبَقَ .

وَأَمَّا (الْإِسْبَادَشْتُ) فَأَنَّهُ يَقْطَعُ الرُّعَافَ ، وَتَرْفَ الدَّمَّ تَعْلِيقاً ، ١٥
إِذَا كَانَ وَزْنُهُ نِصْفَ مِثْقَالٍ فَمَا فَوْقَهُ .

اعظم اجزائه من الزعفران ، وكان كثير الاستعمال في عهد العباسيين ، لمنفعته للجسم
وطيب عروفيه .

(١) راجع ما كتبناه فويق هذا .

(٢) المَن من الرومية MNA ولهذا يقال فيه أيضاً (مَنَّا) وزان عصا . وكان ١٥
يساوي في اول وضعه ٧٩٤ غراماً و ٥٢ سنتغراماً ؛ والمشهور ان الاوزان
والمسكايل والنقود اختلفت باختلاف البلاد ، والازمان ، حتى في الديار الواحدة نفسها .

(٣) في الاصل : دينار واحد ، بالرفع وهو خطأ .

(٤) في الاصل : أن بالفتح وهو خطأ .

(٥) المراد بلبس الحجر الكريم التخم به أو تعليقه على الصدر أو في الاذان ، ٢٠
أو نحو ذلك وان لم يذكُرْ أرباب اللغة .

٤ . القولُ على الماس^(١)

هُوَ جَوْهَرٌ يُشَبِّهُهُ الْيَاقُوتُ فِي الرِّزَانَةِ ، وَالصَّلَابَةُ ، وَعَدَمُ
الْإِنْفِعَالِ مِنَ الْحَدِيدِ ، وَقَهْرُهُ لِغَيْرِهِ مِنَ الْأَحْجَارِ . وَهُوَ شَفَافٌ فِيهِ
أَذْنَى بَرِيقٍ . وَيُوجَدُ فِيهِ الْأَبْيَضُ ، وَالزِّيْتِيُّ ، وَالْأَصْفَرُ ، وَالْأَحْمَرُ ،
وَالْأَخْضَرُ ، وَالْأَزْرَقُ ، وَالْأَسْوَدُ ، وَالْفِضِّيُّ ، وَالْحَدِيدِيُّ .

وَأَشْكَالُ الْمَاسِ كُلُّهَا ^(٢) مُضْرَسَةٌ ^(٣) ، مَحْرُوطِيَّةٌ ، وَمُمْتَلَنَاتٌ مِنْ
غَيْرِ صَنْعَةٍ . وَالْهِنْدُ تَفْضَلُ مِنْهُ الْأَبْيَضُ ، وَالْأَصْفَرُ ، بِسَبَبِ مَا يَظْهَرُ
مِنْهُمَا مِنَ الشُّعَاعِ الْأَحْمَرِ ، الشَّيْبَةِ بِقَوْسِ قُرْحٍ ، إِذَا أُقِيمَا فِي مُقَابَلَةٍ

(١) ليست الماس كلمة عربية ، فقد كنا كتبنا في مجلة المجمع العلمي في دمشق
١٠ ١٣ : ٣٣٢ : « الماس يوناني معرب وهو من ADAMAS فأبدلت الدال لاماً كما قالوا :
المعكود والمعكول للمحبوس ، ومعهده ومعهله بمعنى اختلسه . (راجع المزهرة طبعة بولاق
١ : ٢٥٥) وتأبدوتاً بل بمعنى قلَّ أربهُ في النساء (اللغويون) » انتهى . وكان حق
المتكلمين بهذا الحرف أن يقولوا الماس ، لكنهم استنقلوا اجتماع لامين في الكلمة
الواحدة ، فحذفوا أحدهما وأبقوا الثانية أو أنهم توهموا أن اللام الأولى هي للتعريف .
١٥ أما الأفرنج فأنهم إذا نقلوا كلمة من لغتنا الضادية أبقوا فيها (ال) التعريف ،
وزادوها تعريفاً آخر من لسانهم . فيقولون مثلاً Alcoran و Alcool و Alchimie ، في
القرآن والكحول والكيمياء لأن بين أداة التعريف عندنا وبين أدايتهم فرقاً بيناً .

(٢) في الأصل : كُتِلْهَا بالنصب ، وهو خطأ .

(٣) مُضْرَسَةٌ أي ذات أضراس وهي تَتَوَاتَرُ تَرَى فِيهِ .

عَيْنِ الشَّمْسِ . وَأَمَّا أَهْلُ الْعِرَاقِ (١٩) وَخِرَاسَانَ ، فَلَا يَفْرُقُونَ بَيْنَ
 أَلْوَانِهِ ، لِأَنَّهُمْ إِنَّمَا يَسْتَعْمِلُونَهُ فِي ثَقَبِ الْجَوَاهِرِ (٢٠) خَاصَّةً .
 وَمَعْدِنُهُ بِقُرْبِ مَعْدِنِ الْيَاقُوتِ . وَلَهُ مَعْدِنٌ بِقُرْبِ غَزَنَةِ (٢١) ،
 وَمَعْدِنٌ بِمَقْدُونِيَّةِ (٢٢) ، مِنْ بِلَادِ الرُّومِ . وَلَوْ نُفِئَهُ كَلَوْنُ النُّشَادِرِ (٢٣) ،
 وَمَعْدِنٌ بِالْيَمَنِ . وَهُوَ حَدِيدِي اللَّوْنِ ، وَمَعْدِنٌ بِقُبْرُسَ (٢٤) ، وَهُوَ
 فَضِي اللَّوْنِ ، رِخْوٌ .

(١) المراد بالجواهر هنا اللآلئ والذرات .

(٢) غَزَنَةُ مِنْ دِيَارِ الْهِنْدِ . وَالْأَنْكَلِيزِ يَكْتُبُونَهَا GHAZNA ، وَكَذَلِكَ

الْفَرَنْسِيُّونَ وَقَدْ يَكْتُبُونَهَا أَيْضًا GAZNA .

(٣) هِيَ الدِّيَارُ الَّتِي يَسْمِيهَا الْفَرَنْسِيُّونَ MACEDOINE ، وَهِيَ مِنْ بِلَادِ أَوْرِبَةِ ١٥

الْقَدِيمَةِ ، وَتَقَعُ فِي شِمَالِي رُبُوعِ الْيُونَانِيِّينَ . وَكَانَ قَدْ تَسَلَّطَتْ مَمْلَكَةُ مَقْدُونِيَّةٍ عَلَى دِيَارِ
 الْيُونَانِ كُلِّهَا ، وَذَلِكَ فِي عَهْدِ فِيلِئُسَ وَالْأَسْكَندَرَ الْكَبِيرَ الْمَعْرُوفَ بِذِي الْقَرْنَيْنِ .

(٤) تَكْتُبُ النُّشَادِرَ عَلَى وَجْهِينِ بِالْوَاوِ ، وَبِلَا وَاوٍ ، وَبِضَمِّ النَّوْنِ فِي كِلَا

الْوَجْهِينِ . وَيُسَمِّيهِ الْعِرَاقِيُّونَ الْيَوْمَ : (الشَّادِرِ) وَزَانَ عَسَاكِرَ . وَلَمْ يَذْكُرِ الْكَلِمَةَ

أَرْبَابُ الْمَعَاجِمِ الْقَدِيمَةِ ، وَذَكَرَهَا عُلَمَاءُ النَّبَاتِ ، وَالطَّبِّ ، وَالْمَعَادِنِ . وَاسْمُهُ بِالْفَرَنْسِيَّةِ ١٥
 SEL AMMONIAC .

(٥) كَذَا كَتَبَهَا الْعَرَبُ أَيُّ بَسِينٍ فِي الْآخِرِ ، وَزَانَ هَدَهْدَ ، وَلَمْ يَقُولُوا بِاصْدِ

فِي الْآخِرِ . وَكُتِّبَ عَصْرُنَا مَوْلَعُونَ بِكَتَابَتِهَا بِصَادٍ فِي الْآخِرِ ، وَالْفَصْحَاءُ لَمْ يَعْرِفُوهَا .

رَاجِعِ الْقَامُوسَ ، وَتَاجَ الْعُرُوسِ وَلِسَانِ الْعَرَبِ فِي مَادَّةِ (ق ب ر س) وَتَكْتُبُ

بِالْفَرَنْسِيَّةِ CHYPRE ، وَهِيَ مِنْ كِبَارِ الْجُزُرِ فِي بَحْرِ الرُّومِ (الَّذِي يُسَمِّيهِ بَعْضُهُمْ خَطًّا :

(الْبَحْرُ الْأَبْيَضُ الْمَتَوَسِّطُ) مَعَ أَنَّ الْبَحْرَ الْأَبْيَضَ بِحَرِّ آخَرٍ ، وَهَذِهِ الْجُزَيْرَةُ وَاقِعَةٌ بِجُحَارِ ٢٥

خَلِيجِ اسْكَندَرُونَةِ وَفِيهَا مِنَ النَّفُوسِ نَحْوُ ٤٠٠.٠٠٠ نَسْمَةٍ وَقَدْ انْتَقَلَ الْحُكْمُ فِيهَا مِنْ

وَمِنْ غَرِيبِ حَالِ الْمَاسِ أَنَّهُ إِذَا طُرِقَ بِمِطْرَقَةٍ عَلَى سَنْدَانٍ ^(١) ،
 نَكَأَ ^(٢) فِيهِمَا ، وَلَا يَنْكَسِرُ . وَإِذَا لُفَّ فِي صَفِيحَةٍ أُسْرِبَ ^(٣) ،
 وَضُرِبَ ، أُنْكَسَرَ . وَغَالِبُ مَا يُوجَدُ ^(٢٠) مِنْهُ قِطْعًا صَغِيرَةً ، بِقَدْرِ
 الْفُلِّ وَنَحْوِهِ . وَكَانَتْ قِيَمَةُ هَذِهِ قَدِيمًا الْمِثْقَالِ بِمِائَتَيْ ^(٤) دِينَارٍ ، وَمَا
 كَانَ بِقَدْرِ الْبُنْدُوقَةِ ، أَوْ قَارِبَهُ ، يَكُونُ قِيَمَتُهُ مِنْ ثَلَاثِ مِائَةِ ^(٥) دِينَارٍ ،
 إِلَى خَمْسِ مِائَةِ دِينَارٍ .

اليونانيين الى آل لوزينيان ، الى صاحب البندقية ، الى دولة آل عثمان ، وفي الآخر
 انتقلت الى انكلترا في سنة ١٨٧٨ ، وهي الى الآن يدها وقصبتها : (نيقوسية) ومن
 أهم مدنها الماغوصة وبالفرنسية FAMAGOUSTE وهي مشهورة بقرشباها ونشادرها
 ١٠ وأنواع خمرها الفاخرة .

(١) السندان بالفتح من الفارسية سندان بالكسر والعرب في غنى عنها ، إذ
 عندهم العلاة بهذا المعنى .

(٢) نَكَأَ فِيهِمَا : أَثَرُ فِيهِمَا . يُقَالُ : نَكَى الْعَدُوَّ وَفِي الْعَدُوِّ وَنَكَأَ مَهْمُوزًا :
 إِذَا جَرَحَهُ ، وَأَثَرُ فِيهِ ، وَقَهَرُهُ . فَهَؤُنَا مِنْ بَابِ الْحَازِ .

١٥ (٣) الْأُسْرِبُ كَقُنْفُذٍ وَأُسْفُفٍ : الْآنَكَ (الْقَامُوسُ) قُلْتُ : وَالْأُسْرِبُ كَلِمَةٌ
 مِنَ الْفَارْسِيَةِ سُرِبٌ ، كَقُفْلٍ وَهُوَ الرِّصَاصُ الْأَيُّضُ . وَالَّذِي فِي نَسَخَتْنَا ، ضَبَطَتْ
 الْأُسْرِبَ ، بَفَتْحِ الْهَمْزَةِ عَلَى الْفَاءِ الْمَصْرِيَّةِ ، وَضَمِّ الرَّاءِ ، وَفِي الْآخِرِ ، يَاءٌ غَيْرُ مُشَدَّدَةٍ ،
 وَهِيَ غَيْرُ مَعْرُوفَةٍ .

(٤) فِي الْأَصْلِ : بِمِائَتَيْ . وَالنَّاسِخُ لَا يَرْسُمُ الْهَمْزَةَ عَلَى صُورَةِ الْيَاءِ أَبَدًا ، بَلْ
 ٢٠ يَرْسُمُهَا يَاءً صَرِيحَةً مَنقُوطَةً دَائِمًا عَلَى لُغَةٍ ضَعِيفَةٍ لِبَعْضِهِمْ .
 (٥) فِي الْأَصْلِ : ثَلَاثِ مِائَةِ بِالْيَاءِ .

وَحَكَى نَصْرُ الْجَوْهَرِيِّ^(١) : أَنَّ مُعِزَّ الدَّوْلَةِ بْنَ بُوَيَّهَ الدَّيْلَمِيَّ
أَهْدَى إِلَى أَخِيهِ ، رُكْنِ الدَّوْلَةِ ، مِنَ الْمَاسِ فِصًّا^(٢) ، وَزَنَّهُ ثَلَاثَةً
مِثْقَالٍ^(٣) ، وَلَمْ يُسَمَّعْ بِأَعْظَمَ مِنْهُ .

وَأَخْبَرَنِي السَّيِّدُ الشَّرِيفُ نَاصِرُ الدِّينِ الزُّمَرْدِي : أَنَّهُ رَأَى عِنْدَ
السُّلْطَانِ قُطْبِ (21) الدِّينِ ، مَلِكِ الْهِنْدِ ، مِنَ الْمَاسِ الْجَيِّدِ ، الْجَلِيلِ
الْقَدَرِ ، شَيْئًا كَثِيرًا جَدًّا ، وَلَعَلَّهُمْ لَا يَسْمَعُونَ بِخُرُوجِ جَيِّدِهِ مِنْ
أَرْضِهِمْ ، لِأَنَّهُمْ يَقِيمُونَ⁽⁴⁾ بِهِ .

قَالَ أَرِسْطُو طَالِيَسُ : الْمَاسُ بَارِدٌ يَابِسٌ فِي الرَّابِعَةِ ، يُنْقَبُ بِهِ
الْيَاقُوتُ وَسَائِرُ⁽⁵⁾ الْأَحْجَارِ الصُّلْبَةِ ، وَمَتَى كَانَ فِي مَجْرَى الْبَوْلِ

(١) نصر الجوهري جَوهرِي فارسي وضع كتابه في هذه اللغة فاقتبس منه ١٠
كل من كتب بعده في هذا الموضوع . ومن نقل عنه : البيروني ، والتيفاشي ، ومؤلف
هذا الكتاب (نخب الذخائر) وغيرهم ؛ ولهذا نرى أسماء فارسية كثيرة للمعادن
واللحجارة .

(٢) في القاموس : « الفص » ، الخاتم ، مثناة ، والكسر غير الحن ووم
الجوهري والجمع قُصُوصٌ « انتهى . والشائع على الألسنة فتح الأول الحفنة .

(٣) المِثْقَال جمع المِثْقَال ، والمِثْقَال عند العراقيين : أربع وعشرون حبة . وعند
الإيرانيين اثنان وعشرون حبة .

(٤) الذي في الأصل يَتَيَّامُنُونَ . وتَيَّامَن لم يرد في كلامهم بمعنى تَيَّامَن .

(٥) في الأصل : وسائر بالياء .

حَصَاةٌ ، فَتَلْصِقُ حَبَّةً مِنْ هَذَا الْحَجَرِ فِي حَدِّ يَدَةٍ كَالْقَائِطِيرِ ^(١) ، ثُمَّ يُدْخَلُ فِي الْقَضِيبِ لِيَمَسَّ الْحَصَاةَ ، فَتَفْتَحُهَا ^(٢) . وَلَا يَنْبَغِي أَنْ يُدْخَلَ

(١) القائطير : كلمة لا وجود لها في كتب اللغة ، ولا في المعاجم الحديثة ، انك تجدها في كتب الجراحة ، والتشريح ، والطب ، والكلمة يونانية من KATHETER وفي الاضافة KATHETEROS ويراد به مسبار الجراح وبالفرنسية SONDE DE CHIRURGIEN . وأصل معنى الحرف اليوناني : « الذي يذهب سفلًا » أو « ما يدخل في الشيء » . وقد جاءت القائطير مكتوبة بطاءين في بعض الكتب . على ان الفصحاء من أرباب الطب يتحاشون كتابتها بهذا الصورة المرغوب عنها وما في كتابناهي الرواية الموثوق بها . (٢) هدم أحسن وسيلة لتفتيت الحصى في المثانة ؛ فياحبذا لو لجأ اليها الذين يعالجون المرضى بهذا الداء المؤلم .

(٣) انما الماس يقتل لانه يُمزَق الاحشاء ككسِر الزجاج ، ولأن المعدة لا تتمكن من سحقه ، فهو قتال لا محالة لهذا السبب .

ونحن نذكر هنا ما ذكره النفياشي في كتابه على الماس إتماماً لفائدة . قال : « الماس على نوعين : البُورِيّ والزَبْتِيّ . فالبورى ابيض ، شديد البياض كلون البلور ؛ والزيتي يخالط بياضه صفرة كلون الزيت ؛ وهو شبه لون الزجاج الغرغوري . قال : وأخبرني بعض تجار الجواهريين من المعجم ، المترددين الى بلاد الهند والصين ، لاقتنائهم نفائس الاحجار : إن من الماس نوعاً له شعاع عظيم ، اذا ظهر القى شعاعه على ما يقرب منه ، حائطاً كان أم توباً ، أم وجه إنسان ، بنور مختلف للضوء ؛ أشبه شيء بقوس قزح ؛ فان هذا الصنف من الماس ، يتخذة أكبر الهند حلياً ، يلبسونه للتجمل به ، ولا يسمَحون باخراجه من ايديهم البتة ؛ وما لم يُلْقَ الشعاع منه : فهو الذي يستعملونه في قطع الياقوت ويخرجونه الى التجار .

وذ كرمقوب بن اسحق الكندي ، فيلسوف الاسلام ، في كتابه على الاحجار : « أن قدر ما عاين منه : ما بين الخردلة والجوزة ، وأن أغلى ما شاهدته يبيغداد ،

الْفَمَ ، (22) ، فَإِنَّهُ يَكْسِرُ الْأَسْنَانَ ، وَإِنْ أَبْتُلِعَ مِنْهُ شَيْءٌ ، رُبَّمَا قَتَلَ (٣) .

المثقال بثمانين ديناراً ، وأرخص ما شاهد منه ، المثقال بخمسة عشر ديناراً . قالوا : ومعدن الماس بالقرب من معادن الياقوت ، في جزيرة ذات عُيُون ، يستخرج من الرمل ، ويفسل على هيئة غَسَل دُقاق الذهب المعروف (بِشَاوَة) ، فيُخْرَج الرمل من الخروطي ، ويرسب الماس . وتلك المعادن في المملكة المحاذية لِسِرَنْدِيبَ . وقال أيضاً : إِنَّهُ « يُلْقَطُ مِنْ حِجَارَةٍ مِنْ مَعَادِنِ الْيَاقُوتِ » .

وأغرب يوحنا بن ماسويه في كلامه فقال : « يوجد بوادٍ ، ببلاد الهند ، لا يصل الى أسفل أحد من الناس ؛ والماس في أسفل حجارة منشورة ، ما بين الخردلة الى الشعيرة ؛ يعمد الى اللحم الطري » ، فيلقى في ذلك الوادي ، والنسور تنظر اليه ، قهوي ١٠ خلفه ، فتحرّكه في الارض لتأكله ، فيلتزق به الماس ، ثم تنكأثر عليه ، وتقتل ، فتطير به ، فيسقط الماس ، ويلتقط . وهذه النسور معودة ذلك مرتبة » .

ومن أغرب في نقل الخرافات قول احدهم : « إِنَّ الْمَاسَ حَجَرٌ ذَهَبِيٌّ ، وَقَدْ ابْتَدَأَ خَلْقُهُ لِيَكُونَ ذَهَبًا . وقالوا : ان الماء كان في معدنه ، فلما سخنته الحرارة ، تبين الماس ، الجزء الذي سخنته الحرارة ، فصار حجراً ؛ فلما كثرت عليه الحرارة ، عرض فيه ١٥ غِلْظٌ ، فَصَارَتْ فِيهِ لُزُوجَةٌ لِعِلْظِهِ ، وصار أشبه شيء بالزَّبَقِ ، وتوازف فيما بين رطوبة المعدن ، وَيُبْسِيهِ ؛ ولو انعقد باللين ، ولم يفرط عليه اليبس ، وبالحلاوة مكان الملوحة ، لكان ذهباً » . وهناك كثير من أمثال هذه الخرافات التي كان الاقدمون مغرمين بنقلها ، من غير أن يُحْكَمُوا فيها العقل ، ولا البرهان . ولا نريد أن نمنع في نقلها ، إذ هي أكثر من أن نُحْصِرَ ، فاجتزأنا بما تقدم عرضه . ٢٠

ومن غريب الامر أن صاحب لسان العرب لم يذكر الماس في (م ي س) ولا في (م و س) بل في (م أ س) وهذا نصّ عبارته : « وفي حديث مطرف : جاء

٥ . القَوْلُ عَلَى الدَّرِّ وَاللُّوْلُو

الْحَيَوَانُ الَّذِي يَتَوَلَّدُ فِيهِ اللَّوْلُو ، هُوَ بَعْضُ الْأَصْدَافِ ؛ وَهُوَ

الْمُذْهَدُ بِالْمَاسِ ، فَأَلْقَاهُ عَلَى الزُّجَاجَةِ : فَقَلَقَهَا . الْمَاسُ : حَجَرٌ مَعْرُوفٌ يُنْقَبُ بِهِ الْجَوْهَرُ ، وَيَقْطَعُ ، وَيُنْقَشُ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَأُظِنُّ الْهَمْزَةُ وَاللَّامُ فِيهِ أَصْلِيَّتَيْنِ مِثْلَهُمَا فِي الْيَاسِ .
 ٥ قَالَ : وَلَيْسَتْ بَعْرِيَّةٌ . فَإِنْ كَانَ كَذَلِكَ فَبَابُ الْهَمْزَةِ لِقَوْلِهِمْ فِيهِ : الْأَلْمَاسُ . قَالَ : وَإِنْ كَانَتْ لِلتَّعْرِيفِ فَهَذَا مَوْضِعُهُ . « أَتَمَّ بِمَحْرُوفِهِ . فَأَنْتَ تَرَى مِنْ هَذَا أَنَّ ابْنَ الْأَثِيرِ أَصَابَ فِي قَوْلِهِ أَنَّ الْكَلِمَةَ غَيْرُ عَرَبِيَّةٍ . وَلِهَذَا كَانَ يَجِبُ أَنْ تَذَكَّرَ فِي (أ ل م م) وَإِلَّا فِي (م و س) أَوْ (م ي م) إِنْ اعْتَبَرْنَا تَجْرِيدَهَا مِنْ (أ ل) الَّتِي كَانَتْ لَهَا لِلتَّعْرِيفِ فِي نَظَرِ لُغَوِيِّ لُغَةِ الضَّادِ .

١٠ أَمَّا صَاحِبُ الْقَامُوسِ فَقَدْ ذَكَرَ الْمَاسَ فِي (م و س) فَقَالَ : « وَالْمَاسُ : حَجَرٌ مَتَقَوِّمٌ ، أَعْظَمُ مَا يَكُونُ كَالْجَوْزَةِ نَادِرًا ، يَكْسِرُ جَمِيعَ الْأَجْسَادِ الْحَجَرِيَّةِ ، وَإِنَّمَا يَكْسِرُهُ الرِّصَاصُ ، وَيَسْحَقُهُ . فَيُؤْخَذُ عَلَى الْمَثَاقِبِ ، وَيُنْقَبُ بِهِ الدَّرُّ وَغَيْرُهُ . وَلَا تَقُلُ الْأَمَاسُ ، فَإِنَّهُ لَحْنٌ . » ١٥ . فَعَلَّقَ عَلَى هَذَا الْكَلَامِ الشَّيْخُ نَصْرُ الْهُورَبِيِّ مَا هَذَا نَصَابُهُ : « قَوْلُهُ : وَلَا تَقُلُ الْأَمَاسُ إِلَى آخِرِهِ ؛ فِي الْحَوَاشِي الْقِرَافِيَّةِ : الْأَلْفُ وَاللَّامُ مِنْ بَنِيَةِ الْكَلِمَةِ كَأَلِيَّةٍ ، وَإِنَّمَا ذَكَرَهُ الشَّيْخُ فِي الْمِيمِ ، بِنَاءً عَلَى تَعَارُفِ عَامِّ اللُّغَةِ ، إِذْ قَالُوا فِيهِ : « مَاسٌ » فَلَا تَغْفَلُ . » أَتَمَّ . وَلَمْ يَذْكُرْ أَحَدُ اللُّغَوِيِّينَ الْأَمَاسَ ، بِإِصَالَةِ اللَّامِ فِي (ل م س) وَلَا فِي (أ ل م م) مَعَ أَنَّ هَذَا اللَّفْظَ هُوَ الصَّحِيحُ .

وَقَالَ فِي مَحِيطِ الْمَحِيطِ فِي (م و س) مُتَابِعًا صَاحِبَ الْقَامُوسِ ، لَا صَاحِبَ لِسَانِ الْعَرَبِ : « الْمَاسُ ، حَجَرٌ مَتَقَوِّمٌ ، أَيْ ذُو قِيَمَةٍ ، أَعْظَمُ مَا يَكُونُ حَجْمًا كَالْجَوْزَةِ نَادِرًا . ٢٠ قَالَ الْفَيَرُوزَابَادِيُّ : وَلَا تَقُلُ الْأَمَاسُ (أَيْ بِإِصَالَةِ الْأَلْفِ وَاللَّامِ) فَإِنَّهُ لَحْنٌ . وَلَا يَبْعَدُ

دَقِيقُ الْقَوَائِمِ^(١) ، لَزِجٌ ، يَنْفَتِحُ بِإِرَادَةٍ مِنْهُ ، وَيَنْضَمُّ كَذَلِكَ .
وَيَمْشِي أَسْرَابًا ، وَيَزْدَحِمُ عَلَى الْمَرْعَى . وَأُخْتَلَفُوا فِي تَوَلُّدِهِ فِي هَذَا

أن يكون معرَّب أَلْمَاسٍ بالفارسية أو أَذْمَاسٍ باليونانية ، كما ذكرنا في باب الهمزة . انتهى . فترددهُ بين الفارسية واليونانية ، باطل لا معنى فيه .

وقال المذكور أيضًا في مادة (الم م) : « الألماس ، حجر كريم ، شديد الصلابة ، يكسر جميع الأجسام ، وإنما يكسره الرصاص ويسحقه . معرَّب أَذْمَاسٍ باليونانية ، وقد حرَّفوه عند تعريبه بقلب الدال لامًا ، لتقارب صورتها ومخرجها . وذكره في (م م) كأنَّ أصله (ماس) وهم ظاهرو . » انتهى . فقلوه هنا أنه معرَّب أَذْمَاسٍ اليونانية هو الصواب لأنه من الفارسية . وأما قوله : « لتقارب صورتها ومخرجها » فغير صحيح ، كما لا يخفى على أحد ؛ إنما أبدلت الدال لامًا على لغة لهم ، كما أَلْعَنَّا إِلَيْهِ في الحاشية التي وضعناها صدر هذا الباب ص ٢٠ س ١٠ .

ومن أسماء الماس عند العرب : (السامور) ، ولم يذكره أرباب الفن ، إنما ذكره اللغويون ، كصاحب السامي ، وشفاء الغليل ، وبعض نسخ القاموس ، لكنها لم ترد في الصحاح ، ولا في المُحْكَم ، ولا في الباب ، ولا في التهذيب ، ولا في اللسان . والذي ورد في مكانها الشمور ، بالشين وكتنور . قال في لسان العرب : « وفي حديث عُوْج مع موسى ، على نبينا وعليه الصلاة والسلام : ان الهدد جاء بالشَّمُور ، فجاءت الصخرة على قَدَرِ راس ابرة . قال ابن الاثير : قال الخطَّابي : لم أسمع فيه شيئًا اعتمده ، وأراه الألماس ، يعني الذي يُثَقَّبُ به الجوهر ، وهو فَعُولٌ من الانشمار والاشتمار : المُضَيِّ والنَّفُوذُ » اه . قال مصحح اللسان : قوله « فجاءت الصخرة على قدر راس ابرة . هكذا في الأصل ، وعبارة شرح القاموس : فجاء الصخرة على قدر رأسه » ٢٠ . ٥١ . وعندنا ان السامور أو الشمور من الارمية (شاميرا) أو (شَمُورًا) بمعناه .

وهذه من اليونانية بمعنى السنباذج كما سترى في سنباذج .

(١) في الأصل : القوام ، بالياء ، وهو غلط .

الصَّدَفِ ، فَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ إِنَّهُ يَتَكَوَّنُ فِيهِ ، كَمَا يَتَكَوَّنُ الْبَيْضُ
فِي الْحَيَوَانَ الْبَيَاضِ ^(١) . ذَكَرَ ذَلِكَ جَمْعٌ مِنَ الْمُحَقِّقِينَ .
وَقِيلَ : بَلْ يَطْلُعُ إِلَى سَطْحِ الْبَحْرِ فِي شَهْرِ (٢٨) نَيْسَانَ ^(٢) ،

(١) الحيوان البياض ، بتشديد الياء ، لم ترد إلا في كتاب من كتب اللغة .
والعوام من العراقيين يستعملونها . والقياس لا يأبأها . والذي ذكرها هو صاحب اللسان
في مادة (بيض) فقال : ودجاجة يَبَاضَةٌ وَيَبُوضُ : كثيرة البيض . والجمع [أي جمع يَبُوضُ
لا يَبَاضَةٌ] بَيْضٌ ، فيمن قال : رُسُلٌ ، مثل حُبْدٍ جمع حَبُودٍ ، وهي التي تُحْدَعُ عَنْكَ .
ويُبِضُ فيمن قال رُسُلٌ [كقفل] ، كسروا الباءَ انْسَلَمَ الباءُ ، ولا تنقلب . وقد قال
بُوضٌ أبو منصور [وهو الأزهري صاحب التهذيب] « . انتهى

١٥ (٢) نَيْسَانَ ، وضبط ضبط قلم في القاموس ، بفتح فسكون ، « سابع الأشهر
الرومية » ا . ه . ويرى مثل هذا الضبط في تاج العروس ، والاقويانوس لعاصم افندي ،
ومنتهى الأرب ، ومعيار اللغة ، إلى غيرها من كتب متون اللغة ؛ إلا صاحب محيط المحيط
فانه قال : « نَيْسَانَ وَنَيْسَانَ [وضبط الأول ضبط قلم بالفتح والثاني بالكسرو وهذا غلط] :
اسم شهر بين اذار وأيار . أيامه ٣٠ يوماً . سريانية » ا . ه . وهو ينظر إلى (ابريل)
١٥ أو (افريل) من شهور الافرنج . واليوم ترك المصريون العرب الاسامي التي كانت
شائعة عند المصريين قبل الجاهلية ، واتخذوا الاسامي الافرنجية منذ سنة ١٨٧٥ ، وقد أمر
باستعمالها الخديوي اسماعيل باشا ، ولم تعتمد الحكومة المصرية الى اتخاذ التاريخ الغربي ،
إلا بعد إنشاء المحاكم المختلطة ومراقبة الشؤون المالية . وأنت اذا كتبت المصري العربي ،
وذَكَرتَ بين يديه أسماء الشهور العربية الشمسية ككانون الأول ، وكانون الثاني
٢٠ إلى آخرها فانه لا يفهمها . زد على ذلك ان معاجم اللغة العربية التي تؤلف وتطبع في
مصر لم تذكر إلى اليوم أسامي الشهور الافرنجية . وكل ذلك من الغرابة في مكان
لا يخفى على الأديب غير المصري .

وَيَنْفَتِحُ الصَّدْفُ ، وَيَتَلَقَّى الْمَطَرُ ، فَيَنْعَقِدُ حَبًّا . ذَكَرَهُ نَصْرُ
الْجَوْهَرِيِّ ، وَكَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ ^(١) .

وَأَقُولُ عِنْدَ التَّدْقِيقِ : لَا تَضَادَّ بَيْنَ الْقَوْلَيْنِ ، لِجَوَازِ أَنْ
يَكُونَ تَكُونُ اللُّوْلُو فِي صَدْفِهِ كَتَكُونُ الْبَيْضِ ، وَيَكُونَ قَطْرُ
نَيْسَانَ لَهُ بِمَثَابَةِ ^(٢) النُّطْفَةِ .

وَقَالَ الْكِنْدِيُّ ^(٣) : إِنْ مَوْضِعَ اللُّوْلُو مِنْ هَذَا الْحَيَوَانِ ، دَاخِلُ
الصَّدْفِ ، وَمَا كَانَ مِنْهُ بِلِيِّ الْفَمِ ، وَالْأُذُنِ ، فَهُوَ أَجِيدٌ مِنْهُ . —
وَقَالُوا : إِنَّ أَحَبَّ الْكَبِيرِ ، إِنَّمَا يَتَكُونُ فِي حُقُومِهِ ، وَيَزْدَادُ ^(٢٤)
بِالتَّنَافِ الْقُشُورِ عَلَيْهِ . وَالْدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ . أَنَّهُ يُوجَدُ طَبَقَاتُ ،
وَالدَّاخِلَةُ مِنْهَا شَبِيهَةٌ بِالْخَارِجَةِ ، وَكُلُّهَا تُشَابُهُ بِاطْنِ الصَّدْفِ . ١٠

(١) ثبت اليوم عند المحققين من اللاتين أن الدرّ افراز لبعض الحيوانات
الصدفية ، يكون سائلاً في أول نشوءه ، ثم يجمد فيتصلّب ويتلوّن بلون أبيض
دُرِّيٍّ أودَرِيٍّ .

(٢) أنكر بعض الكتاب المصريين قول من يقول : هذا بمثابة كذا أي بمنزلة
كذا . مع أنه فصيح . قال القلقشندي (في ٦ : ٣٣) : « نسبتُهُ إليه [أي إلى التّوَيْنِ
كربير] للبالغة . قال في التّقيف : وهو بمثابة الكافليّ في القاب النّوّاب » . ١٠ المقصود
من إبراده . وقال ابن جيّ في الخصائص (١ : ١٣٩ من نسختنا الخطيّة) : فيكون
ذلك على هذا الوجه بمثابة ضرب غلامه زيد .

وورد مثل هذا التعبير مراراً لا نحصي في كلام الجاحظ ، فما معنى هذا الإنكار ؟

(٣) الكنديّ هو يعقوب بن اسحق فيلسوف الاسلام الشهير . ٢٠

وَكُلُّ مَغَاصَاتٍ مَشْهُورَةٍ فِي الْبَحْرِ الْأَخْضَرِ ^(١) . وَيُوجَدُ فِي

(١) المراد بالبحر الاخضر هنا المحيط الأتْلَنْدِيّ ، ويسميه كتاب مصر المعاصرون خطأ المحيط الأطلسيّ ، ظناً منهم انه منسوب الى جبال أطلس ، وفي هذا المدعى وهان : الاول ان المحيط المسمى بالفرنسية وفي نظائرهما من اللغات ATLANTIQUE منسوب الى جزيرة عظيمة ابتلاه البحر ، وكانت تسمى أَتْلَنْتِيْدَة ATLANTIDE .
- ويزعم بعضهم انها لم تُوجد قط . قلنا ان وُجدت وإن لم توجد ، فالمحيط منسوب اليها على كل حال ، على ما يقوله الغربيون ، وليس الى جبال أطلس . - واليوم الثاني ان جبال اطلس ، لم تعرفها العرب بهذا الاسم بل عرفتها بجبال (دَرَن) ، وبعضهم بجبال (أَذْلَنْت) وهي تصحيف قديم لاسم الجزيرة أَتْلَنْتِيْدَة ، إذ كانت تلك الهضاب تشرف عليها ولو عن بُعد . والصواب أن يقال المحيط الاتلانتكي او الاتلنتيك .

١٠ على أن بعض وُصَف البلدان سما هذا البحر ، أو هذا المحيط العظيم (البحر المحيط) من باب الاطلاق ، أو (أَتْلَنْت) التي صَحِفَتْ (لبلاية) تصحيفاً غريباً . قال ابن خلدون في مقدمة تاريخه (ص ٣٩ من طبعة بيروت) ما هذا نصّه بحروفه : « أما الذي انحسر عنه الماء من الأرض ، فهو النصف من سطح كُرَّتْهَا في شكل دائرة أحاط العنصر المائي بها من جميع جهاتها ببحراً ، يسمى (البحر المحيط) ، ويسمى أيضاً (لبلاية) [كذا] بتفخيم اللام الثانية » وَيُسَمَّى (أَوْفِيَانُوس) ، أسماءً أعجميةً ، ويقال له (البحر الأخضر) و (الاسود) . انتهى

ولا جرم أن أصل الكلمة (أَتْلَانَة) والأصح (أَتْلَانْت) ، فاقصت الهمة بالتاء ولما لم يكونوا ينقطنون الكلم في بدء الكتابة ، قُرِئَتْ (لبلايت) ولما كانت التاء من قبيل الأحرف التي تزداد في الآخر ، سموها (لبلاية) . وقد حيرت هذه الكلمة جماعات المستشرقين ، وكثيرين من مصتفي كتب البلدان من أبناء الضاد ، ولم يدروا الى الآن من أين أنت . فقد علمت الآن أصلها ، وموردها ، وصحتها . وعليه يحسن بنا أن نقول : (المحيط الأتْلانتي) أو (البحر الأتْلانتي) ، أما (الاطلسي) ، فخطأ ظاهر مبني على سوء النقل ليس إلا . على أن المراد بالبحر الاخضر هنا : خليج فارس ،

مَجَازَاتٍ^(١) تِلْكَ الْمَغَاوِصِ^(٢) ، وَبَيْنَ تِلْكَ السَّوَاهِلِ . وَمِنْ الْمَغَاصَاتِ

وبحر العرب وبحر عمان ، وبعض بحر الهند ، المتصل ببعض البحر الأحمر وبعض بحر فارس أو خليج فارس .

ومن مغاوصه المشهورة في التاريخ : خارك (كهاجر) وجلنار (والعامة تقول : جرّ نار) ، ومسقط ، ودمار ، وصحار .

٥

(١) المراد بالمجازات عند العرب ، ما يسميه الغير بالبواغيز ، وبواغيز جمع بواغز التركية ، أي المضيق ، أو المجاز ، وبالفرنسية DETROIT .

(٢) الذي في النسخة الخطية : المغايص ، على لغة من يقول : المناثر والمغائر ، وهي لغة مرغوب عنها ، وقد نطق بها بعض المولدين ، إلا أن الأفصح والاصح أن

يقال : المغاوص وان كانت المغايص بالياء غير خطأ . قال في لسان العرب في مادة ١٥ (زور) : المنارة . . . والجمع مناور ، على القياس ، ومنائر ، مهموز على غير قياس .

قال ثعلب : إنما ذلك ، لأن العرب تشبه الحرف بالحرف ، فشبهوا منارة ، وهي مفعلة من النور ، بفتح الميم ، بفعالة ، فكسروها تكسيرها ، كما قالوا : أمكنة ، فيمن جعل « مكاناً من الكون » ، فعامل الحرف الزائد معاملة الأصلي ، فصارت الميم

عندهم في « مكان » كالفاف من « قذال » . قال : ومثله في كلام العرب كثير . ١٥

قال : وأما سيويوه ، فحمل ما هو من هذا على الغلط . — الجوهرى : الجمع مناور ، بالواو لأنه من النور ، ومن قال : « منائر » وهمز ، فقد شبه الأصلي بالزائد ، كما قالوا مصائب وأصله مصاوب . انتهى .

وقال الشيخ العربي الصليب ابراهيم اليازجي في ضيائه (١ : ٤٥٢) : « وتجمع

المغارة على مغاور ، وليس على مغائر ، كما توهمه بعض ضعفاء الكتاب ، كما يقال في ٢٠ جمع مفازة : مغاوز ، لأن حرف المد ، إذا كان أصلاً لا يهمز . وكذلك لا يقال : معائب ومشائخ ، بل بالياء » ٥١ .

قلنا : إن الشيخ الجليل يتبع في رأيه سيويوه امام النحاة ، ولا يلتفت إلى ما قال الأزهري ،

المَشْهُورَةُ (مَغَاصُ أَوَالِ) ^(١) بِالْبَحْرَيْنِ ^(٢) وَ (مَغَاصُ دَهْلَكَ) ^(٣)
 وَ (السَّرِينِ) وَ (مَغَاصُ الشَّرَجَةِ) بِالْيَمَنِ ، وَ (مَغَاصُ الْقَلْزَمِ)
 بِجَوَارِ جَبَلِ الطُّورِ ، وَ (مَغَاصُ غُبِّ) ^(٤) سَرَنْدِيبَ) وَ (مَغَاصُ) ^(٥)
 سُفَالَةَ (الزَّنَجِ) ، وَ (مَغَاصُ أُسْقَطْرَى) ^(٦) .

٥ . ولا الفيروزابادي ، ولا ابن مكرم ، ولا ثعلب ، ولا الجوهري . مع أنهم أثبات ثقات
 و بنظر اليهم أحسن النظر ؛ فليختر القارىء بعد هذا من يشاء اتباعه في هذا الاستعمال .
 (١) أوال بفتح الهمزة ، وفي الاصل : أوال ككفراب وهو خطأ . قال في
 القاموس : أوال كسحاب ، جزيرة كبيرة بالبحرين ، عندها مَغَاصُ اللؤلؤ . . ا . ه .
 (٢) الْبَحْرَيْنِ ، بحالة النصب ، كأنها مثنى بحر ، جزيرة أو قال : شبه جزيرة
 ١٠ في خليج فارس مشهورة باللالى التي ترى في مفاوصها منذ أقدم الازمنة .

(٣) « دَهْلَكَ ، كجَمَفَر ، جزيرة بين برِّ اليمن وبرِّ الحبشة » (القاموس)
 (٤) وفي الاصل : غُبِّ ، بالكسر ، وهو خطأ والصواب بالضم ، « وهو الضارب
 في البحر حتى يَمُوتَ في البرِّ » . (القاموس)

(٥) وفي الاصل : سُفَالَةَ بالكسر ، والصواب بالضم ، وهو أشهر من أن يذكر .
 ١٥ (٦) في القاموس في مادة (س ق ط) : « سُقْطَرَى بضم السين والقاف ،
 ممدودة ومقصورة ، وأُسْقَطْرَى : جزيرة يبحر الهند ، على يسار الجائى من بلاد
 الزنج . والعامة تقول (سُقُوطْرَة » [أي بضم السين والقاف واسكان الواو والطاء ،
 فراء مفتوحة فهاء في الآخر] ، يُجَاب منها الصَّبْرُ ودم الاخوين » . انتهى . والذي في
 نسختنا (أُسْقَطْرَة) بهمزة مضمومة ، فسین ساكنة ، يليها قاف مضمومة ، فطاء
 ٢٠ ساكنة ، فراء مفتوحة ، وفي الآخر هاء . وعدد سكان سقطرى اليوم ١٢٠٠٠
 وربما ينوفون على هذا العدد . وهي اليوم بيد الانكليز . واسمها بالفرنسية Socotora .
 واللفظ العربي تصحيف طَيْسُقْرَى المقطوعة من طيسقريدس ، لانها كانت تسمى في

وَقَدْ يَتَّفَقُ فِي بَعْضِ الْمَغَاصَاتِ مَانِعٌ مِنَ الْغَوْصِ كَالْحَيَوَانَاتِ
الْمُؤَذِيَةِ^(١) الَّتِي فِي مَغَاصِ الْقَلْزَمِ ؛ وَلِهَذَا يَذْهَبُ الْغَوَّاصُونَ عِنْدَ

القدم : « جزيرة دِيسْقُرِيدِس » وبالفرنسية ILE DE DIOSCORIDES والعلماء لم
يذكروا في كتبهم أصل تسمية هذه الجزيرة .

- (١) الحيوانات المؤذية أنواع مختلفة وأشهرها اذية في البحرين ، بل في خليج
فارس كله هو الدَّوَل . قال صاحب التحفة النبهانية ص ٢٦ : « هو حيوان هُلَاجِي :
لا يهتدي في سَبَرِهِ الى جهة ، وانما تقذفه الامواج على وَجْهِ البحر وهو بقدر الكف
بل اصفر ، مدور ، له خيوط طوال نحو ذراع فأطول » . ووصفه لي آخر وهو من
الغَوَّاصِينَ — وقد قدم الى بغداد في سنة ١٨٩٦ لبييع ما كان معه من الاولو ، فقال :
« هو سمك (كذا . لان العوام تَعُدُّ سمكاً كل ما يعيش في الماء ما خلا الضفادع
والسلاحف) في البحرين ، ابيض اللون ، لا يُعْرِفُ رَأْسُهُ مِنْ ذَنْبِهِ ، كَأَنَّهُ قطعة
شحم كبيرة مستديرة ، بل أَصْفَى مِنْهَا بَيَاضاً » وهو اثن المس ، يُحْرِقُ بِلَمْسِهِ الْإِنْسَانَ ،
وله ثمانية جَرَامِيزٍ طَوَالٍ ، وفي رَأْسِ كُلِّ جَرْمُوزٍ مِخْجَمٌ ، فَإِذَا قَبِضَ عَلَى رَجُلٍ لَمْ
يَسْتَطِعْ أَنْ يَفْلِتَ مِنْهُ وَلَا يَتَخَلَّصَ ، فهو من أشد أعداء الناس في البحر » انتهى .
قلنا : ان هذا الوصف يوافق ما يسميه الشاميون : الأخطبوط . وبالفرنسية PIEUVRE ١٥
أو OCTOPODE .

- ومن أعداء الانسان في بحر فارس : الكَوْسَج وهو المسمى بالفرنسية REQUIN ،
وكثيراً ما يَتَعَرَّضُ لِلسَّبَّاحِينَ وَالْغَوَّاصِينَ فيقطع رجلهم أو يقطعهم من نصفهم . وقد
يصل في أوائل الصيف الى البصرة وبغداد ، ويفتك بالسبَّاحين فتكاً ذريعاً . والأمم
أشهر من أن يذكر . وله أسماء عديدة في العربية منها : القِرْش واللَّخْم . ومثل اللخْم : ٢٥
الحَمَل ، بخاء منقوطة من فوق ، وقيل : الجَمَل بالجيم (راجع تاج العروس في خمل)
وفي المخصص (١٠ : ٢١) اللخْم [وزان قفل] سمكة عظيمة ، والجمل كاللخْم .
وراجع أيضاً اللجم ، بلام وجيم وميم ، فتكاد تكون واحدة في المعنى .

الْفَوْصُ أَبْدَانُهُمْ بِالْمَيْعَةِ السَّائِلَةِ ^(١) ، لِأَنَّ الْهَوَامَّ الْبَحْرِيَّةَ لَا تَقْرُبُهَا .
وَيَخْتَلِفُ اللَّوْلُوُّ بِاخْتِلَافِ الْمَغَاصَاتِ ، مِنْ جِهَةِ تَرْبَةِ السَّكَنِ ،
وَعَذَاءِ الْحَيَوَانِ ، كَمَا تَغْلِبُ الرِّصَاصِيَّةُ ^(٢) عَلَى اللَّائِي الْقَلْزُمِيَّةِ ،
وَالدَّهْلِكِيَّةِ .

وَالْوَقْتُ الَّذِي يُغَاصُ فِيهِ ، هُوَ مِنْ أَوَّلِ نَيْسَانَ الرَّوْمِيِّ إِلَى ^(٢٦)
آخِرِ شَهْرِ أَيْلُولٍ ^(٣) . وَفِي مَا عَدَا هَذِهِ الْمُدَّةَ ، يُسَافِرُ هَذَا الْحَيَوَانُ
مِنْ السَّوَاخِلِ وَيَلْجِجُ ^(٤) .

وَيَخْتَلِفُ اللَّوْلُوُّ بِالْمَقْدَارِ ، فَفَنَّهُ الْكِبَارُ وَالصَّغَارُ ^(٥) ، وَمَا بَيْنَ ذَلِكَ .
وَأَعْظَمُ مَا وَجِدَ مِنْهُ (الْيَتِيمَةُ) الَّتِي كَانَتْ عِنْدَ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ .

١٠ (١) الميعة شجرة كالتفاح ، لها ثمرة بيضاء أكبر من الجوزة ، تؤكل ؛ ولب
نواها دَسِمٌ تُعَصَّرُ مِنْهُ الْمَيْعَةُ السَّائِلَةُ ، وقشر الشجرة الميعة اليابسة وبالفرنسية
STORAX .

(٢) الرصاصية هنا لون الرصاص ، فلا تَلِي الْقَلْزَمُ ودهلك ليست بنقية البياض
كلا تَلِي الْبَحْرَيْنِ .

(٣) أيلول هو المسمى عند الافرنج بشهر سبتمبر (وكتابتك هذه الكلمة
١٥ بصورة سَبْتَمْبَرٍ مخالف للاصول العربية) . وهو الشهر الذي بين آب (اغسطس)
وتشرين الاول (اكتوبر) .

(٤) يلجج مضارع لَجَجَ أي أمعن في اللجة وفي الاصل المخطوط : يَلْجِجُ
ومعنى لَجَجَ عليه الخبر : خلطه ، فاطهر غير ما في نفسه . فلا محل له هنا .

(*) امماء اللآلئ تختلف باختلاف حجومها . ولغتنا غنية تربة في هذا
٢٠ الموضوع . ولهذا لا تعرض له ؛ الا اننا نقول ان التيفاشي ذكر كلاماً لا بد من نقله .

ذَكَرَ أَنَّهَا كَانَ وَزْنُهَا ثَلَاثَةَ مِثْقَالٍ ، وَكَانَتْ مَعَ ذَلِكَ حَائِزَةً
بِجَمِيعِ صِفَاتِ الْحُسْنِ ، مَدْحَرَجَةً ، نَقِيَّةً ، رَطْبَةً ^(١) ، رَائِقَةً ،
وَلِذَلِكَ سُمِّيَتْ (الْيَتِيمَةَ) ، وَلَمْ يُذَكَّرْ عَنْهَا قِيَمَةٌ ، لَكِنْ ذَكَرَ
الْأَخْوَانِ الرَّازِيَّانِ أَنَّهُمَا ^(٢٧) شَاهَدَا فِي خِزَانَةِ الْأَمِيرِ (يَمِينِ
الدَّوْلَةِ) ، حَبَّةً ذَاتَ قَاعِدَةٍ ، وَزْنُهَا مِثْقَالَانِ وَثُلُثٌ ، وَأَنَّهَا قُومِتْ
بِثَمَنَيْنِ أَلْفَ دِينَارٍ .

وَيَخْتَلِفُ اللَّوْلُؤُ أَيْضًا مِنْ شَكْلِهِ ؛ فَمِنْهُ (الْمَدْحَرَجُ) ، وَيُعْرَفُ

قال : « والجوهر ، اسم يطلق على الكبير والصغير من اللؤلؤ . فما كان كبيراً فهو
(الدُرّ) وما كان صغيراً فهو اللؤلؤ . » ا . م . - وفي شفاء الغليل : الجوهر معرب
كوهر بالفارسية .

١٠

وقال التيفاشي في مَوْطِنِ آخِرٍ مِنْ سِفَرِهِ : « الجوهر اسم عام لجميع الاحجار
المعدنية ، ثم خصّ به هذا بعينه لفضله عليها ، وَأَنَّ مِنْ خَوَاصِّهِ فِي نَفْسِهِ أَنْ يَكُونَ
قَشُورًا رَقَاقًا ، طَبَقَةً عَلَى طَبَقَةٍ ؛ وَمَا لَمْ يَكُنْ كَذَلِكَ فَلَيْسَ بِجَوْهَرٍ مَخْلُوقٍ ، بَلْ مَدْلَسٌ
مَصْنُوعٌ (FAUSSE PERLE) . وَأَنْ أَفْضَلَ الْجَوَاهِرِ الْمَفْرَدَةِ « الْقَارَّةُ » وَهِيَ الْمُسْتَدِيرَةُ
الشَّكْلَ فِي جَمِيعِ جِهَاتِهَا ، الْمُسْتَوِيَّةُ ، الَّتِي لَا تُضَرِّسُ [تُتَوَّه] فِيهَا ، وَلَا طَوَّلَ ، وَلَا
تَفَرُّطَ ، وَلَا اعْوَجَاجَ ؛ وَتُسَمَّى عِنْدَ عَامَةِ النَّاسِ « الْمَدْحَرَجَةُ » ، وَعِنْدَ الْجَوْهَرِيِّينَ
خَاصَّةً « الْقَارَّةُ » [أَيُّ بَقَافٍ فَالْفَ فَرَاءَ مُشَدَّدَةً فَهَاءَ] . انْتَهَى كَلَامُهُ .

(١) اللَّوْلُؤَةُ الرُّطْبَةُ : مَا تَمَّ حُسْنُهَا وَلَمْ يَكُنْ فِيهَا عَيْبٌ ؛ وَتُسَمَّى قَصَبَةً أَيْضًا .
وَلَا سِيَّامًا إِذَا كَانَتْ مُسْتَعْمِلَةً فِي تَجْوِيفٍ .

(بَالْعَيُونِ) ^(١)، وَإِذَا كَثُرَتْ أُسْتَدَارَتْهُ، وَمَاوُهُ، سُمِّيَ (نَجْمًا). -
وَمِنْهُ (الْمُسْتَطِيلُ الزَّيْتُونِيُّ)، وَمِنْهُ (الْغَلَامِيُّ)، وَهُوَ الْمُسْتَدِيرُ
الْقَاعِدَةُ، الْمُحَدَّدُ الرَّأْسِ، كَأَنَّهُ مَخْرُوطٌ. وَمِنْهُ (الْفَلَاسِي) الْمَفْرَطُحُ،
وَمِنْهُ (الْفَوْفَلِيُّ)، و(الْلَوْزِيُّ)، و(الشَّعْبَرِيُّ). (28)، وَمِنْهُ
(الْمُضَرَّسُ)، وَهُوَ أَدْوَمُهَا شَكْلًا.

وَيَخْتَلِفُ اللَّوْلُو أَيْضًا مِنْ لَوْنِهِ، فَمِنْهُ (الْبَيْضُ)، وَمِنْهُ
(الرَّصَاصِيُّ)، وَمِنْهُ (الْعَاجِيُّ)، وَصَفْرَتُهُ غَالِبًا فِي حِسَابِ الْمَرَضِ
لَهُ؛ وَإِذَا زَادَ، وَطَالَ زَمَانُهُ، أَسْوَدَ. - وَاللَّوْلُو سَرِيعُ التَّغْيِيرِ،

(١) (الْعَيُونُ) فِي اللُّغَةِ: النَّجْمُ الْعَيْنُ أَيْ الْحَبِيبَةُ الشَّدِيدُ الْإِصَابَةِ بِهَا.
١٠ وَلَعَلَّ الْأَصْلَ (الْعَيُونُ) جَمْعُ عَيْنٍ، لِاسْتِدَارَتِهِ كَقَلَّةِ الْعَيْنِ. وَلَا يَنْظُرُ هُنَا إِلَى مَا بَيْنَ
الْمُسَمَّيْنِ مِنَ الْحُجْمِ، بَلْ إِلَى شَكْلِ الْإِسْتِدَارَةِ فَقَطْ. وَمِنْهُ (عَيُونُ الْبَقْرِ) لَضَرْبٍ
مِنَ الْعَنْبِ فِي الشَّامِ. قَالَ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ: «عَيُونُ الْبَقْرِ: ضَرْبٌ مِنَ الْعَنْبِ
بِالشَّامِ. وَمِنْهُمْ مَنْ لَمْ يَخْصُصْ بِالشَّامِ وَلَا بغيرِهِ. عَلَى التَّشْبِيهِ بِعَيُونِ الْبَقْرِ مِنَ الْحَيَوَانِ.
وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ: هُوَ عَنْبٌ أَسْوَدٌ لَيْسَ بِالْحَالِكِ، عِظَامُ الْحَبِّ، مُدْخَرَجٌ بِزَبِّ،
١٥ وَلَيْسَ بِصَادِقِ الْحَلَاوَةِ.» اهـ. فَالْعَنْبُ وَإِنْ كَانَ ضَخْمًا لَا يَبْلُغُ حُجْمَهُ عِظَمُ عَيْنِ
الْبَقْرِ، وَمَعَ هَذَا سُمِّيَ بِذَلِكَ لِجَمَاعِ الْإِسْتِدَارَةِ وَالتَّدْخَرَجِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ عَيْنِ الْبَقْرِ
وَكَذَلِكَ يُقَالُ فِي (عَيُونِ اللَّوْلُو) وَلِهَذَا كَانَ التَّصْحِيفُ مِنْ بَرَاءَةِ النَّاسِخِ لَا مِنْ
الْمُؤَلِّفِ نَفْسِهِ. فَلْيُصَحَّحْ.

وَأَمَّا الْعَيُونُ، بِالْفَتْحِ، فَلَيْسَ فِيهِ مَا يُوْجِهُ مَعْنَاهُ وَلَا مَا يُؤَيِّدُهُ لِيُطَاقَ عَلَى اللَّوْلُو
٢٠ أَوِ الدُّرِّ.

لَأَنَّهُ حَيَوَانِيٌّ، بِخِلَافِ الْجَوَاهِرِ الْمَعْدِنِيَّةِ : فَإِنَّ أَعْمَارَنَا لَا تَقِي
بَتَغْيِيرِ أَكْثَرِهَا . — وَيُنْقَبُ هَذَا الْحَبُّ ، لِأَنَّهُ يَزْدَادُ بِحُسْنِ
التَّأْلِيفِ فِي النِّظْمِ حُسْنًا، وَرَوَاقًا، وَفِيْمَةً . وَإِنَّمَا يُنْقَبُ بِالْمَاسِ ،
فَلِذَلِكَ لَمْ يَسْتَعْمِلِ الْأَطِبَّاءُ (29) فِي الْأَدْوِيَةِ إِلَّا الْبَكْرَ (١) غَيْرَ
الْمُنْقُوبِ .

وَالْقِيَمَةُ عَنِ الدَّرِّ فِي الْقِيَمِ (النِّجْمُ) ، إِذَا كَانَ وَزْنُهُ مِثْقَالًا ،
كَانَتْ قِيَمَتُهُ أَلْفَ دِينَارٍ ؛ وَإِذَا كَانَ وَزْنُهُ ثَلَاثِي مِثْقَالٍ ، كَانَتْ قِيَمَتُهُ
خَمْسَ مِائَةِ دِينَارٍ ؛ وَإِذَا كَانَ وَزْنُهُ نِصْفَ مِثْقَالٍ ، كَانَتْ قِيَمَتُهُ
مِائَتِي دِينَارٍ (٣) ؛ وَإِذَا كَانَ وَزْنُهُ ثُلُثَ مِثْقَالٍ ، كَانَتْ قِيَمَتُهُ خَمْسِينَ
دِينَارًا (٤) ؛ وَإِذَا كَانَ وَزْنُهُ رُبْعَ مِثْقَالٍ ، كَانَتْ قِيَمَتُهُ عِشْرِينَ دِينَارًا (٥) ؛
وَإِذَا كَانَ وَزْنُهُ سُدُسَ مِثْقَالٍ ، فَقِيَمَتُهُ خَمْسَةُ دَنَانِيرٍ ؛ وَثَمَنُ مِثْقَالٍ
(30) فَقِيَمَتُهُ ثَلَاثَةُ دَنَانِيرٍ ، وَنِصْفُ سُدُسِ مِثْقَالٍ ، فَقِيَمَتُهُ دِينَارٌ
وَاحِدٌ .

(١) الْبَكْرُ مِنَ الدَّرِّ هِيَ الْخَرِيدَةُ أَيْضًا .

(٢) فِي الْأَصْلِ : خَمْسَ مِائَةٍ ، وَهُوَ خَطَأٌ .

(٣) فِي الْمَخْطُوطِ : مِائَتَا دِينَارٍ ، وَهُوَ وَهْمٌ ظَاهِرٌ يَفْقَهُ الْعَيْنُ .

(٤) فِي النِّسْخَةِ الْخَطِيئَةِ : خَمْسُونَ دِينَارٍ . كَذَا بِهَذَا الضَّبْطِ الْقَبِيحُ ، وَهُوَ

غَلَطٌ يَصْرَحُ النَّحَاةُ وَاتِّبَاعُهُمْ .

(٥) وَفِي الْمَخْطُوطَةِ : عِشْرُونَ دِينَارًا ، وَهُوَ مِنَ الْخَطَلِ فِي مَكَانٍ بَارِزٍ .

(وَالْغَلَامِيُّ) بِالنِّصْفِ مِنْ قِيَمَةِ (النَّجْمِ) . وَمَا عَدَاهُمَا ،
بِالنِّصْفِ مِنْ قِيَمَةِ (الْغَلَامِيِّ) . وَأَمَّا مَا زَادَ عَلَى وَزْنٍ مِثْقَالٍ ، فَيَزَادُ
لِكُلِّ قِيرَاطٍ ^(١) فِي الْوَزْنِ ، مِائَةُ دِينَارٍ فِي الثَّمَنِ ، إِلَى أَنْ يَبْلُغَ
مِثْقَالًا وَنِصْفًا ^(٢) ؛ ثُمَّ يَزَادُ لِكُلِّ دَانِقٍ ^(٣) فِي الْوَزْنِ خَمْسُ مِائَةِ دِينَارٍ

٥ (١) « الْقِيرَاطُ وَيُقَالُ فِيهِ الْقِرَاطُ بِكُسْرِهِمَا ، يَخْتَلِفُ وَزْنُهُ بِحَسَبِ الْبِلَادِ ،
فَبِمَكَّةَ ، رُبْعُ سُدُسِ دِينَارٍ ، وَبِالْعِرَاقِ ، نِصْفُ عَشْرِهِ » (اهـ عن القساموس)
وَيَجْمَعُ عَلَى قِرَارِيطٍ فِي كِلَا الْوِزْنَيْنِ ، مِثْلُ دِينَارٍ وَدَنَانِيرٍ ، وَدِيَّانٍ وَدَوَابِينَ ، وَوَزْنُهُ
عِنْدَ الْجَوْهَرِيِّينَ : نِصْفُ دَانِقٍ . أَيُّ أَرْبَعِ حَبَّاتٍ ، أَوْ ٢٢ سَنَتِغِرَامًا . وَالْكَلِمَةُ
تَعْرِيبُ الْيُونَانِيَّةِ KERATION وَاقْتَبَسَهَا الْإِفْرَنْجِيُّ مِنْهَا لَا مِنَ الْيُونَانِيِّينَ فَقَالُوا CARAT
١٠ وَالْقِيرَاطُ عِنْدَ أَهْلِ هَذَا الْعَصْرِ مِنَ الْجَوْهَرِيِّينَ : جُزْءٌ مِنَ الذَّهَبِ الْإِبْرِيْزِيِّ
جُزْءًا رَابِعًا وَعَشْرِينَ مِنْ مَجْمُوعِ الثَّقَلِ الْمَزْجِ الْمَعْدَنِ . وَلَا يَتَّخِذُ الْقِيرَاطُ إِلَّا بَوِزْنَ
الْمَاسِ وَالذَّرِّ وَمَا أَشَبَّهُهُمَا مِنَ الْحِجَارَةِ الْكَرِيمَةِ الْمُتَقَوِّمَةِ الثَّمَنَةِ .

(٢) فِي النِّسْخَةِ الْأَصْلِيَّةِ : إِلَى أَنْ يَبْلُغَ مِثْقَالٍ وَنِصْفٍ ، وَهُوَ خَطَأً يَجِبُ
صَاحِبُهُ عَلَى أَنْ يُوْدِيَ الدِّيَةَ عَنْهُ ، لِأَنَّهُ قَتَلَ فُطَيْحَ السَّائِمِ الْمَزَاجِ مِنَ الْكَلَامِ ، إِذْ هُوَ
١٥ كَقَتْلِ السَّالِمِ الْمَزَاجِ مِنَ النَّاسِ .

(٣) الدَّانِقُ عَلَى مَا فِي الْقَسَامُوسِ : « كَصَاحِبٍ . . . سُدُسُ الدِّرْهَمِ ،
وَيُفْتَسَحُ نُونُهُ كَالدَّانِقِ » اهـ - قُلْتُ : وَالْكَلِمَةُ فَارْسِيَّةٌ مِنْ « دَانِهْ ، بِهَاءٍ فِي الْآخِرِ .
وَالْبَغْدَادِيُّونَ لَا يَقُولُونَهَا كَمَا يَقُولُ الْمَعْرَبُونَ ، بَلْ كَمَا يَنْطِقُ بِهَا أَهْلُ فَارَسٍ أَوْ إِيرَانَ أَيُّ
دَانِهْ إِلَى عَهْدِنَا هَذَا . وَمَعْنَى (دَانِهْ) فِي لِسَانِهِمُ الْحَبَّةُ ، أَيْ كَانَتْ . وَالظَّاهِرُ أَنَّ الَّذِي
٢٠ ادْخَلَ هَذَا الْوِزْنَ فِي الْعِرَاقِ كَانَ الْحِجَاجُ . فَبَيْنَ أَسَاسِ الْبَلَاغَةِ فِي مَادَّةِ (دَنْ قِ) :
« الْحَسَنُ : « لَا تُدْرِكُوا ، فَيُدْنَقُ عَلَيْكُمْ » ، وَكَانَ رَحْمَةُ اللَّهِ يَقُولُ : « لَعَنَ اللَّهُ
الدَّانِقَ ، وَأَوَّلُ مَنْ أَحْدَثَ الدَّانِقَ » وَأَرَادَ : الْحِجَاجُ ، أَيُّ لَا تُضَيِّقُوا فِي الدَّفَقَةِ » اهـ .

فِي الثَّمَنِ ، إِلَى أَنْ يَبْلُغَ مِثْقَالَيْنِ ، وَمَا زَادَ عَلَيْهِ تَتَضَاعَفُ قِيَمَتُهُ .
وَأَمَّا الْآنَ ^(١) ، فَالْقِيَمَةُ عَلَى ^(٢) قِيَاسِ الْجَوَاهِرِ ، مُتَضَاعِفَةٌ ، لِكثَرَةِ
الرَّغَبَاتِ مِنْ ^(٣١) مُلُوكِ الْعَصْرِ ، فِي اقْتِنَاءِ الْجَوَاهِرِ النَّفِيسَةِ .
وَأَمَّا صِغَارُهُ ، فَبِالدَّرْهِمِ يَقُومُ ^(٣) .

وَخَاصِيَّةُ اللُّوْلُؤِ : الْمُنْفَعَةُ مِنْ حَفَقَانِ الْقَلْبِ ، وَتَوَحُّشِهِ ،
وَأَنَّهُ يَجْلُو الْعَيْنَ ^(٤) ، وَيَزِيدُ فِي الْبَاهِ ، وَيَقْطَعُ زَرْفَ الدَّمِ . وَشَرِبَتُهُ
دِرْهَمٌ . وَالْمَحْلُولُ مِنْهُ ، يُذْهِبُ الْبَهَقَ ، وَالْبَرَصَ ، وَالْكَلْفَ ^(٥) ،
وَالنَّمَشَ طَلَاءً . وَيُبْرِئُ الصُّدَاعَ ، وَالشَّقِيقَةَ سَعُوطًا . وَصِفَةُ حَلِّهِ ،
أَنْ يُسْحَقَ وَيُعْجَنَ بِمَاءٍ حَمَاضٍ ^(٦) الْأُتْرُجِ ^(٧) ، وَيَعْلَقُ فِي دَنْ ^(٨)

(١) فِي الْأَصْلِ : الْأَنْ بِهِزَةٌ لَا بِمَدَّةٍ . وَهُوَ خَطَأٌ .
(٢) فِي الْأَصْلِ : عَلَيَّ بِتَنْقِيطِ الْبَاءِ . وَهَذَا غَرِيبٌ . فَانَّهُ كَثِيرًا مَا تَأْتِي الْيَاءُ
فِي النُّسخَةِ مَنْقُوطَةً بِثَنَتَيْنِ فِي الْوَقْتِ الَّتِي لَا يُحْتَاجُ إِلَيْهِمَا . وَكَثِيرًا أَيْضًا مَا يَعْكُسُ الْأَمْرُ
وَهُوَ غَرِيبٌ .

(٣) يُسَمَّى صِغَارُ اللُّوْلُؤِ : الضُّبْدَانُ وَهِيَ مَنْقُولَةٌ مِنْ « الصُّبْدَانِ » لِبَيَاضِ الْقَلَمِ
وَالْبَرَاغِيثِ ، وَاعْجَمُوا الصَّادَ لِيَنْقَلِبُوا الْفَكَرَ إِلَى مَعْنَى جَدِيدٍ وَهُمْ كَثِيرًا مَا يَفْعَلُونَ ذَلِكَ . ١٥

وَأَسْمُ صِغَارِ اللُّوْلُؤِ بِالْفَرَنْسِيَّةِ PETITES PERLES

(٤) وَفِي الْأَصْلِ الْمَخْطُوطُ : وَيَجْلُو الْعَيْنَ ، بِكَسْرِ النُّونِ وَهُوَ مِنْ سَبَقِ الْقَلَمِ .
(٥) الْكَلْفُ كَسْبٌ : دَاءٌ فِي الْجِلْدِ وَأَغْلَبُ مَا يَكُونُ فِي الْوَجْهِ كَأَنَّهُ السَّمْسَمُ .
(٦) حُمَاضُ الْأُتْرُجِ هُنَالَهُ أَوْ شَحْمَةٌ .
(٧) الْأُتْرُجُ مِثْلُ التَّرْنُجِ وَالْوَحْدَةُ أُتْرُجَةٌ وَتُرْنُجَةٌ . وَبِالنُّونِ لَفَةٌ دُونَ الْأَوَّلَى . ٢٥

إِذْ أَنَّ بَعْضَهُمْ يَقَحِمُ النُّونَ فِي بَعْضِ الْأَلْفَاظِ الْمَشْدُودَةِ ، فَيَقِيمُونَهَا بِمَا كَانَ أَحَدُ الْمُضَاعَفِينَ
فَيَقُولُونَ مِثْلًا : إِنْجَانَةٌ وَإِنْجَارٌ وَإِنْجَاصٌ فِي إِجَانَةٍ وَإِجَارٌ وَإِجَاصٌ .

فِيهِ خَلٌّ ، بِحَيْثُ يَرْتَقِي إِلَيْهِ بِخَارُ أُخْلٍ ، فَإِنَّهُ يَنْحَلُّ (32) فِي ثَلَاثَةِ
أَسَابِيعَ . وَهُوَ يَأْسُ فِي الدَّرَجَةِ الثَّانِيَةِ ، بَارِدٌ فِي الْأُولَى . وَقِيلَ :
حَارٌّ فِيهَا ، لَطِيفٌ جِدًّا .

قَالَ نَصْرُ الْجَوْهَرِيِّ : إِذَا ذَهَبَ مَاءُ الْأَوَّلِ (١) ، وَكَدِرَ ،
فِيَنْبَغِي أَنْ يُودَعَ أَلِيَّةٌ (٢) مَشْرُوحَةٌ ، وَتَلَفَ الْأَلِيَّةُ فِي عَجِينٍ مُخْتَمِرٍ ،

(٨) الدَّنُّ : الرَّاوُدُ الْعَظِيمُ ، أَوْ أَطْوَلُ مِنَ الْحَبِّ ، أَوْ أَصْفَرُ ، لَهُ عُصْفُ
لَا يَقَعْدُ إِلَّا أَنْ يُحْمَرُ لَهُ وَالْجَمْعُ دَنَانٌ . - قَالَ النَّاسِرُ : وَالْحَبُّ جَرَّةٌ عَظِيمَةٌ ضَخْمَةٌ
تَسْعُ رَاوِيَتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا مِنَ الْمَاءِ . وَكَانَ يَتَخَذُ الدَّنُّ مِنَ الصَّلْصَالِ فِي الْبِلَادِ الْحَارَّةِ ،
أَمَّا فِي الْبِلَادِ الْبَارِدَةِ فَيَتَخَذُ مِنَ الْخَشَبِ وَيُوضَعُ فِيهِ أَنْوَاعُ السَّوَارِئِلِ وَلَا سِوَا الْحَرِّ ،
١٠ مِنْذُ أَوَّلِ الْأَخْذِ بَصْنَعِهَا فِيهِ إِلَى بَقَائِهَا مَدَّةٌ طَوِيلَةٌ . وَقَدْ اقْتَبَسَ الْفَرَنْسِيُّونَ مِنْ لُغَةِ الْقَضَادِ
(الدَّنُّ) وَسَمَوْهُ TONNE وهم يزعمون أَنَّهُمْ تَقْلَوْهُ مِنَ الْلُغَةِ الْقُلْطِيَّةِ وَسَمِعُوا الدَّنَّ الْقِيَاسِيَّ
فِي عَصْرِنَا هَذَا الْفِ كِيلْغَرَامَ ، وَرَبَّمَا سَمَوْهُ أَيْضًا TONNEAU ، عَلَى أَنَّ هَذَا دُونَ
ذَلِكَ سَعَةٍ فِي الْعَرَفِ الْعَامِ .

وَمِنْ أَسْمَاءِ الدَّنِّ عِنْدَ الْعَرَبِ الْجَنْفُ بِجَمٍّ مَكْسُورَةٌ فَلَامٌ سَاكِنَةٌ وَفِي الْآخِرِ فَا .
١٥ قَالُوا فِي مَعْنَاهُ هُوَ الدَّنُّ ، أَوْ الْفَارِغُ ، أَوْ أَسْفَلُهُ إِذَا انْكَسَرَ ، وَهُوَ أَيْضًا الظَّرْفُ
وَالْوَعَاءُ .

(١) مَاءُ الْأَوَّلِ هُنَا إِشْرَاقُ éclat

(٢) الْأَلِيَّةُ بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ . وَفِي الْأَصْلِ : بِكَسْرِهَا وَهِيَ مِنْ لُغَةِ بَعْضِ الْعَوَامِ
الْمَصْرِيِّينَ . وَبَعْضُهُمْ يَحْذِفُ (ال) لَظْهَنَ أَنَّهَا لِلتَّعْرِيفِ فَيَقُولُونَ (لِيَّةٌ) وَزَانَ عِنْدَهُ ،
٢٠ فَيَشَابَهُونَ بَعْضَ الْفَصَحَاءِ الَّذِينَ يَقُولُونَ الْوَّةُ فِي الْوَاوَةِ ، وَالْبِسْعُ فِي الْيِسْعِ أَوْ الْيِسْعُ ،
وَالْقَاوُنْدُ فِي الْأَلْقَاوُنْدِ ، وَالْمَاسُ فِي الْأَلْمَاسِ إِلَى نَظَائِرِهَا وَهِيَ كَثِيرَةٌ .

وَيُجْعَلُ فِي كُوزٍ . وَيُجْمَعُ عَلَيْهِ . فَإِذَا خَرَجَ ، ذُهِنَ بِالْكَافُورِ . وَقَالَ
(أَبُو الرَّيْحَانِ الْبَيْرونيُّ) ^(١) : إِنْ مَا كَانَ تَغْيِيرُهُ مِنْ قَبْلِ الطَّيِّبِ ،

(١) هو أبو الرحمن محمد بن أحمد البيروني ، ولد في ذي القعدة من سنة ٣٦٢ للهجرة (الموافقة لايول من سنة ٩٧٣ للميلاد) . في رُبْعٍ من أرباض خوارزم وتوفي في ٣ رجب ٤٤٠ (= ١٣ كانون الثاني أو يناير ١٠٤٨) على ما في معلمة الاسلام ٥ و ٤٣٠ (١٠٣٨ م) على ما في كشف الظنون ، وهو أعلم علماء الاسلام لوقوفه على أنواع العلوم وقوفاً تاماً ، لم يكن مثله عند أبناء العرب وله كتاب طبع حديثاً اسمه (الجواهر في معرفة الجواهر) اعتنى بتصحيح روايته صديقنا الكريم والأستاذ العالم الدكتور فريثس كرنكو ، أو سالم الكرنكوي ، كما يسمي نفسه في العربية . وقد طبعه في حيدرآباد الدكن في الهند في سنة ١٩٣٨ وقد نقله الى الانكليزية وهبناه ١٠ للطبع ، ولعله تم طبعه الآن . وهو أوسع مادة من كل كتاب صنف في الحجارة الكريمة ، ولا سيما أوسع من (أزهار الأفكار ، في جواهر الأحجار) لشهاب الدين أبي العباس أحمد بن يوسف التيفاشي المتوفى سنة ٦٥١ للهجرة أو ١٢٩٣ للميلاد .

وقد ذكر لنا الأستاذ الكرنكوي أنه لم يجد من كتاب البيروني سوى ثلاث نسخ وكلها سقيمة ، كثيرة التصحيف ، والتحريف ، والمسسخ ، وسوء النسخ . وسوء الحظ أننا ١٥ طلبنا هذا الكتاب مراراً من مطبعة حيدرآباد ، فلم يبلغ إلينا الى ساعة كتابة هذه السطور وطبعها .

أما كتاب التيفاشي فقد طبع لأول مرة في بولونية من مدن ايطالية بهذا العنوان :
COMTE A. RAINERI. — FIOR DI PENSIERI SULLE PIETRE PREZIOSE
DI AHMED TEIFASCITE. وطبع سنة ١٨١٨ ثم أعيد طبعه في بولونية من ٢٠

مدن ايطالية BOLOGNE في سنة ١٩٠٦ بدون عناية كبيرة ولا تحقيق دقيق . ولا جرم أننا في حاجة إلى طبعة متقنة تعارض فيها النسخ القديمة ، لينفع بها انتفاعاً صادقاً علياً .

فَيَجْعَلُ فِي قَدَحٍ مُطَيَّنٍ ، فِيهِ صَابُونٌ وَنُورَةٌ غَيْرُ مُطْفَأَةٍ ^(١) ، جُزْءَانِ
مُتَسَاوِيَانِ ، وَيُصَبُّ عَلَيْهِ مَاءٌ عَذْبٌ ، وَخَلُّ ^(٢٣) تَحَرٍّ ، وَيُعْلَى فِي
نَارٍ لَيِّنَةٍ ، وَلَا تَزَالُ تَرْفَعُ رَغْوَةً الصَّابُونِ ، وَتَرْمِي بِهَا ، إِلَى أَنْ
تَنْقَطِعَ ، وَيَصْفُو الْمَاءُ فِي الْقَدَحِ . وَبَعْدَ ذَلِكَ يُخْرِجُ اللُّوْلُو ، وَيَغْسِلُ .
وَإِنْ كَانَ التَّغْيِيرُ فِي أَدِيمِهِ ^(٢٤) إِلَى السَّوَادِ ، فَيَنْقَعُ فِي لَبَنٍ التَّيْنِ
أَرْبَعِينَ يَوْمًا ، ثُمَّ يُنْقَلُ إِلَى قَدَحٍ ^(٢٥) ، فِيهِ مَحْلَبٌ ^(٢٦) ، وَكَافُورٌ ،

(١) النورة ضربان : نورة ملتهبة أو غير مطفاة CHAUX VIVE ونورة
مطفأة CHAUX ETEINTE وتتخذ كلتاها من الكلس CHAUX .

(٢) المراد بالأديم هنا القشرة الرقيقة الظاهرة من اللؤلؤة .

(٣) ورد ذكر القَدَح في هذا الكتاب مراراً كثيرة ، وسيرد ذكره أيضاً . وهي
كلمة سامية الأصل . وهي وزان سبب بمعنى أداة أو ظرف يتناول بها الماء أو نحوه .
وكذلك القَدَح بكسر الأول بمعنى الخرق ، فهو سامي أيضاً . وأصل الثلاثي ثنائي
الحرف من (ق ح) ومنه القحف والقَدَح ، أو (ق ع) ومنه القعب ، أو (ك ب)
أو (ق ب) ومنه الكوب والقالب . والفرنسيون استعاروا منا القَدَح فسموه GODET
ويخصونه بقَدَح صغير للشرب لا قائمة له ولا عروة . وأما النَّاء الفرنسية أي T في آخر
GODET فناشئة من أن بعضهم يلفظون الحاء هاءً ثم الهاء تاءً فمثل جعل الحاء هاءً :
كدحة وكدهه ، ومدحه ومددهه ، والجَلَح والجأهه ... ومثل جعل الهاء تاءً : سَفَتَ
الماء وسفهه ، والتابوت والتابوة ، والتبرية والتهرية .

(٤) المَحْلَب هنا حب المحابر وهو حب شجر يعظم حتى يقارب البطم ، سبط ،

٢٠ مستطيل الورق طيب الرائحة ، مرَّ الطعم وحبّه هذا دَسِم طيب الرائحة . واسم الشجرة
بالفرنسية CERISIER DE STE LUCIE أو CERISIER ODORANT وبلسان العلم

CERASUS MAHALEB والتمر يسمى بالفرنسية MAHALEB .

وَجَرَوْعٌ، أَجْزَأُ سَوَاءً، وَيُوضَعُ عَلَى نَارٍ نَغَمٍ، مِقْدَارَ سَاعَتَيْنِ، يَدُونِ
تَفْحٍ عَلَيْهَا، ثُمَّ تُنَحَّى (١).

وَإِنْ كَانَ السَّوَادُ فِي بَاطِنِهِ، طَلِي بِشَمْعٍ، وَجُعِلَ فِي قَدَحٍ مَعَ
حَمَاضٍ (٨٤) الْأَرْج، وَيُبَدَّلُ عَلَيْهِ كُلُّ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، وَتُدَامُ خَضَخَضَتُهُ
حَتَّى يَبْيَضَّ.

وَإِنْ كَانَ فِي أَدِيمِهِ صُفْرَةٌ، تُقَعَّ فِي لَبَنِ التَّيْنِ (٢) أَرْبَعِينَ
يَوْمًا، ثُمَّ تُقَلَّ إِلَى قَدَحٍ فِيهِ قَلِيٌّ (٣)، وَصَابُونٌ (٤)، وَبُورَقٌ (٥)
بِالسُّوِيَّةِ، وَيَفْعَلُ فِيهِ كَمَا يَفْعَلُ بِالسَّوَدِ.

وَإِنْ كَانَتِ الصُّفْرَةُ فِي دَاخِلِهِ، جُعِلَ فِي مَحْلَبٍ، وَسَمِيمٍ، وَكَافُورٍ
مُتَسَاوِيَةٍ الْأَجْزَاءِ، مَذْقُوفَةٌ بِثَمٍّ يُلَفُّ فَوْقَهَا عَجِينٌ. وَتُوضَعُ فِي ١٠

(١) فِي الْأَصْلِ: تُنَحَّى.

(٢) لَبَنِ التَّيْنِ اسْمٌ فِي الْعَرَبِيَّةِ وَهُوَ «الْأَسَلُ» كَسَبَبَ لَكِنَّهُ لَمْ يَسْتَعْمَلْهُ، لِأَنَّ
الْغَايَةَ مِنْ كَلَامِ الصُّنَّاعِ الْأَلْفَافِ الشَّاعَةِ عَلَى أَلْسِنَةِ النَّاسِ لِإِغْرَابِ الْأَلْفَافِ. وَالنَّسْلُ فِي
الْفَرَنسِيَّةِ LATEX.

(٣) الْقَلِيُّ وَالْقَلِي: رَمَادٌ يَتَخَذُ مِنْ حَرِيقِ الْحَمِضِ. وَالْفَرَنَسِيُّونَ تَقَالُوا كَلْتَنَا ١٥
هَذِهِ إِلَى لَفْتِهِمْ بِصُورَةِ ALCALI وَبَعْضُ الْأَعْرَابِ يَقُولُ الْقَلِي بِفَتْحٍ فَكُسِرَ فَبَاءَ خَفِيفَةً.
(٤) الصَّابُونُ مِنَ اللَّاتِينِيَّةِ SAPO، ONIS بِمَعْنَاهُ.

(٥) الْبُورَقُ كَلِمَةٌ اسْتَعَارَهَا مِنَ الْفَرَنَسِيِّينَ وَغَيْرِهِمُ BORAX وَنَحْنُ اسْتَعْرَيْنَاهَا مِنْ
الْفَرَسِ بُورَةٌ. وَهِيَ مَضْمُومَةُ الْبَاءِ. وَوَرَدَتْ فِي النُّسخَةِ الْمَكْتُوبَةِ بِالْيَدِ (بُورَقُ)
وَزَانَ فَوْقَلٌ وَهُوَ عَامِي مِصْرِي غَيْرُ فُصِيحٍ.

مَغْرَقَةٍ حَدِيدٍ ، وَتَغْمَرُ بِدُهْنِ الْأَكَارِعِ ^(١) ، وَتُعْلَى غَلِيَتَيْنِ ، ثُمَّ تُخْرَجُ ^(٣٥) .

وَإِنْ كَانَ أَحْمَرٌ ، أُغْلِيَ فِي لَبَنٍ حَلِيبٍ ، ثُمَّ طُلِيَ بِأَشْنَانٍ فَارِسِيِّ ، وَشَبِّ يَمَانِيٍّ ، وَكَافُورٍ أَجْزَاءٍ مُتَسَاوِيَةٍ ، تُدَقُّ نَاعِمًا ، وَتُعْجَنُ بِلَبَنٍ حَلِيبٍ ، وَيُطَالَى بِهِ طَلِيًّا نَحِينًا ، وَتُودَعُ جَوْفَ عَجِينٍ قَدْ عُجِنَ بِلَبَنٍ حَلِيبٍ ، وَيُخْبَزُ فِي التَّنُّورِ .

وَإِنْ كَانَ رَصَاصِيًّا ، نُقِعَ فِي حُمَاضٍ الْأَثْرَجِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ . ثُمَّ يُغْسَلُ بِمَاءِ الْبَيْضِ ، وَيُحْفَظُ مِنَ الرِّيحِ بِالْقُطْنِ .

وَذَكَرَ غَيْرُهُمَا فِي تَبْيِيضِ الْفَاسِدِ . أَنْ يُلْقَى فِي خَلٍّ ثَقِيفٍ مَعَ حَبَّتَيْنِ تَنْكَارًا ^(٢) . وَفَيْرَاطٍ نُوشَادِرًا ، وَحَبَّةٍ بُورَقًا ^(٣) . (٣٦) وَثَلَاثَ

(١) دهن الأكارع هو ما يخرج من الدم عند غلي الأكارع . وقد وهم بعضهم في قولهم ان الدهن لا يكون إلا من عصر بعض الأنثينة الدُهْنِيَّة . والمشهور عند العلماء والجهلاء ، والبُصْرَاءِ والأَصْرَاءِ ، وأهل القصور والقبور ، أن الدهن يكون من النبات كما يكون من الحيوان والجماد بخلاف (الزيت) فإنه يكون لدُهْنِ الزيتون ، ولدُهْنِ بزر السكتان فقط ، وأما التوسع في معناه لما ليس من الزيتون والسكتان فلا تدري به العرب . فاعرف أنت هذا ، تصب ان شاء الله تعالى ، وأُخْزِ من يقاومك !

(٢) التَّنْكَارُ وزان تَرْحَابِ أي يفتح الأول ، لم يذكره أَرَبَابُ اللغة الأقدمون لأنه خطأ وذكره فرينغ ومن نقل عنه كصاحب محيط المحيط «وأولاده» : هو ضرب من الملح البورقي يعين على سبك الذهب ولبنه . ومنه معدني يوجد مع الذهب والنحاس في

حَبَّاتٍ قِلَى مَسْحُوقَةٍ ، وَيُعْلَى فِي مِغْرَفَةٍ ^(١) حديدٍ ، ثُمَّ تُرْفَعُ الْمِغْرَفَةُ ^(٢)
عَنِ النَّارِ ، وَتُوضَعُ فِي مَاءٍ ^(٣) بَارِدٍ ، وَيَذَلَّكَ فِيهِ بِمِلْحٍ أَنْذَرَانِي ^(٤)

جوانب المعدن . ومنه مصنوع من البول وغيره . وقد ذكر الكلمة صاحب مفاتيح
العلوم وضبطها بكسر الأول ، وهو الصواب ، كترياق ، وتمثال ، لأنه اسم بخلاف
المصادر فإنها تأتي بفتح أولها كتمثال وترحاب وتمثال . وهذا غير التمثال بكسر أوله
ومعناه الصورة . واسم التتكار بالالمانية والانكليزية والفرنسية SPALT .

(٣) يضبط الناسخ البُورق وزان الرُوق وهذا خطأ لأنه من مصطلح العوام
المصريين ، والفصحاء ، لا يعرفونه .

(١) ضبطها الناسخ وزان مدرسة . ومن المشهور ان اسم الآلة الوارد على مفعلة
يكون دائماً مكسور الاول ، إلا أن العوام تفتحهُ . ١٠

(٢) يكتبها الناسخ بلا همزة بعد الالف وكثيراً ما يهمل رسم المدة على الالف .

(٣) المِلْح الأَنْذَرَانِي على ما في الغاموس في مادة (ن د ر) : « غلط صوابهُ
ذَرَّآنِي ، أي شديد البياض . » اهـ . وقال في ذرأ : « مِلْح ذَرَّآنِي وَيُحَرِّكُ :
شديد البياض من الذُرَّة [وهي الشيب أو أوَّل بياضه في مقدم الرأس] ولا تقل
أَنْذَرَانِي » انتهى . قال ناشر هذا الكتاب : وهذا تحكم في اللغة من بعض ١٥
المُتَحَدِّثِينَ . ولم ينبه على هذا الغلط صاحب لسان العرب في نذر . ولا في ندر ، بل في
ذَرَأ ، إذ يقول : « وَمِلْح ذَرَّآنِي وَذَرَّآنِي ، شديد البياض ، بتحريك الراء
وتسكينها ، والتثنية [أي تحريك الراء] أجود وهو مأخوذ من الذُرَّة [أي الشيب]
ولا تقل أَنْذَرَانِي » اهـ . وهو كل ما ورد في التهذيب للأزهري ، ولم يزد عليه كلمة
ابن منظور .

مَسْحُوقٍ نَاعِمٍ ؛ ثُمَّ يُغَسَلُ بِمَاءٍ عَذْبٍ ، وَلَا يَبْعُدُ أَنْ هَذَا

قلنا : هذه ثلاث كلمات متشابهة الصيغ أو تكاد . لكن الواحدة غير الأخرى .
فالمالح الذَّرَآئِيّ بذال معجمة وبتحريك الراء وتسكينها : المالح الشديد البياض ، أيّا
كان أصله ، بَحْرِيًّا أم أَرْضِيًّا . أما الأَنْدَرَانِيّ فهو الأَرْضِيّ أو المعدني الذي يستخرج
من قرية أَنْدَرَيْن ؛ أو من أي أرض كانت ، بشرط أن يكون من الأرض ، ويسميه
بعضهم المالح المعدني SEL GEMME . قال أعظم المحققين ياقوت الحموي : « أَنْدَرَيْن
بالفتح ، ثم السكون ، وفتح الدال ، وكسر الراء ، وياء ما كنة ، ونون ، هو بهذه
الصيغة بمجملها ، اسم قرية بينها وبين حلب ، مسيرة يوم للراكب ، ليس بعدها عمارة ،
وهي الآن خراب ، وإياها عنى عمرو بن كلثوم بقوله :

أَلَا هَبِّي بِصَحْنِكَ فَاصْبِحِينَا وَلَا تُبْجِي خُمُورَ الْأَنْدَرِينَا ١٠

وهذا مما لا شك فيه ، وقد تكلف جماعة الغويين ، لما لم يعرفوا اسم هذه
القرية ، فشرحوا هذه اللفظة من هذا البيت بضروب من الشرح ، وساق عبارة
صاحب الصحاح ، ثم قال : وقال صاحب كتاب العين : الْأَنْدَرِيّ ويجمع
الأندرين . يقال : هم الفتيان يجتمعون من مواضع شتى ، وأنشد البيت . وقال
الأزهري : الاندر : قرية بالشام إلى آخر ما في الأصل ، ثم قال : وهذا حسن منهم ،
صحيح القياس ، ما لم تعرف حقيقة اسم هذا الموضع ، فأما إِذَا عَرَفْتَ فلا افتقار لهذا
التكلف : « اه كلام الأزهري الزاهر .

فالأَنْدَرَانِيّ ، نسبة إلى الاندرين ، لهذه القرية الحليّة الدارة ، كما قالوا في النسبة
إلى الْبَحْرَيْنِ ، وهي جزيرة أو ديار على خليج فارس ، بَحْرَانِيّ . وعلماء الطب والنبات
٢٠ والكيمياء والطبيعات وأرباب الصنائع لا يقولون إلا (المالح الاندراي) إذا أرادوا
المالح المعدني أو الأرضي أو البرّي ، وحين يريدون المالح البحري الذي يتلأأ

الْعَمَلُ يَنْزَعُ عَنْهُ قِشْرُهُ الْأَعْلَى ، أَوْ بَعْضُهُ ^(١) ، وَالتَّجَرِبَةُ
خَطَرٌ .

بياضة فانهم لا يقولون إلا الملح الذرآني SEL MARIN . وبعد هذا لا تلتفت الى
ما ينقله المتشددون ، المنطعون ، المتفكرون ، المتبظرون .

وأما (الأنذرآني) بالذال المعجمة ، فلم ينطق بها أحد ، وإنما نشأ من خلط
بعض الناسخ الذرآني بالمعجمة ، بالانذرآني بالمهملة ، لا غير . وأما العلماء والكتاب
فلم يستعملوها . وعندى أربع نسخ خطية من القاموس فلم أجد فيها الانذرآني في (ذراً)
ولا في (نذر) . وأما ما جاء في النسخة المطبوعة ، فالوهم فيها سرى الى الناسخ من
وجودها في لسان العرب . وأما لسان العرب فانه نقل عبارة التهذيب ، وليس في هذا
المعجم البديع (الانذرآني) بالمعجمة ، بل بالمهملة ، وإنما جاءت منقوطة في نسخة اللسان ١٠
المطبوعة وهماً من المرتب ، فبقيت على علائها ، وأخذها عنه ما طبع حديثاً من القاموس .
هذه هي أصول هذه الأحرف الثلاثة المتقاربة الأصوات والصيغ . فاحفظها
تصب ان شاء الله تعالى .

(١) في الأصل : بَعْضُهُ برفع الضاد . وهو غلط ظاهر .

٦ . القولُ في الزُّمْرُدِ (١)

أَخْضَرَةٌ تَعَمُّ أَصْنَافَهُ (٢) كُلَّهَا ، وَأَفْضَلُهُ مَا كَانَتْ (مُشْبَعِ
 أَخْضَرَةٍ) ، ذَارُوتَيْ وَشَعَاعٍ لَا يَشُوبُهُ سَوَادٌ ، وَلَا صُفْرَةٌ ، وَلَا
 نَمَشٌ ، وَلَا حَرَمَلِيَّاتٌ ، وَلَا عُرُوقٌ بَيْضٌ وَلَا (٣٧) ثُقُوتٌ ، وَلَيْسَ
 يَكَادُ يَخْلَصُ عَنْهَا ، وَدُونَهُ (الرَّيْحَانِيُّ) (٣) الشَّيْبِيُّ بَوْرَقِ السَّلْقِ
 الطَّرِيِّ . وَأَهْلُ الْهِنْدِ وَالصِّينِ تَفَضَّلُ (الرَّيْحَانِيَّ) (٤) مِنْهُ ، وَتَرْتَعِبُ
 فِيهِ ، وَأَهْلُ الْمَغْرِبِ يَرْتَعِبُونَ لِمَا كَانَ مُشْبَعِ أَخْضَرَةٍ ، وَإِنْ كَانَ

(١) الزُّمْرُدُ بذال معجمة ، وضم الأ حرف الثلاثة الأولى وتشديد الراء .
 وجاءت بدال مهملة أيضاً مع الضبط المذكور . وفي القاموس في (زم رد) :
 ١٠ « الزُّمْرُدُ ، بالضمات وشد الراء : الزَّبْرَجْد . معرب » انتهى . على أن المشهور أن
 الزبرجد غير الزمرد . كما ستري . - ثم أن المؤلف رسم كل فصل بقوله : القول على كذا
 إلا هنا ، فقد قال : القول في الزمرد . وهو جائز ، لأن (في) قد تأتي بمعنى (على)
 ومنه قوله : « وَلَا صَلْبَنَّاكُمْ » في « جُدُوعِ النَّخْلِ » أي عليها ، والأنصوب أن يقال
 « القول على الزبرجد » هرباً من التأويل والتخريج ، وقد قيل : التخريج سلاح
 ١٥ الحَرِيج . ثم ان هناك قولاً للغويين هو : قال به معناه حكم واعتقد وغلب .
 (٢) في النسخة الخطية : أَصْنَافُهُ بِجَرِّ الْفَاءِ وهو غلط يعني الأنصار .

(٣) جاءت (الريحاني) مرة بكسر الراء وأخرى بفتحها في نسختنا الخطية .
 والصواب الفتح . أما الكسر فهو من لغة بعض العوام ولا سيما العراقيون منهم
 والمصريون .

قليل الماء ؛ وَيَزْدَادُ رَوْتًا ، إِذَا دُهْنِ بَرِيَّتِ ^(١) بَرَزِ الْكَتَّانِ ، وَإِذَا
تُرِكَ بِدُونِ دُهْنٍ ^(٢) ، يَذْهَبُ مَاؤُهُ .
وَيُمْتَحَنُ بِالْعَقِيقِ الْمُحَدَّدِ ، فَإِنْ خَدَشَهُ : فَهُوَ مِنْ أَشْبَاهِ
الزُّمَرِ ^(٣) . وَمَعْدِنُهُ يَسْفَحُ ^(٣٨) جَبَلٍ فِي (شَنْدَة) ^(٤) مِنْ أَرْضِ
الْبُجَاةِ ^(٥) ، بِصَعِيدِ مِصْرَ الْأَعْلَى ، وَأَكْثَرُ مَا يَظْهَرُ مِنْهُ خَرَزٌ .

- (١) استعمل هنا المؤلف الزيت لبزر الكتان ولم يقل دهن بزر الكتان ، ولا
دهن الكتان ، جاريًا على مصطلح الأقدمين في إطلاق الزيت على دهن الزيت والكتان
(٢) سُمِّيَ هذه المرة زَيْتُ بَزْرِ الْكَتَّانِ بِالذُّهْنِ وهو سائغ وليس هناك من ينكره .
(٣) استعمل هذه المرة الزمرد بالدال المهملة وهو جائز كما ذكرناه .
(٤) لم تضبط في الكتاب ولم أجدها في القاموس .
(٥) البُجَاة ، مضبوطة بضم الباء في نسختنا . وهم أهل بُجَاوَة كَرْغَاوَة وهي
أرض النوبة ، منها النُوقُ البُجَاوِيَّاتُ (راجع القاموس في (ب ج و) -) ويقال فيها
(البُجَاة) بالفتح و (البَجَاء) بهمزة في الآخر في مكان الماء و (البَجَّة) بشد الجيم
وهاء في الآخر . والبَجَّة ، بالتخفيف وزان سَنَة . وهم مجاورون للنوبة لوجودهم في
أرضهم . واسم البجاة في القديم (البليميون) BLEMMEYES واسم النوبة (نُوبِد) ١٥
NOBADES قال العلامة الفرنسي دوشين : ونُوبِد تصحيف نَبْتَة (بالتحريك) أي
NAPATA وهي مدينة كانت تعرف أيضًا باسم مَارَاوِي MARAOUI وهم كُوشِيُو
أَوْ زُنُوج نَبْتَة وَمَبْرُوءَة MEROE ، إلا أنهم كانوا أدنى عهدًا منهم .
وأما (البلامييون) أو (البليميون) فكانوا أشدَّ توحشًا من النوبة ، وكانوا
يُسْتَنُّونَ الغارات على جنوب شرقي الديار المصرية ، وعلى مدن النيل ، ويظن أنهم ٢٠
البشارية والبجاة أنفسهم BICHARRI ET BEDJA ، وهم أناس مُنْبَثُونَ بين النيل
الاعظم والنيل الأزرق ، وفي جبال الحبشة ، والبحر الأحمر (القازم) إلى صحاري
مصر . راجع دوشين L. DUCHESNE. — LES EGLISES SEPARÉES. P. 289

مُسْتَطِيلَةٌ^(١) ذَاتُ خَمْسَةِ أَسْطِطَحَةٍ^(٢) ، وَتُسَمَّى أَقْصَابًا^(٣) . -
وَتَقْبُهُ يَشِينُهُ ، بَعْكَسِ اللُّوْلُؤِ . - وَظَهَرَ فِي زَمَانِنَا هَذَا ، مِنْ
هَذَا الْمَعْدِنِ ، قِطْعٌ لَمْ يُسَمَّ بِمِثْلِهَا فِي الْعِظَمِ ، مَا يُقَارِبُ زِنَةَ مَنْ ،

(١) المراد بالحَرْز هنا قطع الزُّمُرُود لا غير .

(٢) قال الشيخ ابراهيم اليازجي : « السطح وجمعه على اسطحة واساطح .
وهذا الثاني جمع الجمع ، هو من أغلاط العامة » (الضياء ١٠٠١) قلنا : لا نرى
هذا الرأي . فان كان السطح يجمع على سَطُوح فقد يجمع أيضاً على اسطحة واساطح .
أما جمعه على اسطحة فنقول عنهم وان لم يدونه أرباب المعاجم . واول هذه الشواهد
ما في هذا النص والمؤلف من ابناء المائة الثامنة . ووردت أيضاً في حياة الحيوان
للمديري في كلامه على الضفادع . قال : « يظن أنه يقع من السحاب لكثرة ما يُرى
على الاسطحة عقب المطر والريح » اه . وجمع الجمع يكون على اساطح كأسقية وأساق .
ووردت أيضاً الاسطحة في المصباح في مادة خرج ، فهي إذن فصيحة لا غبار عليها .
وجاءت الاسطحة في المديري في كلامه على الزَّبْزَب اذ قال عليه : انه يرونها في الليل
على اسطحتهم . وذكر الاسطحة صاحب الناج في ميزاب في مادة وزب . فهذه
١٥ شواهد كافية لتصحیح هذا الجمع وهناك غيرها لا تحصى ، فليست إذن من كلام
العوام . زد على ذلك ان جمع فعل على أفعلة مسموع وغير مكروه . من ذلك :
افرخة ، واعبدة ، واجرية ، وانجدة ، واوهية ، وأسدة ، واخولة ، وابوبة ، وأجوبة ،
في جمع فرخ ، وعبد ، وجرو ، ونجد ، ووهي ، وسدي ، وخال ، وباب ، وجو ،
الى ما لا يحصى عدده .

(٣) جمع قَصَبٍ ، والقَصَب بالتحريك على ما في القاموس : « ما كان مستطيلاً
٢٠ من الجواهر » اه . ومصطلح العلم اذق من وضع اللفظ ، وهي مسألة يحتفظ بدقتها .
(٤) وفي النسخة الخطية : يُشِينُهُ بضم الاول عامية قبيحة وقد ضري بها كتاب
العصر والصواب شأنه يشينه وزان يزينه ولا رباعي له من هذا الوزن .

أَوْ نَحْوَ ذَلِكَ . وَالْمَشْهُورُ أَنَّ الدَّهْنَجَ يُكَدِّرُ الزَّمْرَدَ ، إِذَا مَاسَهُ ،
وَيَذْهَبُ رَوْنَقُهُ ، وَهُوَ الْآنَ ^(١) يَدُونِ الْقِيَمَةِ الَّتِي كَانَتْ فِي الْقَدِيمِ .
بِخِلَافِ سَائِرِ الْجَوَاهِرِ . وَمَا ذَلِكَ إِلَّا ^(٢) لِكَثْرَتِهِ ؛ فَإِنَّ أَبَا الرَّيْحَانِ
الْبَيْزَوْنِيَّ حَكَى أَنَّ زِنَةَ نِصْفِ مِثْقَالٍ مِنْ الْجَبَدِّ مِنْهُ يُسَاوِي أَلْفَ
دِينَارٍ . وَقِيلَ : إِنَّ مِنْهُ صِنْفًا ^(٣) يُعْرَفُ (بِالذَّبَابِيِّ) لِأَنَّهُ يُشَبِّهُ الذَّبَابَ ٥
الطَّاوُوسِيَّةَ اللَّوْنِ الَّتِي تَكُونُ فِي الْمَرْوَجِ ^(٤) الْخَضِرِ ، وَإِنَّ مِنْ خَاصِيَّةِ
هَذَا الصِّنْفِ ، أَنَّ الْأَفَاعِيَ إِذَا نَظَرَتْهُ ، تَسِيلُ أَعْيُنُهَا ، وَأَنَّا إِلَى
الْآنَ ^(٥) ، لَمْ ^(٦) أَرَهُذَا الصِّنْفَ ، وَلَكِنْ بَنِي أُمْتَحَنْتُ الرِّيحَانِيَّ

(١) وفي الأصل : الآن بهمز الالف لا بعدها وهو غلط يفتأ حصرماً في العين .

(٢) في الاصل الخطي : صنف مرفوعاً منوناً وهو خطأ لا يخفى على العُيَّان ١٠
فكيف على البصرَاء .

(٣) المؤلف يشير « بالذباب الطاووسية اللون التي تكون في المروج الخضر »
إلى ما يسميه العراقيون « الزُرِّيَّة » كزُبُرِيٍّ ويلفظها بعضهم « زُرِّيَّجِي » ZREDJI
وفصيحتها « الأَخْيَضَر » وهذا دليل آخر على أن أهل الصَّنَائِعِ ، يكرهون الفصح
الغريب ويفضلون عليه الصحيح المألوف من الكلام ولو كان طويلاً العبارة . ١٥

(٤) وفي نسختنا : « فلم أرَ » ولا معنى للفَاءِ ههنا فهي من زيادة الناسخ الماسخ .

(٥) يظهر من كلام المؤلف هذا أن الرجل لا يمتدح خرافات العوام ولا رطازات
الخواص .

وَالسَّلْقِيَّ^(١) فِي هَذَا الْأَمْرِ، فَلَمْ يَصَحَّ، وَلَا تَغَيَّرَتْ أَعْيُنُ الْأَفَاعِي بِوَجْهِ،
وَخَاصِيَّةِ الزُّمُرُدِ^(٢)، النَّفْعُ مِنَ السُّمُومِ الْمَشْرُوبَةِ، وَنَهْشِ الْأَفَاعِي،
وَلَدَغِ الْعَقَّارِبِ. يُؤْخَذُ مِنْ سَحِيقِهِ تِسْعُ شَعِيرَاتٍ، وَيَجْدُ شَارِبُهُ
فِي بَدَنِهِ وَجَعًا عَظِيمًا، وَأَنْحِلَالًا فِي قُوَّتِهِ، ثُمَّ يُفِيْقُ، وَقَدْ أَنْتَفَعَ.
وَيُوقَفُ الْجَذَامُ فِي أَبْتِدَائِهِ^(٣)، وَيَقْطَعُ الْإِسْهَالَ الْمُزْمَنَ، وَنَقَثَ
الدَّمِّ، شُرْبًا وَتَعْلِيْقًا؛ وَيَقْوِي الْمَعِدَةَ، وَيَنْفَعُ الصَّرْعَ تَعْلِيْقًا؛
وإِمْسَاكُهُ فِي الْفَمِّ يَقْوِي الْأَسْنَانَ وَالْمَعِدَةَ؛ وَإِنْ عَلِقَ عَلَى نَفْذِ
الْمَطْلُوقَةِ، أَسْرَعَتِ الْوِلَادَةَ. وَإِذَا مَا نُظِرَ إِلَيْهِ يَجْلُو الْبَصَرُ،
وَيَحْدَهُ. وَطَبْعُهُ بَارِدٌ يَابِسٌ^(٤).

١٠ (١) كل مرة ورد ذكر « السلق » ضبطها الناسخ الماسخ بفتح السين ، وهي لغة مصرية . والعراقيون لا ينطقون بها إلا بالكسر . ولهذا استنتجنا أن الناسخ مصري لا عراقي ، ولا شامي ، ولا من أي بلد آخر ، وقد ورد مثل هذا الضبط العامي المصري في كثير من السكلم فهي لا تبقى شكافي ان الناقل من أبناء وادي النيل ، وان لم يأت اسمه في صفحة من صفحات هذا الكتاب المفيد على صغر حجمه .

١٥ (٢) في الاصل : ابتدايه ، بالياء ، وهي لغة قبيحة مرغوب عنها كل الرغيب .
(٣) قال التيفاشي : انه يؤتى بالزمرد من تخوم بلاد مصر والسودان ، خاف أسوان . وهناك جبل ممتد كالجسر ، فيه معادن تُخَفَّرُ ، فيُخَرَّجُ منها الزمرد . ثم قال : وأخبرني رئيس المعدنين بمصر ، المكلف من قبل السلطان بهذا المعدن : أن أول ما يظهر منه شيء يُسمونه (الطلق) ، وهي حجارة سود ، اذا أُحْمِيَ عليها

٧ . الْقَوْلُ عَلَى الزَّبْرِ جَدٌ ^(١)

هُوَ صِنْفٌ وَاحِدٌ ، فَسْتَقِيَّ اللَّوْنِ ، شَفَافٌ ، لَكِنَّهُ سَرِيعُ
الْإِنْطِفَاءِ ، لِرِخَاوَتِهِ . وَقِيلَ : إِنَّ مَعْدِنَهُ بِالْقُرْبِ مِنْ مَعْدِنِ

في النار ، خرجت مَرْقَشِيثًا ذهبيةً . قال : ثم تحفرُ فتجد طلقاً هشاً فيه الزمرد ، في
تربةٍ حمراء ، أَيْنَةٍ ، مشتملةٍ عليه .

قال : « واصناف الزمرد اربعة : الذبائي ، والريحاني ، والسليقي ، والصابوني .
(فالذبائي) اخضر مغلوق [مغلق] اللون جداً ، لا يشبه خضرته شيء . اخضر من
الالوان كلها ، حسنُ الصبغِ ، جيدُ المائبة . وانما قيل له الذبائي لشبه لونه بالخضرة
التي تكون في السكار من الذباب الربيعي ، الموجود في البساتين ، لا في صغاره الموجودة
في البيوت . وهو احسن ما يكون من الخضرة ببصيص .

« واما بقية الاصناف المذكورة من الزمرد غير الذبائي ، فانها نازلة مقصرة عن
جميع الخواص الموجودة في الذبائي كالريحاني ، فانه مفتوح اللون ، كلون ورق الرمان ،
ودونه السليقي ، كلون السلق . ودونه الصابوني كلون الصابون ، ولا قيمة له يعتد بها .
واحسن اصنافه الذي يقرب الى البياض مع كُمْدَةٍ ، ويسمى (العَرَكِيُّ) وهو موجود
في بركة العرب ، في أرض الحجاز . » انتهى كلام التيفاشي .

(١) ذكرنا قبل هذا أن اللغويين لا يفرقون بين الزمرد والزبرجد ، بخلاف
أهل الفن ، فانهم يميزون بينهما والاعتماد عليهم . ومن هنا ترى الفرق . قال التيفاشي :
« ان الفارابي قال في كتابه في اللغة (أي ديوان الادب) : ان الزبرجد تعريب الزمرد ،
وليس كذلك ، بل الزبرجد نوع آخر من الحجارة . » وجاء في كلام الشارح في
الكلام على الزبرجد انه من أنواع الزمرد . وهو أقرب الى الصواب لأن الزمرد
يسمى بالفرنسية EMERAUDE أما الزبرجد فاسمهُ BERYL أو BERIL وهو ضرب
من نوع واحد .

الزُّمَرْدُ ، وَلَكِنَّهُ مَجْهُولٌ فِي زَمَانِنَا هَذَا ، وَمَعَ ذَلِكَ ، فَقِيَمَتُهُ نَحْوُ
قِيَمَةِ الْبَنْفَشِ ، وَطَبْعُهُ حَارٌّ ، يَابِسٌ ، وَتَقَرَّبُ مَنَافِعُهُ مِنْ مَنَافِعِ
الزُّمَرْدِ ، وَيَدْفَعُ شَرَّ الْعَيْنِ .

قال التيفاشي : « انه يكون في معدن الزمرد ، ويؤخذ منه ، إلا أنه قليل اقل »
٥ وجوداً من الزمرد ، واما في هذا التاريخ ، الذي وضعت فيه هذا الكتاب ، وهو
عام اربعين وثمانمائة (٦٤٠ هـ) فإنه لا يوجد في المعدن أصلاً ، وانما الموجود منه في
أيدي الناس على قُلَّتِهِ ، فصوص تستخرج بالنَّش من الآثار القديمة التي بشفر
الاسكندرية ، حرسه الله تعالى ، وانها من بقايا كنوز الاسكندر .

« اخبرني من نبش عليها بشفر الاسكندرية من الجوهرين أنه استخرجها من
١٠ المواضع المذكورة . وأراني بعضهم منها فصوصاً ، وقال : كنت أجد الفص ، وعليه
قشرة بنفسجية قد سارت لونه ، فاذا جُلي ، خرج في غاية صفاء الجوهر ، وحسن
المائية . ورأيت عند هذا المخبر فصاً زنته نحو من درهم ، لا يكاد البصر يقطع عنه ،
ولا النظر يشبع منه ، لِرَقَّةِ مائه ، وحسن خضرتيه ، وصفائيه . وذكر لي أنه استخرجه
بالنَّش من بعض المواضع المذكورة بشفر الاسكندرية » . - ثم قال : والزبرجد منه
١٥ اخضر مغلوق اللون ، ومنه اخضر مفتوح اللون ، معتدل الخضرة ، حسن المائية ،
رقيق المستشف ، ينفذه البصر بسرعة ، وهو أجود أنواعه وأتمها . » انتهى

والزبرجد ، كلمة سامية الاصل ، مشتق من الزبرج أو الزبرقة ، وهي صبغ
بجمرة وصفرة ، وأصل هذين الحرفين : البرق ، والزاي زائدة . ومن هذه المادة أيضاً
الفعل : تبرَّج . ويقال في الزبرجد : الزبردَج . من باب القلب ، وقد ذكرها
٢٠ الفيروزبادي . ويقال في أصل (الزمرد) ما يقال في أصل الزبرجد ، من جهة
الاشتقاق ، السامي الاصيل . ومن الساميين أخذ اليونان لفظهم SMARAGDOS وقد
قالوا أيضاً MARAGDOS ومن اليونان أخذ اللاتين لفظهم SMARAGDUS .

٨ . الْقَوْلُ عَلَى الْفِيرُوزِ (١)

إِسْمُهُ بِالْفَارِسِيَّةِ (النَّصْرُ) وَلِذَلِكَ يُسَمَّى (حَجَرَ الْغَلْبَةِ) ،
وَيُسَمَّى أَيْضاً (حَجَرَ الْعَيْنِ) ، لِأَنَّهُ حَامِلُهُ يُدْفَعُ عَنْهُ شَرُّهَا .
وَالْمَشْهُورُ عَنْهُ ، أَنَّهُ يُدْفَعُ الصَّوَاعِقُ . - وَهُوَ حَجَرٌ أَزْرَقٌ أَصْلَبُ
مِنَ اللَّازُورِدِ (٢) ، يُجَلِّبُ مِنْ أَعْمَالٍ نَيْسَابُورَ (٣) ؛ وَكُلَّمَا كَانَ أَرَطَبَ ٥

(١) هو في الفارسية (يَيرُوزَه) بياء مثناة تحتانية وياء مثناة من تحت ساكنة
وراء مضمومة ، يليها واو ساكنة ، فزاي مفتوحة فهاء ساكنة . ولا تعجد ذكراً في
معاجم اللغة القديمة لهذه اللفظة ، إلا في لسان العرب فقد قال في مادة فِرُوزِج :
« الْفِيرُوزِجُ : ضَرْبٌ مِنَ الْأَصْبَاغِ » اه . قال التيفاشي : « ان الفيروز أو الفيروزج
حجر نحاسي يتكوّن من أنجرة النحاس المتصاعدة من معدنه ، ويجلب من معدن له ١٠
بنيسابور ، ومنه يحمل الى سائر البلاد » اه . - وقال في خواصه : « انه يصفو لونه
بصفاء الجو ، وينكدر بكدورته ؛ واذا أصابه شيء من الدهن أفسد حسنه ، وغير
لونه . وكذلك العرق يفسده ، ويظفي لونه بالكليّة . وقد وقفت على ذلك منه
بالتجربة . وكذلك المسك اذا باشره ، أفسده وأبطل لونه ، وأذهب حسنه .
وفصوصه تختلف في الجودة والرداءة اختلافاً كثيراً ؛ فربما كان ثمن الفص ديناراً ، ١٥
وربما كان درهماً ، وزنتهما واحدة أو متقاربة » . انتهى كلام التيفاشي .

(٢) اللازورد . لم نجد ذكراً لهذا الحرف في كتب متون اللغة القديمة . وهو
حجر يكاد يكون كريماً ، بلون زُرْقَةِ السَّمَاءِ وينسب اليه فيقال : لون لازوردي .
وعوام العراق تقول : (نَاجُورْدِي) NADJOUWARDI ، واسم الحجر بالفرنسية
LAPIS-LAZULI أو LAPIS LAZULITE ، وتضبط اللازورد بلام وألف وزاي ٢٠

فَهُوَ أَجَوَدُ . وَالْمُخْتَارُ مِنْهُ ، مَا كَانَ مِنَ الْمَعْدِنِ الْأَزْهَرِيِّ ،

وواو مفتوحتين ، فرآه ساكنة ، وفي الآخر دال مهملة . وصاحب هذا الكتاب (نخب الذخائر) لم يعقد له فصلاً .

أما الكلمة فمن الفارسية لازورزد (براي فارسية مثل ل الفرنسية ، وفتحها ،
٥ وفتح الواو واسكان الراء) ولازورزد بضم تلك الرائي الفارسية أو ل الفرنسية ، وهو اسم هذا الحجر عند أبناء إيران . وقد تكلم عليه ابن البيطار ، فراجعته ان شئت . وفي السيلالكوتي على المطول (ص ٥٦٩ من طبعة الاسنانه في سنة ١٣٤٠ هـ) قوله : « ولازوردي » بالزاي الخالصة وهو معرب لازودته ، بالزاء المغنطة ، وهو حجر معروف . وفي شرح المفتاح : « الشريفي : هي بكسر الزاء المعجمة ، وهو الثابت في نسخ الرواية » انتهى . ١٠

قال الألب انستاس ماري الكرملي ، ناشر الكتاب : وكان العرب يعرفون صيفاً
يسمونه (العَوْهَق) وزان جرول ، وهو يشبه اللازورد . قال في القاموس « العَوْهَق : ...
واللَّازُورْد ، وصيغ يشبهه ، ولون كلون السماء مشرب سواداً » اهـ . ومن الغريب
ان النسخة المطبوعة في مصر في سنة ١٩١٣ تضبط اللازورد باسكان الزاي في الكلام
١٥ على العَوْهَق . واغرب من هذا وذاك انك لا تجد في القاموس نفسه اللازورد في
(ل زرد) ولا في (لازورد) ولا في (زرد) فهذه احالة على مجهول ، والله درّه .
وكذلك فعل صاحب (العين) فانه ذكر العَوْهَق أيضاً وشرحه ولم يذكر اللازورد .
وجرّس في أثره الازهري في تهذيبه . ونقل كلامه صاحب اللسان فقال في مادة
(ع ه ق) : « ... وقيل العَوْهَق : لون كلون السماء ، مشرب سواداً . وعَوْهَق
٢٠ اللون : صار كذلك . وقيل : العَوْهَق : اللازورْد [وضبطت الكلمة باسكان
الزاي ، وما بقي منها ، ذكرناه] الذي يصيغ به . قال :

وهي وَرَيْقَاءُ كُلُّونِ الْعَوْهَقِ .

والعَوْهَق : لون الرماد . والعَوْهَق : شجر . وقيل : العَوْهَق : من شجر النبع ...
وقوله ، انشده ابن الاعرابي :

وَالْبُؤْسَحَاتِي^(١) ، لِأَنَّهُ مُشْبِعُ اللَّوْنِ ، صَقِيلٌ ، مُشْرِقٌ ، ثُمَّ اللَّبَنِيُّ

يَنْبَغْنَ خَرَقًا مِثْلَ قَوْسِ الْعَوْهَقِ قَوْدَاءَ فَاتَتْ فَضْلَةَ الْمُعَامِقِ

يجوز أن يعني بالقوس هنا قَوْسَ قَرْحٍ ، فيكون العوهق على هذا : لون السماء ،
لأنَّ لونها كلون اللازورد [وضبطها هنا أيضاً باسكان الزاي] . واستجاز أن يضيف
القوس الى اللون لتشبيهه باللون الذي هو السماء ، ويجوز أن يعين هذا الشجر ،
ان كانت تعمل منه « القسي » اه يبعض حذف . ونحن لم نورد هذا النص على طوله
مع خروجه عن موضوع الكتاب ، إلا لأننا أردنا أن تثبت هنا أربعة أمور وهي :
الاول : ان أصحاب المعاجم كثيراً ما يحيلون في شروحهم على الفاظ غير موجودة في
دواوينهم . الثاني : ان نبيين أن العرب كانوا يعرفون لفظة اللازورد ، وان لم يدوتوها
في اسفارهم . الثالث : انه كان لهم لفظ عربي صرف لا يمت الى العجمة بسبب . الرابع : ١٥
اننا اردنا ان تثبت للقرء ان كتاب العرب لم يتفقوا على ضبط اللازورد ، إذ وردت
عندهم على اربع لغات : بفتح الزاي ، وضما ، وكسرها ، وإسكانها . فانت مخير بعد
هذا في ضبطها على ما يبدو لك ، أو تهوى . و الأفصح إسكان الزاي .

واما اللازورد من جهة علم الجوهريين فقد قال عليه التيفاشي : « ان اللازورد
يجلب من خراسان ، من جبل بطخارستان ، في موضع يسمى حستان ، من ارض ١٥
فارس ، قريب من تخوم ارمينية . وهو حجر رخو ، طيني ، أجوده : اشدُّه اشراقاً ،
واصفاه لوناً : السَّماويُّ ، المستوي الصبغ الى الكحلة . اذا وضعت منه قطعة في
جحر ليس فيه دخان خرج لسان من النار ، منصبغاً بصبغ اللازورد ، ويثبت لون
اللازورد على ما هو عليه ؛ وبهذه المحنة ، يختبر خالصه ومغشوشه . »

وقال أيضاً : « وامتحان اللازورد الخالص المعدني ، يكون بالقائه على الجمر كما
٢٠ بيناه فيما سلف ، فان ثبت ولم ينسلخ فهو خالص ، وان انسلخ فهو مدلس . »

وقد ذكر الطريقة التي كانت مستعملة في ايامه لاستخراج صبغ اللازورد من
معدنه ، فقال : « يؤخذ المعدني منه ، الخالص المختبر بالنار ، كما ذكرنا ، فيصنع له

الْمَعْرُوفُ (بِشِيرْقَام)^(٩) ؛ ثُمَّ الاسْمَانِجُونِي^(١٠) الْغَمِيقُ^(١١)

خميرة ، وهي : راتينج جزء . كندر جزء . وتجعل على النار في مذابة صفر ، مرتكبة على نار لينة ، حتى تذوب ، فيسحق اللازورد ، ويعجن بالماء ، ويلقى في المذابة ، ويحرك ، حتى يختلط الجميع ، باسظام من صفر ثم يغمر بالماء العذب ، فانه يجمد ، فتقوى ناره بلطف حتى يذوب ثانية فيحرك بالاسظام المذكور ، فان خرج جوهر اللازورد ، فهو لازورد عتيق ، خالص ، كثير الجوهر ، سهل الخروج ، وان لم يخرج جوهره بهذا العمل ، القى عليه ماء يخرج . وهذا موضع السرفي عمله ، قل من يعرفه : بل هو مما يضر به صناعه . فان اللازورد يتلف في هذا الموضع ، ان لم يعرف هذا السر منه . [المراد بالعقيق هنا ما يقابله بالفرنسية AUTHENTIQUE]

١٠ « ولم انقله من كتاب ، بل هو من جملة ما وقفت عليه بالتجربة ، من صحيح كتبنا في الاعمال الصناعية . والذي يخرج جوهر اللازورد ، اذا تعذر خروجه ، انما هو الزيت المعتصر من الزيتون ، والصابون المعمول من زيت الزيتون . يلقى عليه ايهما حضر . فان اللازورد عند ذلك يقذف صبغة ، ويخرج جوهره ، حتى لا يبقى في الارضية منه شيء البتة ، فيسكب في إناء نظيف صيني ، أو وعاء محكم الدهان ، ويترك حتى يرسب جميع ثقله ، وقذاه ، وارضيته المختلطة بجوهره ، من تراب المعدن ، او يؤخذ ما يطفو على وجهه من صغ اللازورد ، وجوهره الخالص ، فيرفع ، وينقص هذا العمل الثلث ، او اقل او اكثر حسب جودة الحجر ، او رداءته ، وإحكام الصنعة في اخراج جوهره كما ذكرته . والجهل او الخطأ فيه يتلف اكثره او جميعه » . انتهى . [والمراد بالارضية هنا ما يقابله بالفرنسية FOND D'UN VASE]

٢٠ (٣) نيسابور ، من ديار ايران . وضبطها صاحب القاموس بفتح النون واسكان الياء في مادة هي آخر مادة (ش ب ر) وكثيرون يكسرونها خطأ .
(٤) البوسحاقى على ما في نسختنا ، مضبوط بضم الباء الموحدة التحتية ، واسكان الواو والسين معاً ، ويلى السين المهملة حاء مهملة فالق فقف فياء مشددة .
واما في التيفاشي فانها وردت (بسحاقى) بضم الباء الموحدة التحتية ، يليها سين

قَالَ أَبُو الرَّيْحَانِ : « أَعْظَمُ مَا وَجَدَ مِنَ الْفَيْرُوزِ وَزَنُّ مِائَةِ

ساكنة فخاء، مهملة ، فالف ، فقاف ، فياء مشددة . فالظاهر أن الحرفين بهتين اللغتين جائزان . وهذا نصّ التيفاشي : « والفيروزج نوعان : بُسْحَاقِيّ وَفَجَنْجِيّ » ؛ والخالص منه العتيق البسحاق ، واجوده : الازرق الصافي ، المشرق ، الشديد الصقالة ، المستوي الصبغ ، واكثر ما يكون فصوصاً . وذكر الكندي أنه رأى حجراً زنته ٥ أوقية ونصف . « اهـ » .

(٥) شِيرْقَام ؛ كذا ورد في نسختنا . ونظنها تصحيف (شِيرْبَام) بشين معجمة مكسورة وياء مثناة تحتية ساكنة ، فرَاء ساكنة ايضاً يليها في الاول قاف وفي الثاني بَاء موحدة تحتية ، فالف فميم . ومعنى (شِيرْ) بالفارسية اللبن او الحليب واما (قام) فلا اعرف معناها ، اما اعرف (بام) وهي كاسعة فارسية معناها اللون . ١٠ فيكون معنى الكلمة الثانية (لَبْنِيّ اللون) . قال الجاحظ : « خير الفيروزج : الشِيرْبَام الأخضر الاسمانجوني الصافي العتيق » (راجع بمجلة المجمع العلمي الدمشقية ١٢ : ٣٣١) .

ويقال (للبام) الفارسية (البام) بياء تحتية مثناة . ويقال فيها (الفام) بالفاء ، على ما تنقل هذه الباء المثناة الى الفاء عند تعريبها . و (بام) و (بام) و (فام) ١٥ كلهن فارسيات بمعنى اللون . ونظن ان الناسخ صحف الفاء قافاً لقرب الحرف الاول من صورة الحرف الثاني . فهو معذور على كل حال لمعجمة الكلمة .

(٦) الْأَسْمَانْجُونِي . ضُبَطَ فِي خَطِّهِمَا بِدَّ الْاَلِف ، يليها سين مهملة ساكنة ، فميم ، فالف ، فنون ، فجيم مضمومة فواو ساكنة ، فنون مكسورة فياء مشددة وقد تمدت . والكلمة فارسية ، منحوتة من « آسمان » أي مماء . و « كُون » بكاف ٢٠ فارسية مثناة النقط ، او « جون » على لفظ اهل مصر من ابناء القاهرة ، وهو اللون . فيكون معنى الاسمانجوني ، السماوي اللون ، أو الازرق اللون ، الشبيه بالرقيع . على ان العرب في الجاهلية وصدر الاسلام صحفوا الكلمة وحرّفوها قليلاً ، فقالوا فيها :

دِرْهَمٍ ، وَلَمْ يُوجَدْ مِنْ الْخَالِصِ (43) مِنْهُ غَيْرُ الْمُخْتَلِطِ بِشَيْءٍ غَيْرِهِ ،
إِلَّا وَزَنُ خَمْسَةِ دَرَاهِمٍ ، وَبَلَغَتْ قِيَمَتُهُ مِائَةَ دِينَارٍ .

قَالَ الْكِنْدِيُّ : « وَقَدْ كَرِهَهُ قَوْمٌ بِسَبَبِ تَغْيِيرِهِ بِالصَّحْوِ ،
وَالْغَيْمِ ، وَالرِّيَّاحِ ، وَتَصْفِيرِ الرِّوَاخِ ^(١) الطَّيِّبَةِ لَهُ . وَإِذْهَابِ

٥ (سَبَنْجُونَةُ) وخصوصها بالفروة الزرقاء من فراء الثعالب . قال الازهري في معجمه
التهذيب ما هذا نضهٌ بحروفه في مادة (س ب ن ج) : « رُوِيَ أَنَّ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ
عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ، كَانَتْ لَهُ سَبَنْجُونَةٌ مِنْ جُلُودِ الثَّعَالِبِ وَكَانَ - إِذَا صَلَّى - لَمْ يَلْبَسْهَا .
قَالَ شَمْرٌ : سَأَلْتُ مُحَمَّدَ بْنَ بَشَّارٍ عَنْهَا ، فَقَالَ : فَرْوَةٌ مِنْ ثَعَالِبٍ . قَالَ : وَسَأَلْتُ
أَبَا حَنِيمٍ ، فَقَالَ : كَانَ يَذْهَبُ إِلَى لَوْنِ الْخَضِرَةِ . آسَمَانُ جُونُ ، وَنَحْوُهُ . انْتَهَى .
١٠ قَالَ الْأَبُ أَنْتَاسُ مَارِيَّ السَّكْرَمِلِيُّ : الْمُرَادُ بِالْخَضِرَةِ هُنَا ، زُرْقَةُ السَّمَاءِ ،
كَأَنَّهَا مَعْرُوفَةٌ فِي لُغَةِ الضَّادِ . فَالسَّبَنْجُونَةُ أُذُنُ : الْفَرْوَةُ الزَّرْقَاءُ وَرَبَّمَا لَمْ تَكُنْ مِنَ
الثَّعَالِبِ . وَيُقَالُ : سَبَنْجَوِيٌّ لِلزَّرْقِ السَّمَاوِيِّ نِسْبَةً إِلَى لَوْنِ هَذِهِ الْفَرْوَةِ . وَيُسَمَّى
هَذَا اللَّوْنُ بِالْفَرَنْسِيَّةِ : BLEU D'AZUR .

(٧) الْغَمِيقُ مِنَ الْأَلْوَانِ الْمَشْبَعِ الصَّبْغِ . وَلَمْ يَرِدْ فِي كَلَامِ الْفَصَحَاءِ لِسْكَنُهُ مِنْ
١٥ لُغَةِ الْجَوْهَرِيِّينَ فِي عَهْدِ الْمَوْلَفِ . وَالْعِرَاقِيُّونَ وَالشَّامِيُّونَ مِنَ الْعَامَةِ يَقُولُونَ (الْغَامِقُ)
بِوَزْنِ اسْمِ الْفَاعِلِ . - وَأَمَّا التِّيغَاشِيُّ فَقَدْ اسْتَعْمَلَ فِي مَكَانِ (الْغَمِيقِ) : (الْمَغْلُوقُ)
وَهَذِهِ أَيْضًا لُغِيَّةٌ أَوْ لُغِيَّةٌ مَرْغُوبٌ عَنْهَا . قَالَ أَبُو الْإِسْوَدِ الدَّوْلِيُّ :
وَلَا أَقُولُ لِقَدَرِ النَّاسِ قَدْ غَلِيَتْ ، وَلَا أَقُولُ لِبَابِ الدَّارِ « مَغْلُوقٌ »
أَيَّ أَنِّي فَصِيحٌ لَا الْحَنَ .

٢٠ (١) قَدْ نَهْنَهْنَا مَرَارًا أَنَّ النَّاسِيخَ لَا يَرْسُمُ الْهَمْزَةَ ، كُلُّ مَرَّةٍ كَانَتْ الْهَمْزَةُ بِصُورَةِ
الْيَاءِ ، بَلْ يَرْسُمُ يَاءً مَنقُوطَةً خَالِيَةً مِنَ الذَّبَرَةِ ، أَوْ يَرْسُمُ يَاءً مَنقُوطَةً بِأَثْنَتَيْنِ مَعَ الْهَمْزَةِ
أَيْضًا ، فَهُوَ لَا يَقْبِدُ نَفْسَهُ بِقَبْدٍ مِنْ قِيُودِ الْقَوَاعِدِ .

أَلْحَمَّامِ يَأْتِيهِ . وَإِمَاتِيهِ بِالزَّيْتِ ^(١) ، وَكَمَا أَنَّهُ يَمُوتُ بِالزَّيْتِ ،
كَذَلِكَ يَحْيَا ^(٢) بِالشَّعْمِ وَالْإِلْيَةِ . يُعَالَجُ بِأَنْ يُجْعَلَ فِي أَيْدِي
الْقَصَّابِينَ ^(٣) .

قَالَ ابْنُ زُهْرٍ : « إِنَّ الْمُلُوكَ تُعَظَّمُ هَذَا الْحَجَرُ ، لِأَنَّهُ يَدْفَعُ
الْقَتْلَ عَنْ صَاحِبِهِ ، وَلَمْ يَر ^(٤) فِي يَدِ قَتِيلٍ قَطُّ ، وَلَا فِي يَدِ غَرِيقٍ .
وَإِذَا شَرِبَ مِنْهُ ، نَفَعَ لَدَغَةِ ^(٥) الْعَقْرَبِ .
وَقَالَ الْغَافِقِيُّ : « إِنَّهُ بَارِدٌ . يَأْسُ .
وَقَالَ دِيسْقُورِيدُسُ ^(٦) : « إِنَّهُ يَقْبِضُ نُتُوَ الْحَدَقَةِ ، وَيَنْفَعُ بَرِّهَا ،
وَيَجْمَعُ حُجْبَ الْعَيْنِ الْمُتَخَرِّقَةِ ، وَيَجْلُو الْغِشَاوَةَ .
وَقَالَ أَرِسْطُوْدَالِيْسُ : « إِنَّهُ يُنْقِصُ مِنْ هَيْبَةِ حَامِلِهِ » .

(١) المراد بامانة الجوهر اتلاف لونه لا غير .

(٢) في الاصل : يحيى ، بياين غير منقطعتين . والصواب : يحيا بالف قائمة في
الآخر مضارع حيي . وأما يحيى بياين ، والثانية غير منقطعة فهي بمعنى يوحنا ويحيى بهذه
الصورة ، تصحيف للاصل يُحْيَى ، فلما اهل التنقيط في صدر الاسلام قرئت يُحْيَى ،
وبقيت بهذا التصحيف ، ولا يقولون يُحْيَى ابدأ .

(٣) العراقيون جميعهم يقولون « القصَّابين » . والمصريون كلهم لا يقولون إلا
« الجزَّارين » وكلاهما فصيح .

(٤) نسبنا أن ننبه ان الناسخ لم يكتب (لدغ) إلا بالذال المعجمة ، كل مرة
وردت في هذا التصنيف .

(٥) كتبها ديسقوريدس وضبطها بفتح الدال المهملة والصواب ضمها .

وَذَكَرَ هَرَمِسُ : « أَنَّهُ إِذَا نُقِشَ عَلَيْهِ صُورَةُ طَائِرٍ ، فِي مَفْه
سَمَكَةٍ ، وَجُعِلَ فِي حَافِيٍّ ، وَتَحْتَهُ شَيْءٌ مِنْ خُصَى النَّعْلِبِ ، وَيَكُونُ
الْقَمَرُ وَعُطَارِدُ فِي [بُرْجِ] الثَّوَرِ ، فَإِنَّ حَامِلَهُ يَقْوَى عَلَى الْجَمَاعِ (45)
وَزَادَ شَهْوَتَهُ لَهُ . » (١)

قال ابن أبي الأشعث : « إِنَّهُ يُقْوِي الْقَلْبَ ، إِلَّا أَنَّهُ دُونَ
الْيَاقُوتِ . »

وَوَجَدْتُ تَقْلًا عَنْ بَعْضِ الْأَطِبَّاءِ . « أَنَّهُ أَقْوَى فِي تَقْوِيَةِ
النَّفْسِ مِنْ سَائِرِ الْأَحْجَارِ . »



(١) كل هذه الأقوال وامثالها من الخرافات التي لا تجوز إلا على المعاجز ،
وقد أوضح اليوم العلم فساد هذه المزاعم والوطايات الدالة على ضعف عقول القائلين بها . ١٠

٩ . الْقَوْلُ عَلَى الْبِلُورِ^(١)

يُجْلَبُ مِنْ جَزَائِرِ^(٢) الزَّيْجِ ، وَمِنْ كَشِيرَ ، وَمِنْ نَوَاجِي

(١) لم يجر الناسخ على وجه واحد في ضبط البلور ، فضبطه مرة كسِنُور ، ومرة كسْتُور ، وأخرى كِسْبَطَر ، وكله حسن ، والمشهور على اللسان كتُتور . وهو وزنه الاول الذي ذكره القاموس .

وقد أجمع علماء اللغة من أبناء الغرب على ان الكلمة معرب اليونانية BERYLLOS (اي برولس) فحذف منها سين الاعراب ثم وقع فيها القلب ، فقالوا (بلور) وقد تصرفوا في معناها ، كما تصرفوا في معناها . فالبلور عند اليونانيين يقابله عند الفرنسيين BERYL او AIGUE MARINE اي الزبرجد . ولا عجب من ان يتصرف العرب في هذا المعنى ! فقد فعلوا مثل ما فعل غيرهم ، وكما فعلوا هم أيضاً في ١٠ الفاظ أخر .

قال في التهذيب : « المُسْطَار : الخمر الحامض ، بتخفيف الراء . لغة رومية ... » وقال في صطر : « الكسائي : المصطار : الخمر الحامض ... » وفي اللسان في مصطر : المُصْطَار والمصطارة : الحامض من الخمر . قال عدي بن الرقاع : « مصطارة ذهبت ... » وقال ايضاً فاستعاره لابن :

١٥ نَقَرِي الضِيُوفَ إِذَا مَا أَرْمَتْ أَرْمَتْ مُصْطَارَ مَاشِيَةٍ لَمْ يَمْدَ أَنْ عَصِرَا
قال ابو حنيفة : جعل اللبن بمنزلة الخمر فسماه مُصْطَاراً ... »

ومعلوم ان المُسْطَار او المُصْطَار رومية ، كما قال الازهري وهو من MUSTUM وقد نقله العرب الى معنى اللبن . وبين هذا السائل وذلك السائل فرق عظيم .

بل قد نقلوا ألفاظاً كثيرة من معناها الاصلي الى معنى جديد ، لا يتصل بالاصل ٢٠ ابدأ . فهم مخيرون في ما يفعلون ، ولا جناح عليهم ولا هم يأثمون .

والمراد بالبلور عند العرب ما يسميه الافرنجة CRISTAL DE ROCHE وربما

بَذَخْشَانَ : وَلَهُ مَعْدِنٌ بِيْدِلَيْسَ ، وَمَعْدِنٌ بِأَرْمِينِيَّةَ ^(٣) ، وَيُجَابُ أَيْضًا

جاء بمعنى CRISTAL عند كتبة العرب المحدثين ، والفرق هو أن يكون طبعياً وأن يكون مصنوعاً ، حتى أن كثيرين من الناس خدعوا بالمصنوع في اول الامر ، ولم يخطر ببالهم انه كذلك ، إلا بعد أن اكّد لهم هذا الأمر .

٥ وقد تكلم التيفاشي على البلور ، فقال : « من البلور ما يوجد ببركة العرب ، بالحجاز ، وهو أجودهُ ، ومنهُ ما يؤتى به من الصين ، وهو دون العربي . ومنهُ ما يكون ببلاد افرنجية ، وهو جيد أيضاً . ومنهُ ما يوجد بمادن ببلاد ارمينية ، يميل لونه إلى الصفرة ويعرف (بالزجاجي) ، فانه مطبوخ بالنار . - وقد ظهر بهذا التاريخ [٦٤٠] معدن بالمغرب الاقصى ، بمدينة (مراکش) ، حاضرة المغرب ، نقي اللون ؛ إلا أن فيه تشعّشاً ، وكثير عندهم ، حتى فرش منه ملك المغرب مجلساً كبيراً . وقد أهدى بعض نجار الافرنجة إلى ملك المغرب في عصرنا هذا من البلور ، آنيةً مصنوعةً من قطعتين يجلس فيهما أربعة . [والمراد بفرش هنا ما يقابله بالفرنسية PAVÉ]

١٥ « ورأيت عند بعض ملوك إفريقية صورة ديك من البلور ، أهداهُ إليه بعض الافرنجة ، يحمل أربعة أرتال شراباً ، لا يخلّ من صورة الديك ، ولا يحرم بشيء ، حتى أظفاره . وجميعه مجوّف . وشاهدت الشراب ، إذا صُبَّ فيه ، يدخل في أظفار الصورة . واجتمع في عنق هذه الصورة وسخ ، فطلب من يزيله ، فلم يقدر عليه ، للخطر المركب في إزالته ، فطلب أحد الخراطين ، فطلب خمسين ديناراً معدنية على إزالته ، والتزم دركه . فتلطف به ، وأحسن إليه حتى رضي ، وأخذه ، وأزال ما كان في عنقه ، بحيث لم يطلع عليه أحد ، وأخرجه ، كأنه لم يكن به شيء . »

٢٠ « وأخبرني بعض أهل غزنة أنه رأى في قصر ملكها ، شهاب الدين الغزنوي ، أربع خواب للماء ، كل خاية تحمل راويتين من الماء ، من روايا البغال . والخوابي ومحاملها من البلور . والآنية التي تحمل رطلاً ، إذا كانت صافية سالمة من التشعّث ، تساوي ثلاثة دنانير مصرية ، أو نحو ذلك . » انتهى كلام التيفاشي بنصّه وحذفه .

مِنْ سَرَنْدِيبَ ، وَمِنْ بِلَادِ إِفْرَنْجِيَّةَ^(٤) ، وَمِنْ الْمَغْرِبِ الْأَقْصَى .
وَمِنْهُ مَا يُلْتَقَطُ مِنَ الْبَوَادِي ؛ وَقِيَمَتُهُ بِحَسَبِ مَا يَعْمَلُ مِنْهُ مِنْ
الْأَوَانِي ، (٤٦) وَحُسْنِ صَنْعَتِهَا . وَوُجِدَ مِنْهُ قِطْعَةٌ زَيْتُهَا مَائِئَتًا
رِطْلٍ^(٥) بِالْعِرَاقِيِّ .

قال الأب أنستاس ماري الكرملّي : وفي النجف من ديار العراق ، بلور نقي ، صافٍ ، تتخذ منه الخواتم والأواني ، وكان كثير الوجود في عهد الجاهلية ، وصدر الإسلام . بل في عهد العباسيين أنفسهم ، ولحسنه وشهرته في العراق كله وما جاوره ، يسمى « دُرّ النجف » ، وبعضهم ، بل أغلبهم يجعلها كلمة واحدة فيقول : (دُرّ نَجَف) بضم الدال المهملة ، وإسكان الراء ، وحذف أداة التعريف من النجف ، وكان يتخذ من هذا الحجر ، مناوِر مختلفة الشكل ، مما يسمى « ثريا » ، وأطابقَ عليها في ديار مصر اسم (النَّجْفَة) أي ثرياً من بلور النجف . ويصحفها بعضهم فيقول : « النَّجْمَة » ، بلام في مكان النون ، أي Lustre de cristal .

(٢) في النسخة الخطية : خزائن وهو وهم ظاهر .

(٣) ضبطت (ارمينية) في مخطوطنا بفتح الهمزة . والمشهور عند الفصحاء كسر الهمزة والميم والنون وتخفيف الياء . وقد تشدد . والنسبة اليها أَرْمَنِيّ ، بفتح الهمزة والميم . وكل ذلك قلاً عن القاموس .

(٤) ضبط الناسخ افرنجية بكسر الأولى وفتح الراء والجيم ، كما هو معهود على الألسنة ، إلا أن صاحب القاموس قال : « الإِفْرَنْجِيَّة : جيل . مُعَرَّبُ اِفْرَنْك . والقياس ، كسر الراء إخراجاً له مُخْرَجُ الْإِسْفِنْطِ ؛ على أن فتح فائها لغة ؛ والكسر أعلى » اهـ . لكن نسي أنه قال في « اسفنط ، بالكسر ، وتفتح الفاء . » اهـ ٢٠

(٥) الرِطْلُ بكسر الراء وفتحها ، وهي تعريب لِطَرَا LITRA الرومية المأخوذة من مثلها في اليونانية . وقد دخلها القلب في العربية .

وَأَفْضَلُهُ ، الْمُسْتَنْبَطُ مِنْ بَطْنِ الْأَرْضِ : وَيَكُونُ سَاطِعَ ^(١)
 الْبَيَاضِ ، كَثِيرَ الْمَائِيَّةِ ، رَزِينًا ، صُلْبًا ، بِحَيْثُ يُقْدَحُ مِنْهُ النَّارُ ،
 وَيَخْدَشُ كَثِيرًا مِنْ أَجْوَاهِرِ ، بِخِلَافِ الْمُلْتَقَطِ مِنْ ظَاهِرِ الْأَرْضِ .
 وَمِنْ خَاصِّيَّتِهِ : أَنَّ مَنْ عَاقَهُ عَلَيْهِ ، لَمْ يَرِ مِنْهَا يُفْزَعُهُ ، وَرَأَى
 أَحْلَامًا حَسَنَةً ^(٢) . وَيُسْقَى مِنْهُ مِتْقَالٌ : بِلَبَنِ الْإِثْنِ ، لِأَصْحَابِ
 السَّلِّ ، ^(٣) فَيَنْفَعُهُمْ ، وَيَنْفَعُ الرَّعْشَةَ تَعْلِيْقًا ^(٤) .

(١) في نسختنا : ساطعُ برفع العين وهو غلط قبيح .

(٢) هذا كلام من قبيل الخرافات . والدليل أن أحد أصدقائنا كان على هذا
 الرأي ، وكان يدعي أنه لا يرى إلا أحلاماً طيبة في نومه . ولما ألحنا عليه لمعرفة سر
 ١٠ هذه الأحلام اللذيذة . قال : أنه لا ينام إلا ويعلق بصدوره فصاً كبيراً من البلور
 الحجري الفاخر . فقلنا له : علق على صدرك فصاً من هذا البلور أو فصين ، أو
 ما شئت من الفصوص ثم ضع في حجرتك أسناناً من الثوم المقشور ، أو كل أنت
 نوماً ، ثم أخبرنا بما ترى من الأحلام . فلما فعل ، رأى في منامه أشياءً مرعبة مفزعة ،
 وأعاد العمل مراراً عديدة ، واتضح له كذب هذه المزاعم ، التي ترى في بعض الكتب
 ١٥ التي ترسل الكلام على عواهنه ، وبدون خبرة .

١٠. (٤٧) القولُ على الجَمَزِ (١)

وَيُقَالُ جَمَسْتُ ، هُوَ حَجَرٌ يُشَبِّهُ الْيَاقُوتَ الْبَنَفْسَجِيَّ . وَأَعْلَاهُ ،

(١) الجَمَزُ ، وزان سَبَبٌ ، لم يذكره أحد من أرباب المعاجم ، فهو من لغة جوهرية العرب . ويقال فيه جَمَسْتُ وجمست ، بالسين وبالشين وبتهريك الحرفين الأولين بالفتح . واللفظة فارسية ، وجَمَزٌ مقطوعة منها .

قال التيفاشي : « الجمشت [وذكرها بالشين المعجمة] أربعة أنواع : أولها ، وهو أجودها ، ما اشتدت ورديته وسماويته معاً ، وهو أَمْنَةُ . - ويليه ، ما اشتدت ورديته وتقصت سماويته . - ويليه ، ما اشتدت سماويته ، وتقصت ورديته . - ويليه ، وهو أدونه ، وأردأه ، وأقله ثمناً ، ما ضعفت سماويته وتقصت ورديته معاً . »

وقال في مكان آخر : « إن الجمشت يوجد بقرية اسمها (الصَفْرَاءُ) ، على مسيرة ثلاثة أيام من (طيبة) ، مدينة رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، وكانت العرب تستحسنه ، وتزين به آلاتها ، وأسلحتها . - علاجه في قطعه وجلانه ، كعلاج الزمرذ ، أعني أنه يحك أولاً بالسُّبْدَاج ، على تحت الأُتْرُبِ بالماء ؛ ثم يجلى بعد ذلك على خشب العُتْر . »

وذكر الرازي في كتابه (تحفة الملوك) : « أن من صنع منه قدحاً ، ثم شرب ١٥ ما شاء من النبيذ ، لم يسكر منه . » ا . هـ .

قال الأب انستاس ماري الكرملی ، ناشر هذا التأليف : هذا يوافق ما نقل عن اليونان بخصوص خاصية هذا الحجر وهو ان من يتخذ منه قدحاً ويشرب به الخمر ، لم يسكر منه ، ومنه عندهم اسمهُ أي AMETHYSTOS ومعناه : (غير مسكر) . وقد ظهر كثير من هذا الحجر في القرن المنصرم في ما نبش من كنوز (دهشور) ، وكان ٢٠ قد ظن بعضهم خطأ أنه الياقوت البنفسجي .

ولم يذكر أحد من قدماء اللغويين الجَمَزَ ، ولا الجمشت ، ولا الجمشت ؛ إنما ذكره

مَا غَلَبَتْ عَلَيْهِ الْوَرْدِيَّةُ . وَمَعْدِنُهُ بِقَرِيَةِ الصَّفْرَاءِ بِالْحِجَازِ . وَيُوجَدُ
مُعَشَى ^(١) بِيَبَاضٍ كَالثَلَجِ ، عَلَى وَجْهِهِ حُمْرَةٌ . وَيُوجَدُ مِنْهُ قَدْرُ
الرَّطْلِ ، وَأَكْثَرُ . يَنْفَعُ وَجَعَ الْمَعِدَةِ تَعْلِيْقًا . وَالشُّرْبُ بِآيَتِهِ
يُبْطِئُ بِالسُّكْرِ . وَقِيَمَتُهُ رَخِيصَةٌ .

٥ أصحاب الفن في مصنفاتهم . وكفى بذلك . وذكر صاحب (البرهان القاطع) ، الجمست
وقال : « العرب تسميه (المعشوق) » . وهذه اللفظة لم نجدها في دواوين اللغة التي
بأيدينا : إنما وردت في محيط المحيط في مادة الجنس وهذا المعجم كثير السقط .
ومن أغلاط هذا المعجم البستاني ما ذكره في مادة (ج س ت) قال :
« الجُست » [وضبطها بضم الأول] اسم حجر هندي « اه ، قلنا : وقد نقل
١٠ الكلمة عن معجم فريغ المحشو أغلاطاً . وهذا الألماني وجدها في كتاب مخطوط
لم يحسن قراءته وأسقط منها الميم والأصح جَمَسَتْ وزان سَرَخْس أي بفتحتين
فسكون فسین هملة .
(١) في مخطوطتنا : مُعَشَى ، بالألف القائمة ، وهو جائز عند بعضهم ، إذا كان
أصل الفعل واوياً .

١١. الْقَوْلُ عَلَى الدَّهْنَجِ^(١)

هُوَ حَجَرٌ رَخْوٌ ، شَدِيدُ الْخَضَرَةِ ، تَلَوُّحٌ فِيهِ زَنْجَارِيَّةٌ^(٢) ، وفيه

- (١) الدَّهْنَجُ مضبوطة في كتابنا كجعفر . ومثل ذلك في القاموس ، قال :
« والدَّهْنَجُ ، كجعفر : ويحرك : جوهر كالزمرّد . » فزاد على هذه العبارة شارحة
كلمة فقال : « قال شيخنا : توالي أربع حركات لا يعرف في كلمة عربية » ٥٠ - ٥١ .
قلنا : كان عليه أن يقول في اسم رباعي الأحرف ، وإلا فهناك القصبة وأشباهاها .
والسرقة ونظائرها ، والفرقة بضمين وأمثالها ، والعنبة وما ضارع وزنها ، وكل ذلك
كثير في اللغة ، إنما الذي لا يعرف هو أربع حركات متوالية في الاسم الرباعي الاصل .
وقال صاحب اللسان : « والدَّهْنَجُ : حصى أخضر تحلّى به الفصوص . وفي
التهذيب : تحكُّ منه الفصوص . قال : وليس من محض العربية . قال الشماخ : ١٠
يمشي مبادلها الفرندُ وهبرز حسن الويص يلوح فيه الدَّهْنَجُ
... والدَّهْنَجُ ، بالتحريك : جوهر كالزمرّد » ١٠٠ .
قلنا : وهذا كلام يشعر أن هذا الثاني غير الأول السابق شرحه . مع أن الحق ،
أن هذا وذاك شيء واحد ، إلا أن صاحب اللسان ، رأى شرحين مختلفي النص ،
فخاد عن الجادة القويمة .

- ١٥ قال أرسطو : « أن الدهنج حجر نحاسي ، مثل اللازورد » . وقال يعقوب بن
اسحاق الكندي : « أن الدهنج ، إذا سُحِقَ بالنطرون والزيت ، خرج منه نحاس
ناعم ، أحمر اللون » . وقال التيفاشي : « لا يوجد الدهنج إلا في معادن النحاس .
وأكثر ما يوجد في معادن كرمان ، وسجستان من بلاد فارس . ومنه ما يؤتى به من
غار بني سليم ، في برية الكرك ، وأجود أنواعه أربعة : الأفرندي ، والمهندي ، ٢٠
والكرماني ، والكركي . وأجوده : الأخضر المشبع الخضرة ، الشبيه اللون بالزمرّد ،
المعروف بخضرة حسنة ، الذي فيه أهلة وعيون ، بعضها من بعض ، حسان الصلب

خطوطٌ سودٌ دِفاقٌ (48) جدًّا ، وَرَبَّمَا شَابَهُ حُمْرَةُ خَفِيَّةٌ ؛ وَمِنْهُ
طَاوُوسِيٌّ ^(١) ، وَمِنْهُ مُوشِيٌّ .

وَقِيلَ : إِنَّهُ يَصْفُو بِصَفَاءِ الْجَوْ ، وَيَكْدُرُ بِكُدُورَتِهِ . -

الاملس ، الذي يقبل الصقالة . وهذم صفات الخالص منه ، ولا تكاد توجد مجتمعة
٥ إلا في الافرندي منه ، لا غير . «

وقال : « وفي حجر الدهننج رخاوة ، فاذا صُنعت منه آنية ونُصِبَ للسكاكين ،
ومرَّت عليه مدة سنين ، انحلَّ ، لرخاوته ، وذهب نوره . وذكر يعقوب بن اسحق
الكندي : « انه رأى منه صحيفة ، وزنها تسعة وثلاثون رطلا . » اه .

(٢) الزنجارية : لون الزنجار . والزنجار - على ما في تاج العروس - : بالكسر ،
١٠ هو المتولد في معادن النحاس ، وأقواه ، المتخذ من التوبال . RESIDU DU
CUivre OU DU FER . وهو معرب زَنْكَار بالفتح ، وغير الى الكسر ، حال
التعريب . قاله الصَّغَانِي ، وتفصيله في كتب الطب . » اه .

وجاء في معجم الادباء (٧ : ١٦١ من طبعة مرجليوث الاولى) قال مظفر بن
ابراهيم في زنجار :

وروضات بنفسجها بصيفة صنعة الباري

١٥

كجزم لازوردي على ألقات زنجار » انتهى

والعوام من اهل الشام ووادي النيل يقولون : (جنزار) بتقديم الجيم المكسورة على
النون الساكنة . أما العراقيون فانهم محافظون على سلامة اللفظ .

(١) يراد بالطاووسي من الالوان ما كان يتموج تموج ريش الطاووس . ويقول
٢٠ فصحاء العرب الاقدمون في هذا المعنى : المَزْمَنْت . قال في القاموس : الزُمْتُ كزُمِج :

طائر يتلون الواناً ، وقد ازمأت يَزْمِثُ ازمِثَاتاً : تلون الواناً متغيرة « اه . والطاووسي
بالفرنسية CHATOYANT . والزمْتُ ، لهذا الطائر المتلون هو بالفرنسية CHOUcas . وأما

الزُمِج فهو AUTOUR .

وَمِنْهُ (فِرَنْدِيٌّ)، وَهُوَ أَفْضَلُ أَصْنَافِهِ .

وَمِنْهُ (هِندِيٌّ) .

وَمِنْهُ (كَرْمَانِيٌّ) و(خَرَّاسَانِيٌّ) .

وَمِنْهُ (كَرَّكِيٌّ) (٣) .

وَمِنْهُ (مَغْرِبِيٌّ) .

وَالْهِنْدُ تَرَى أَنَّهُ ضَرَبُ (٢) مِنَ التُّونِيَا . وَيَكُونُ رِخْوًا وَقْتَ إِخْرَاجِهِ مِنْ مَعْدِنِهِ ؛ ثُمَّ يَزْدَادُ صَلَابةً .

وَقَالَ أَرِسْطُوطَالِيْسُ (٣) : إِنْ شَرِبَ مِنْهُ شَارِبُ السُّمِّ ، نَقَعَهُ ،

وَإِنْ شَرِبَ مِنْهُ مِنْ غَيْرِ سُمِّ ، كَانَ سُمًّا (49) . وَقَدْ وَثَّقَ عَامَّةُ النَّاسِ

مِنْ (الْفِرَنْدِيِّ) ، أَنَّهُ يُجْلُو (٤) بَيَاضَ الْعَيْنِ (٥) جَلَاءً حَسَنًا .

(١) الْفِرَنْدِيُّ كَالْأَفِرَنْدِيِّ ، نَسَبَةٌ إِلَى الْفِرَنْدِ أَوِ الْإِفِرَنْدِ ، وَهُوَ جَوْهَرُ السِّيفِ

وَوَشِيَّةٌ . وَسُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يَرَى عَلَى وَجْهِهِ مِنْ مِثْلِ هَذَا الْوَشِيِّ .

(٢) نَسَبَةٌ إِلَى الْكَرْكِ وَهِيَ قَرْيَةٌ بِلَحْفِ جَبَلِ لُبْنَانَ ، لَوْجُودِهِمْ شَيْئًا مِنْهُ فِي

نَوَاحِي تِلْكَ الْقَرْيَةِ ، لِأَوَّلِ مَرَّةٍ عَثَرُوا بِهِ .

(٣) ضَبَطَتْ فِي نَسَخَتِنَا هَذِهِ الْمَرَّةَ بِضَمِّ الرَّاءِ ، وَهِيَ لَفَةٌ لَمْ نَسْمَعْ بِهَا وَالْمَشْهُورُ ١٥

أَنَّهُ بِكَسْرِ الرَّاءِ .

(٤) كَتَبْتُ فِي الْمَخْطُوطَةِ بَزِيَادَةِ الْفَاءِ بَعْدَ الْوَاوِ وَهُوَ لَمْ يَحْتَاجْ إِلَى تَنْبِيهِ .

(٥) الْمُرَادُ بَبَيَاضِ الْعَيْنِ هُنَا نَكْتَةُ بَيَاضٍ تَجِيءُ عَلَى الْحَدِيقَةِ . وَيُسَمَّى بِهَا فَصْحَاءُ

الْعَرَبِ (الْغُفَاءَةُ) بِضَمِّ الْأَوَّلِ كُحْرَافَةٌ وَأَهْلُ الْفَنِّ لَا يَلْتَفِتُونَ إِلَى مَا وَضَعَهُ قَدَمَاؤُهُمْ مِنْ

أَرْبَابِ اللُّغَةِ ، عَلَى حَدِّ مَا يَفْعَلُهُ النَّاسُ فِي عَهْدِنَا هَذَا ، فَانْهَمَ لَا يُعِيرُونَ سَمْعًا لِمَا يَضَعُهُ ٢٠

الْأَحْفِيَاءُ ، أَيْ أَعْضَاءُ جَمْعِ لَفَةِ فَوَادِ الْأَوَّلِ لِلُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ ، بَلْ يَسِيرُونَ فِي الطَّرِيقِ الَّتِي

سَارَ فِيهَا آبَاؤُهُمْ وَأَجْدَادُهُمْ . وَالْغُفَاءَةُ أَوْ بَيَاضُ الْعَيْنِ بِالْفَرَنْسِيَّةِ ALBUGO .

١٢ . الْقَوْلُ عَلَى الْيَشْبِ

وَيَقَالُ يَشْمٌ^(١) . مِنْهُ مَجْلُوبٌ مِنْ بِلَادِ التُّرْكِ مِنْ نَاحِيَةِ خُتَنْ^(٢)
وَالْوَانَةِ : أَيْبِضٌ ، وَأَصْفَرٌ ، وَزَيْبِيٌّ ، وَهُوَ أَفْضَلُهَا .

(١) يبدو لي أن اليشم لغة في اليشب ، لأنه يسمّى في اليونانية والرومية
٥ IASPIS وهو بالعبرية يشب . وتعاور البآء والميم في العربية معروف ، مثل الحِضْب
والحِضْب . والضمينس والضمنس ، والمغابصة ، والمغافصة الخ . ولم أجد اليشم ، بالميم
في القاموس في مظهره ، لكنني وجدته في مادة (ي ش ب) قول : « اليشب : حجر
معروف . معرّب اليشم » اه . ولم يذكرها صاحب الاسان . وفي محيط المحيط :
« اليشب : حجر قريب من الزبرجد ، لكنه أكثر شفافية وصفاء منه . واجوده
١٠ الرزين ، فالأخضر ، فالأبيض . فارسيّ . » اه وذكر : اليشف وقال عليه : اليشب ،
ولم أجده في ديوان . - وذكر اليشم وقال : اليشب . وذكر البصب وقال هو
« اليشب . وذكر أيضاً البصب بمعنى اليشب . وأنا لم أجد بمعنى اليشب : اليشف ، ولا
البصب ، ولا البصب ، وكلها بفتح الاول ، إلا أننا وجدنا ذكر البصب في التيفاشي مع
اليشم واليشب فقد قال صاحب (ازهار الافكار ، في جواهر الأحجار) ما هذا
١٥ منصوصةً بحروفه : « اليشم واليشب أو البصب : حجران فضيان ، وكيانهما قريب
بعضه من بعض ، وتكونهما في معادن الفضة . - واليشم المتداول بين أيدي الناس
نوعان : أحدهما معدني ، والآخر مصنوع . فالمعدني أصفر كلون العاج العتيق ، ويميل
إلى الزرقة يسيراً ، صلب ، رزين ، حجري . وهذا هو الخالص منه ، الذي له الخواص
التي تذكر بعده . - ومنه أبيض مصنوع ، يصنع بالصين ، من خلط مجموعة ، وليس
٢٠ فيه شيء من خواص اليشم ، وإنما هو يشبهه لا غير .

« وصنعت أنا بالقاهرة المعزية - كلاًها الله - من هذا اليشم أواني ، وأهديتها
لبعض الامراء ممن يقتني اليشم ، ويحرص عليه ، وعنده منه أوان . فلم يشك أن

وَمِنْهُ مُسْتَخْرَجٌ مِنْ وَادَيْنِ يُسَمَّى ^(١) أَحَدُهُمَا (قَاشُ) ،
وَيُسْتَخْرَجُ مِنْهُ أَبْيَضٌ فَائِقٌ ^(٢) ، وَيُسَمَّى ^(٣) الْآخَرُ ^(٤) (وَأَقَاشُ) .
وَالْمُسْتَخْرَجُ مِنْهُ كَدِرٌ . وَرَبَّمَا خَرَجَ مِنْهُ شَيْءٌ أَسْوَدٌ ، وَلَا يُوَصَّلُ

ما أهدي له من معمول الصين ، فمرّفه أني عملته ، فأنكر ذلك ، حتى أوقفته على
الدليل فيه ، فصنعت له أواني على شكل مخصوص ؛ ثم قال : إنه يُصْنَعُ من الحجر
أوان تجلب من الصين ، وإنه رأى صَحْفَةً مِنْهُ ، بيعت في القاهرة بخمسة دنانير ،
وإن الخاتم مِنْهُ يُساوي أربعة دنانير « اه كلام التيفاشي .

على أن اليشم غير اليشب عند العراقيين فاليشم يقابله عند الفرنسيين JADE
واليشب أو اليشب JASPE ، ومن اليشم يتخذ خرز لا قيمة له ، تزين به الفقيرات من
النساء وتسمى (جاجة) والكلمة تعريب اليونانية GAGAS ou pierre de gagatès ومعناها ١٠
(حجر جاجس) وجاجس GAGAS اسم مدينة ونهر في لوقية ، يرى فيهما الجاج .
قال صاحب اللسان في (جوج) : « (الجاجة) خرزة وضعة لاتساوي فلساً... والنشد
لابي خراش الهذلي ...

فجاءت كخصاصي العير لم تحل عاجة ولا جاجة منها تلوح على وشم... »
١٥ Petite pièce de jais, dont se servent les femmes pauvres comme d'un
bijou — une pièce de jais.

(٢) خُتْنُ . قال في القاموس : ختن كزفر : بلد . اه . - وهو من ديار الترك
(١) في الاصل يُسَمَّى بِيَاءَ ، منقوطة وقبلها ميم مشددة مفتوحة . والناسخ قد
ينقط الياء . وهي مهملة ، وقد يخالف عمله هذا .

(٢) في الخطية : فائق بالياء .

(٣) هنا « يسمى » غير منقوطة الآخر .

(٤) في الاصل : الآخر ، بهمزة لا بمدة .

إِلَى "مَعْدِنِهِ ؛ وَإِنَّمَا السَّيْلُ يُخْرِجُهُ . وَالْقِطْعُ (50) الْكِبَارُ لِلْمَلِكِ ،
وَالصِّغَارُ لِلرَّعِيَّةِ ، وَالتُّرْكُ وَأَهْلُ الصِّينِ تَتَّخِذُ مِنْهُ مَنَاطِقَ ،
وَحِلْيَةً لِلسُّيُوفِ وَالسُّرُوجِ ، حِرْصًا عَلَى الْغَلْبَةِ .
وَزَعَمُوا أَنَّهُ يَدْفَعُ الصَّوَاعِقَ . وَجُرَّبَ مِنَ الْأَصْفَرِ ، وَالزَّيْتِ
أَنَّهُ يَنْفَعُ وَجَعَ الْمَعِدَةِ تَعْلِيْقًا عَلَيْهَا ، وَيَنْفَعُ أَوْجَاعَ الْأَحْشَاءِ .



١٣ . الْقَوْلُ عَلَى الْفَاذِزَهْر^(١)

وَيُقَالُ : بَاذِرْهَر . وَمِنْهُ مَعْدِنِي ، وَمِنْهُ حَيَوَانِي . وَالْمَعْدِنِي مِنْهُ

(١) جاءت هذه الكلمة بلغاتٍ مختلفة منها الفاذزهر والباذهر ، كما هنا . ومنها صور آخر ذكرها الادباء وابناء أسكلاب . ولم يذكر القاموس الكلمة ، ولا صورة من صورها في مادة (زهر) ، ولا في (بدزهر) ، ولا في (فذهر) ، ولا في ما يظن انها ترى فيها . لكنه قال في تركيب (ل ي م) : اليمون ، بالفتح : ثمر معروف ، وقد تسقط نونه ، وفيه « بَاذِرْهَرِيَّة » يُقَاوَمُ بها السموم كلها ، كثيرة المنافع ، عظيمة . وقد ضبطها بدال مهملة ساكنة .

وقال في مادة (م س س) والمسوس : ... الفاذزهر ، بقاء في مكان الباء ، والف ، ودال مهملة مفتوحة فزاي مفتوحة ، فباء ساكنة فراء . وذكر صاحب محيط المحيط الباذزهر في ترجمة (ب ا ذ ز ه ر) فقال : الباذزهر [وضبطها ضبط قلم بدال مهملة مكسورة ، وما بقي معروف] ... « ولا نعلم على من اعتمد في ضبط هذا ، اذ لم نجده في كتاب يؤخذ بصحة ما فيه - وذكره أيضاً في (ب ا ز ه ر) فقال : « الباذزهر الباذزهر ، وضبط الأخيرة كما ضبطها في المرة الاولى .

وعوام مصر يسمون الباذزهر ، بَنَزَهَر ويلفظونها BANZAHER وقد يسمون به اليمون الحامض ، حين تشد حموضته . وقد شرب من ماء النيل كفايته ، وقد رأينا صاحب القاموس يقول على اليمون : « فيه باذزهرية » أي قوة مقاومة للسموم .

ANTIDOTE, OU CONTRE-POISON

اما التيفاشي فقد ذهب مذهباً آخر في هذه الكلمة فقد قال « ان اصل الباذزهر في لغة الفرس : « پَاكْ زَهَر » ومعنى (پاك) : النظافة . و (زَهَر) : السم أي منظف السم » . اه - على أن المشهور هو (بادزهر) فعنى (باد) ربح أو روح ، ٢٠ و (زَهَر) سم فيكون معناه روح السم . أو من (باد) اي وافي أو شافي . و (زهر) اي سم . فيكون معناه الوافي او الشافي من السم . فاختر ما تشاء من هذه التفسير .

أَيْفُضُ ، وَأَصْفَرُ ، وَأَغْبَرُ ، وَمُنْكَتٌ ^(١) ، وَهُوَ أَفْضَلُهَا ^(٥١) .
وَمَعَادِنُهُ بِالْهِنْدِ وَالصِّينِ . وَالْخَالِصُ مِنْهُ ، إِذَا أُلْقِيَ ^(٢) مِنْ
سُحَّالَتِهِ شَيْءٌ فِي لَبَنٍ حَلِيبٍ ، جَمَدُهُ ، وَيَعْرِقُ فِي الشَّمْسِ . وَهُوَ
نَافِعٌ مِنْ جَمِيعِ السُّمُومِ . وَمِقْدَارُ مَا يُشْرَبُ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ ^(٣)
شَعِيرَةً ، فَيَخْرُجُ السُّمُّ بِالْعَرَقِ مِنَ الْجَسَدِ ، وَإِذَا وُضِعَ عَلَى كَسْعِ
الْعُقْرَبِ ، أَوْ الزُّبُورِ ، نَفَعَ نَفْعًا بَيِّنًا . وَإِذَا بُرِّتْ سُحَّالَتُهُ عَلَى
مَوْضِعِ اللِّسَعِ ، اجْتَذَبَتْ السَّمَّ مِنْهُ . وَجَرَّبَ أَنَّهُ إِذَا نُقِشَ فِي
فَصٍّ مِنْهُ ، صُورَةُ عُقْرَبٍ ، وَالْقَمَرِ فِي (بُرْجِ) الْعُقْرَبِ ، فِي أَحَدِ ^(٥٢)
أَوْتَادِ الطَّالِعِ ، وَرُكِّبَ عَلَى خَاتَمِ ذَهَبٍ ، وَطُبِعَ بِهِ ، وَالْقَمَرُ فِي
(بُرْجِ) الْعُقْرَبِ ، عَلَى دِرْهَمَيْنِ كُنْدَرًا مَمْضُوعًا ^(٤) ، فَإِنَّهُ يَشْفِي مِنْ
لَسَعَةِ الْعُقْرَبِ شُرْبًا .

وَأَمَّا (الْحَيَوَانِيُّ) مِنَ الْبَازِهِرِ ، فَإِنَّهُ يَتَوَلَّدُ فِي مَرَائِرٍ ^(٥) بَعْضِ

(١) مِنْكَتٌ كَمَحْمَدٍ : فِيهِ نَكَتٌ ، أَيُّ نَقْطِ سَوْدٍ وَبَيْضٍ . وَالْكَلِمَةُ لَا تُرَى فِي

١٥ الْمَعْجَمِ وَهِيَ فَصِيحَةٌ وَقِيَاسِيَّةٌ .

(٢) فِي الْأَصْلِ : إِذَا أُلْقِيَ

(٣) فِي الْأَصْلِ : اثْنَا عَشَرَ شَعِيرَةً .

(٤) فِي الْمَخْطُوطَةِ : كُنْدَرٌ مَمْضُوعٌ .

(٥) فِي الْخَطِّيةِ : فِي مَرَايِرٍ بِالْبَاءِ .

الْأَيَّالِ^(١) ، بِأَرْضِ (شَنْكَارَة) ^(٢) مِنْ جِبَالِ شِيرَازَ ، كَمَا يَتَوَلَّدُ
حَجَرُ الْبَقَرِ فِي مَرَائِرِهَا . وَأَكْثَرُهُ بَلُوطِيُّ الشَّكْلِ ، لَوْنُهُ بَيْنَ
الْخَضِرَةِ وَالْغُبَرَةِ ، وَيَرَاكُمُ طَبَقَاتٌ ، بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ ، فِي
الْمَسِنِ مِنْ هَذَا الْحَيَوَانِ ، حَتَّى يَبْلُغَ زِنَةُ الْبَلُوطَةِ مِنْهُ ^(٥٣) عَشْرَةَ
مِثْقَالٍ مَعَ خِفَّتِهِ ، وَهُوَ جَوْهَرٌ شَرِيفٌ يُقَاوِمُ سَائِرَ السُّمُومِ شُرْبًا ،
إِذَا شَرِبَ مِنْهُ مِنْ دَانَقٍ إِلَى نِصْفِ دِرْهَمٍ ، يُسْحَلُ عَلَى الْمِسِنِ بِالْمَاءِ
الْقَرَّاحِ . وَسُحَالَةُ الْخَالِصِ بَيْضَاءُ ، وَرُبَّمَا تَمِيلُ إِلَى حُمْرَةٍ خَفِيفَةٍ ،
وَالْمَغْسُوشُ مِنْهُ ، سُحَالَتُهُ تَمِيلُ إِلَى خَضِرَةٍ ، أَوْ صُفْرَةٍ .

وَإِذَا تَقَدَّمَ إِنْسَانٌ بِاسْتِعْمَالِهِ عَلَى الْاِحْتِيَاظِ ، وَشَرِبَ مِنْهُ فِي
أَرْبَعِينَ يَوْمًا مُتَوَالِيَةً ، كُلَّ يَوْمٍ وَزْنَ دَانَقٍ ، لَمْ يَضُرَّهُ مَا يَرِدُ
عَلَى بَدَنِهِ مِنَ السُّمُومِ ، وَيَنْفَعُ ^(٥٤) الْمَجْدُومِينَ نَفْعًا بَلِيغًا ،
وَيَجْلُو ^(٣) بَيَاضَ الْعَيْنِ ، وَالْكَلْفَ ، وَالنَّمَشَ ، جَلَاءً وَحِيًّا ، ^(٤)

(١) فِي الْمَخْطُوطِ : الْاَيَّالِ بِيَاءٍ . وَالصَّوَابُ بِيَاءٍ وَاحِدَةً ، أَوْ بِهِزَةٍ فِي مَكَانِ
الْيَاءِ السَّابِقَةِ لِلْحَرْفِ الْآخِرِ .

(٢) لَمْ تَضْبُطْ فِي النُّسَخَةِ .

(٣) فِي الْأَصْلِ : وَيَجْلُو ، بِالْفَاءِ بَعْدَ الْوَاوِ ، وَلَا وَجْهَ لَهَا هُنَا .

(٤) أَيِ صَرِيحًا وَبِالْفَرَنْسِيَّةِ Immédiat .

وَيَحُلُّ مَغْلَ (١) الدَّوَابِّ ، وَأَسْرَ بَوْلَهَا سَرِيعاً (٢) .

(١) المَغْلُ الوجع أو الألم الذي يأخذ الدواب في بطنها من أكل البقل بترابه .
(٢) قال التيفاشي : البادزهر « صنفان : أحدهما حيواني ، والآخر معدني ،
أما المعدني منه ، فإني وقفتُ عليه في معدنه بنفسي في التخموم ، بين جزيرة ابن عمر
والموصل ، وهو هناك كثير ، ويوجد منه حجارة كبار ، تتخذ نصباً للسكاكين ، وغير
ذلك . وتبلغ القطعة من أوقيتين وأكثر من ذلك . وهذا النوع منه أبيض ، وفيه
نقط من الوان صُفَرٍ ، وغير ذلك من الألوان ، وليس لشيء منه نفع من السموم
اصلاً » اهـ .

وقال غيره : « انه حجر معدني ، على ما ذكره الأوائل ، ولم يَفْصَلُوا صفاته ،
ولا علاماته ، وإنه يفوق الجواهر ، لأنه مخصوص بمنفعة النفس ، ومنجياً من
متالف السموم القاتلة ، وهو من معدن بخراسان ، ويوجد بديار مصر في بركة عيذاب ،
في أماكن السيول وغيرها كباراً وصغاراً ، ألواناً كثيرة ، وفيه ما يشبه ، وما كان منه
شفافاً ، فهو أفضل اجناسه ، ومنه أصفر وأخضر ، وفيه أملس وما فيه شظايا » اهـ .
قال الأب انتاس ماري الكرمل ، ناشر هذا الكتاب : يظهر من كلام علمائنا
الأقدمين ان البادزهر الحيواني غير البادزهر المعدني عند علماء هذا العصر .

١٥ فالبادزهر الحيواني اسمه عند الفرنسيين BEZOARD وهو البادزهر الحقيقي ، وهو
تَحَجُّرٌ يتكون في بعض معدن الحيوانات وأحشائها كالأيل والمعز الوحشي والغزال
الأسوي والغزال البيروي . وقد عزا إليه الأقدمون خواص ومزايا لم يحق لها الامتحان ،
ولم تثبتها الخبرة الصادقة ، بل غلب الوهم على ما ذكروا له ونسبوا إليه ، ويسميه
٢٠ الفرنسيون أيضاً AEGAGROPILE على ما ذكره معجم لاروس الصغير المطبوع في
أوائل سنة ١٩٣٩ . وقد اسهب الكلام عليها التيفاشي . فنقتصر على ما ذكره في
خمس عشرة صفحة على ما يأتي ، قال : « انه حجر خفيف ، هش ، أصفر وأخضر

١٤ . القولُ عَلَى الخُرْثُوتِ^(١)

وَيُقَالُ (خُثُو)^(٢) . قَالَ أَبُو الرَّيْحَانِ أَلْبِزُرُونِي : هُوَ حَيَوَانِيٌّ .

منقط نقطا خفيفة كالقش ، يوجد طبقات رفاقاً في أصل تكوُّنِهِ طبقة فوق طبقة ، لا يوجد إلا كذلك ، وينحلّ سريعاً إذا حكّ ، ومحكُّهُ الى البياض ، وأعظم ما يوجد منه ، من مثقال الى سَبْعِ مثقال ، يؤتى به من بلاد فارس ، من تخوم الصين . ٥ والحيوان الذي يوجد فيه البادزهر ، هو الايِّل الذي يتلك البلاد وهو يشتهي أكل الحيات ذوات السموم القتالة ، لا سيما ما صفر من اولادها ، وهي من معظم غذائه ، يبحث عنها ، ويستخرجها من حيث كانت ، فيأكلها .

« وقد اختلف الناس في أي موضع من جسد الحيوان يتكون البادزهر ، على ثلاثة أقوال : القول الاول : انه يتكون في عينيه . والقول الثاني : انه يتكون في قلبه . ١٠ والقول الثالث . انه يتكون في مرارته وأمعائه ، واطال في وصف ذلك كله . » انتهى ونقل عن الرازي انه حجر أصفر ، رخو ، لا طعم له ، ينفع من السموم . وعن عطارِ د بن محمد الحامب : انه اذا وضع قبالة الشمس ، عَرِقَ ، وسال منه الماء ، وأنه نافع من تلهب الحمى الشديدة والرمَد .

وعن ابن جميع : ان الحيواني منه وهو الموجود في قلوب الايائل ، افضل من ١٥ جميع هذه الاصناف ، حتى انه اذا حُكَّ بالماء على مِسْنَةٍ ، وسقي منه كل يوم وزن نصف دانقٍ للصحيح ، على سبيل الاستعداد ، والتقدم بالحوطة ، يقاوم السموم القتالة ، ولم يخشَ منها غائلة .

وذكره ابن البيطار فقال : انه ينفع بحملة جوهره من السموم الحارّة والباردة ، ٢٠ اذا شُرب ، واذا عُلِقَ .

ونقل عن أرسطوطاليس : « ان ألوانه كثيرة ، فنه الاصفر ، والاغبر ، والمنكّت ، والمُشْرَبُ بخضرة ، والمُشْرَبُ ببياض . واجوده الاصفر ، ثم الاغبر ،

يُقَالُ إِنَّهُ يُؤَخِّدُ مِنْ جَبْهَةٍ ثَوْرٍ يَكُونُ فِي نَوَاحِي بِلَادِ التُّرْكِ ، بِأَرْضِ

ثم المنكَّت ، والمشرَب بِخَضِرَةٍ ، والمشرَب ببياض . - ومعادنه ببلاد الصين ، وبلاد الهند وبالمشرق . وله في شبهه أحجار كثيرة ليست له خُصُوصِيَّةٌ ، ولا تدانيه في شيء من فعله . . . وهو نفيس ، شريف ، لين المجسمة . - خاصَّتهُ النفع من السموم الحيوانية والنباتية ، من عَضِّ الهوامِّ ، ولدغها ، ونمشها ، إذا شُرِبَ مِنْهُ مَسْحُوقاً ٥ ومنخولاً ، وزن اثنتي عشرة شعيرة ، خلص من الموت ، وأخرج السمَّ بالعرق ، والوسخ . وان تَقَلَّدَ مِنْهُ إنسان ، او تَخَنَّمَ بِهِ ؛ ثم وضع ذلك الخاتم في فم شارب السمِّ ، ومَصَّهُ ، نفعه ، وان وُضِعَ هذا الحجر على حُمَةِ العقرب ، بطل لسعها . وان سُحِقَ مِنْهُ وَزَنُ شعيرتين ، وديف بالماء ، وُضِبَّ على افواه الافاعي ، والحيات ، ١٠ خنقها وماتت . « انتهى

قلنا : وكل هذه الاقوال لا صحة لها ، وهي خرافات تناقلها الخلف عن الساف وليس لها أدنى حقيقة ، وقد اختبرناها مراراً بنفسنا ، فعندنا بما عاد به خُبْرَانِ .

وأما البادزهر المعدني عند الاقدمين فليس على الحقيقة إلا حجارة مستديرة الشكل ، كثيرة الشبه بالبادزهر الحيواني ، وفي جوفها حلزونات ، أو هنوات مختلفة ، ١٥ أو يكون قلبها متبلوراً ، واسمها الحقيقي عند علماء العصر : البيزوليثس BEZOLITHE أو البادزهر الحجري بمعنى المعدني .

(١) الحُرُوتُ مضمبوطة عندنا في النسخة الخطية كصعفوق اي يفتح الحاء المعجمة ، واسكان الراء ، وضم التاء المثناة الفوقية ، يليها واو ساكنة ، فتاء مبسوطة . فياسيدي القاري . ان هذه الكلمة موزونة هذا الوزن وهو مخالفٌ لاصول احكام لغة الضاد ؛ لكن هذا ٢٠ هو المسموع في هذه الكلمة . وَيَقْصَى ما قاله أشياح سيويو والفرآ والسيرافي وابن عقيل ، فان اجبار الناس على افراغ كل كلمة على فعلول بوزن هذا الوزن وصحبها في قالب العصفور ، يُعْتَبَرُ أَنْ تَعْدِيًّا على حقوق المتكلمين ، فجماهير العرب في كل ناي ووايد لا ينطقون بهذا الوزن إلا مفتوح الاول ، حتى إنهم يعاملون هذه المعاملة

العصفور نفسه لكي لا يفلت من قفصه ، فكيف بسائر الالفاظ غير المشهورة ؟ ويستحيل حبسها في هذا القفص ؟

قال في لسان العرب في (ص ع ف ق) : « لم يجيء على فعلول شيء غيره [اي غير صمفوق] . واما الخرنوب ، فان الفصحاء يضمونه ويشددونه مع حذف النون [اي أنهم يقولون خرنوب كقدوس . قلنا : فخرج عن صيغة فعلول الى صيغة فُعُول فلم يبق مقيداً بالقيد الاول] ؛ وانما يفتح العامة . وقال الازهري : « كل ما جاء على فُعُول فهو مضموم الأول ، مثل زُنْبُور ، وَبُهْلُول ، وَعُورُوس ، وما أشبه ذلك ، إلا حرفاً جاء نادراً وهو بنو صَمْفُوقِ لِحَوْلٍ باليمامة . وبعضهم يقول : صُمْفُوق ، بالضم » . قال ابن بري : « رأيت بخط أبي سهل الهروي على حاشية كتاب : جاء على فُعُول : صَمْفُوق وَصَمْفُوق ، لضرب من السمكة ، وبعكوكه الوادي ، لجانبه . قال ١٠ ابن بري : اما بعكوكه الوادي ، وبعكوكه الشر ، فذكرها السيرافي وغيره ، بالضم لا غير ، اعني بضم الباء . واما الصمفوق ، لضرب من السمكة ، فليس بمعروف ، ولو كان معروفاً لذكره ابو حنيفة في كتاب النبات ، واطنه نبطياً او اعجمياً » انتهى ما في اللسان منقولاً عن التهذيب .

قال الأب انتاس ماري الكرملي : « قول اللغويين : لم يرد على فُعُول ١٥ المفتوح الاول سوى صَمْفُوق ، يخالفه ما ورد في معاجهم ، فقد ذكروا : ترنوق ، وطرخون ، وبرشوم ، وكرموص ، وصندوق (على لغة) ، ودستور (على لغة) ، وسحنون ، وقرقوف ، وزرنوق ، وزرزور (على لغة) الى غيرها وهي لا تحصى ، وكلها بالفتح . وانا لا افهم انكار الازهري لهذا الوزن ، وهو أوثق اللغويين كلاماً ، وأشد هم امعاناً في معرفة مفردات اللغة الفصحى . ٢٠

وهذا الوزن يذكرني حادثاً وقع في إحدى مدارس بغداد ، في افتتاح الدروس فيها سنة ١٩٣٨ ، قال الأستاذ الفاضل : « من يقول خلدون ، يفتح الاول ، فقد أخطأ ، انما هو بضم » . قلنا : والمعروف المشهور أن خلدوناً يفتح الاول ، ومثل هذا العلم : سعدون (وقد ذكره القاموس مضبوطاً بالفتح ولم يخطر على بال بشر أنه يقال فيه

خَرَجَ خَيْرَ^(٣) . وَقِيلَ : بَلْ مِنْ جَبْهَةٍ دَائِرٍ عَظِيمٍ : يَسْقُطُ فِي بَعْضِ
تِلْكَ أَجْزَائِهِ^(٤) ، وَهُوَ مَرْغُوبٌ فِيهِ عِنْدَ التُّرْكِ . وَأَهْلُ الصِّينِ
يَزْعَمُونَ أَنَّهُ^(٥٥) يَغْرَقُ ، إِذَا قُرِبَ مِنْ طَعَامٍ مَسْمُومٍ .

سُعدون بالضم) وُعْدُوس (قال في القاموس : عُبدُوس كحرقوص ، ويفتح ، من
الاعلام ، ويقال : السين زائدة « اه . - قلنا : وهو كذلك ، لان هذا الاسم وضع
لاول مرة في الاندلس . وكان بعض العرب يومئذ يحتمون بعض اسمائهم بالواو والسين
مجازاة لاهل تلك البلاد) ، وَحَمْدُون (وضبطها الفيروزآبادي بالفتح لا غير) ،
وَسَمْحُون (قال في القاموس : « كصمفوق ، نادر ، والد ابي بكر الاندلسي الاديب
النحوي) ، وَسَمَرْجُون (من اعلام النصارى في صدر الاسلام) . والخلاصة أن أغلب
الاعلام الواردة على فملون هي للاندلسيين ولابناء المغرب الاقصى وما جاوره وكلاهما
يفتح الاول .

واما (صَمْعُول) لضرب من السكاة فلا تعرفه العرب ، انما تعرف (عُسْعُولاً) ،
وهو الذي ذكره ابو حنيفة . وربما كان معرباً او اعجمي الاصل . لان العُسْعُول كناية
بيضاء الى الطول ما هي ، حتى ليتوهم الناظر اليها انها خيارة . والخيارة باليونانية
سَمْعُوس SIKUS أو SIKUOS لكنها ليست بنبطية على كل حال . فوقع القلب والاببدال
في الكلمة . وجعل السين لاماً او بالعكس غير مجهول في لغتنا فانهم يقولون في السوءة :
الووءة ، والسُقَاط كاللُقَاط . والعِجُوس كالعِجُول الى نظائرها .

هذا ما يتعلق بوزن الكلمة خرتوت . واما الخرتوت نفسها فلم زرها في معجم لغة
للأقدمين ، ولا للمحدثين . ووجدنا في تذكرة داود الانطاكي خرتيت ياء في مكان
٢٠ الواو ، وأصبنا في التاج (الخريط) بطائين في مكان التائين . والخرتيت هو الاسم
المشهور اليوم في ربوع النيل وديار السودان . والكلمة يونانية الاصل من
KERATOEIDES اي مادة شبيهة بالقرن ، وهي كذلك .

(٢) في الذي ورد نسختنا الخطية (خَنَو) بفتح الخاء وضم التاء وشدة الواو

قَالَ الْأَخْوَانِ الرَّازِيَّانِ ، خَيْرُهُ الْمُعْقَرُ ، الضَّارِبُ إِلَى
الْكُهْبَةِ . وَكَانَ فِي الْقَدِيمِ مَا كَانَ وَزَنُهُ مِائَةُ دِرْهَمٍ ؛ فَقِيَمَتْهُ مِنْ
مِائَةِ دِينَارٍ . إِلَى مِائَةِ وَخَمْسِينَ دِينَاراً ^(١) .

وَجُرِّبَ مِنْ دُخَانِ بَحُورِهِ ، أَنَّهُ يَنْفَعُ الْبَوَاسِيرَ نَفْعًا بَلِيغًا .
وَلَيْسَ كُنْ هَذَا آخِرَ الْكَلَامِ فِي هَذَا الْكِتَابِ . وَاقْتَصَرْتُ عَلَى ذِكْرِ ٥

والمشهور ضمّ الاول . قال صاحب (البرهان القاطع) : « الحِتْوُ ، بضم الاول
والثاني [وتشديد الواو] : قرن ثور يكون في الصين ، وقيل : قرن الكر كدّان .
وقيل : قرن طائر كان في بلاد قد اضمحلت اليوم ، وكانت تمتدّ بين الصين وزنجبار ؛
وكان يتخذ من هذا القرن خواتم للاصابع ، ونُصِبَ للسكاكين . ومن مزايده انه اذا
وُجد شيء به سمّ في موضع ما ، او اذا كان سمّ في طعام ، ظهرت عليه علامة . ١٠
وقيل : قرن حية ينبت بعد ان يمر عليها الف سنة . وقيل : قرن افعى . وقيل : قرن
سبع . وقيل : قرن سمكة هرمة . » انتهى كلامه . والكلمة فارسية من اصل
جفطاني قديم .

(٣) خرخبز وزان قنديل ، من بلاد الترك الاقدمين ، في المملكة الخرجانية
(وغلط من قل الخرجية او الخرجية او نحو ذلك) وهي متصلة بارض التغرغر من ١٥
المشرق شمالاً ، ممّا يلي البحر الصيني .

(٤) في الخطيّة : الجزائر ، على لغة من يلين الهمزة .

(١) في النسخة التي بيدنا : دينار بالرفع وهو خطأ .

هَذِهِ الْجَوَاهِرُ ، لِأَنَّهَا النَّفِيسَةُ ^(١) الَّتِي ^(٥٩) تَذَخَّرُهَا الْمُلُوكُ
وَالْأَكْبَرُ ، وَتَتَحَلَّى بِهَا الْغَوَانِي .

وَمَنَافِعُهَا جَلِيلَةٌ . وَلَمْ أُطْلَعْ فِيهِ الْقَوْلَ بِكَيْفِيَّةِ تَوَلُّدِهَا ،
لِعَدَمِ الْفَائِدَةِ فِي ذَلِكَ . وَلَا ذَكَرْتُ مَا يَلْتَحِقُ بِهَا ، مِثْلَ الْمَرْجَانِ ،
وَالسَّبَجِ وَنَحْوَهُمَا ، لِزُيُولِ مَرَاتِبِهَا ، عَنْ هَذِهِ الْجَوَاهِرِ النَّفِيسَةِ .

وَقَدْ آنَ ^(٢) خَتَمُ الْكِتَابِ بِحَمْدِ اللَّهِ تَعَالَى . وَالصَّلَاةُ عَلَى نَبِيِّهِ
مُحَمَّدٍ ، سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ ، وَآلِهِ وَصَحْبِهِ الطَّاهِرِينَ .
وَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ .

(١) في المخطوطة الأصلية . النفيسة ، بالجرّ وهو خطأ يعمي الأبصار ، ويُحْيَرُ
١٠ الافكار .

(٢) في الاصل : ان ، والهمزة مكتوبة بلا علامة ، يليها الف ولام . وهو
متعارف عند بعض الكتاب كمن يكتب القرآن هكذا : القرآن ، وهو صحيح ايضاً
ولا غبار عليه . وكله اصطلاح وتواطؤ وتواضع .



ملحق بنخب الذخائر

كلُّ من يهتُمُّ الوقوف على الحجارة الكريمة ، يودُّ أن يعرف سائر أسماء
الجواهر ، التي أهمل ذكرها المؤلف عمداً ، طلباً للاختصار ، وسردها التيفاشي وغيره
إحاطة بالموضوع . فننقل إذاً هنا ما لم يأت على ذكره ابن الكفاني ، ليتمَّ البحث
من جميع أطرافه ومناحيه ، ويُلمَّ بها من يريد الاشراف عليها ، فيستغني بهذا التأليف
عن كل كتاب سواه ، ويرجع إليه كل مرة حزبه الأمر .

١٥. البَنَفَشُ HYACINTHE

قال التيفاشي : « اصنافه اربعة : (مَازْنِي) وهو احمر مفتوح ^(١) اللون ، وهو
أعلى أنواعه ، و (رَطْبُ) وهو احمر قوي الحمره ، و (بنفسي) وهو أسود تعلوه
حمره يسيرة مُطَوَّسَة ^(٢) بزرقة خفيفة . و (السياذشت) ، وهو أصفر مفتوح ^(١) ١٠
اللون ، وجميعه قريب الشبه من (البَلَخَش) ، إلا أنه أكمد لوناً .
وقيمة البنفش على الربع من ثمن البَلَخَش ، و (الماذني) ، وهو اعلاه ،
يَسَوَى ^(٣) دينارين المنقال . و (الاحمر) على نصف ثمن (الماذني) ، و (السياذشتي)
على نصف قيمة (الاحمر) . »

١٦. العقيق CORNALINE

قال التيفاشي : « العقيق خمسة أنواع : احمر ، وُرَطْبِي ، وهو احمر الى الصفرة .

(١) اللون المفتوح هو غير المغلق (او غير المغلوق) او غير المشيع وبالفرنسية
CLAIR والكلمة مولدة .

(٢) مطوَّسَة متموجة اللون كما في ريش الطاووس وبالفرنسية CHATOYANT

(٣) اي يَسَاوِي . والكلمة مولدة ، لكنها صحيحة . قال ابن الرومي :
٢٠ قَوْمٌ مَشَتْهُ بِالشَّمِّ يَهْدِي لَهُ فَلَمْ أَجِدْ قِيَمَتَهُ تَسَوَّى

وازرق ، وأسود ، وابيض ، واجودهُ الاحمرُ . قلنا : واسم الاحمر بالفرنسية
Cornaline وهو المعروف عند العرب بالينع .
وفي احد الكتب : ان معدن حجر العقيق بصنعاء اليمن ، وله معدن ببلاد الهند
والسند . وقيل : يؤتى به من بلاد المغرب المعروفة ببلاد رومية . واليمني افضل من
الهندي .

قلنا : والمعروف الآن ان العقيق ضرب من Calcedoine (الخقيدونى) وهو
كثير في أوربة ، على حد ما يكثر في جزيرة العرب .
ونظن أن العقيق سمي كذلك لمقه بعض الحجارة اي لشقه اياها فهو فعيل ،
بمعنى فاعل .

١٧. الجزع ONYX

١٠

الجزع على ما في القاموس ، ويكسر : « الخرز اليمني الصيني ONYX فيه
سواد وبياض ، تشبه به الأعين ، والتختم به يورث الهم ، والحزن ، والأحلام
المفرقة ، ومخاصمة الناس ، وان لف به شعر مُعسِر ، ولدت من ساعتها » اه .
قلنا : وكل ذلك اقوال باطلة لا ظل لها من الحقيقة . وقد فندها المعاصرون
١٥ وبينوا انها خرافات لا يصدقها إلا المعجازل وأرباب الأخطا الفاسدة .

وقال النيفاشي : « الجزع انواع كثيرة ، منها : البقراني ، والغروي ،
والفارسي ، والحبيشي ، والعلي . فاما البقراني [وبالفرنسية SARDONYX أو
SARDONE] فهو حجر مركب من ثلاث طبقات : طبقة حمراء ، لا مستشف لها ،
يلها طبقة بيضاء ، لا تستشف ، وتلي الطبقة البيضاء طبقة بلورية تستشف . واجوده
٢٠ ما استوت عروقه في الثخن والرقه ، وكان سليماً من الخشونة ووجود الآثار فيه .

« واما الحبيشي ONYX ، فانه عرقى ، وجهته العلى والسفلى ، سوداوان
كالسبج ، والوسطى شديدة البياض . واجوده ما كان من استواء العروق على ما وصفنا .
« واما بقي انواعه ، فأجودها ما اشتدت صقلته ، واستوت عروقه . وقال في

(كَنْزُ التُّجَّارِ) : ان الجزع حجر ليس في الاحجار اصاب منه جسماً ، لا يكاد يجيب ^(١) لمن يعالجه سريعاً ، ولاجل ذلك اتخذت منه بُحَّارٌ للبنا كيم ^(٢) الرملية والمائية ، لكي لا تتسع سريعاً . « اه كلام التيفاشي .

(١) يجيب أي ينقاد للحفر فيه . وهي من طيب الاستمارة وبالفرنسية

SE LAISSER GRAVER

(٢) البنكايم جمع بنسكام ، بفتح الاول . قال الخفاجي : « البنسكام ، بالباء الموحدة المفتوحة ، والنون الساكنة ، وكاف وميم ، بينهما الف . لفظ يوناني [كذا . والصواب فارسي] ، ما يقدر به الساعة النجومية من الرمل . وهو معرب عن لغة اهل التوقيت ، وأرباب الاوضاع ، ووقع في شعر المحدثين في تشبيه الخضر : « وخضره شد كبنسكام » ، وفي الاصل المطبوع : بنسكام وهو خطأ . وتقلبه العامة فتقول : منسكام وهو غلط . « اه كلام الخفاجي . ١٠ قلنا : يُسمَّى البنسكام بالفرنسية CLEPSYDRE اذا كان مائياً . اما اذا كان رملياً فيسمى SABLIER

وقال صاحب البرهان القاطع : « البنكان وزان فنجان ، ضرب من الطاس مثقوب الاسفل كان الفلاحون يكيلون به الماء ويقسمونه بينهم . وكانوا يضعون هذا الطاس في طست مملوء ماءً ، ثم ينظرون اليه . وكانوا يضبطون عدد الدقائق التي كان يمتلئ بها (لان الطاس فارغ ، ١٥ واذا امتلأ دار على نفسه مدة ليفوس في قعر الطست) ، ثم يقسمون بينهم الزمان المضبوط المذكور ، بموجب مقتضى مزروعاتهم وتحملها الماء ، فكان يصيب البعض زماناً يمتلئ به هذا الطاس ثلاث مرات ، وفريق حماً ، وطائفة عشرأ . والخلاصة أن كل واحد كان يجري الماء الى زرعهِ وبستانهِ وحائطهِ في جدول ، بقدر الوقت الذي يكفيه لسقي أرضهِ . — وبأني البنكان بمعنى المكيال والقدرح أي كان — وكلمة (فنجان) المشهورة على الالسن ليست إلا ٢٠ معربة عن البنسكام . وكذلك الفنجان الذي نشرب به القهوة من هذا الاصل أيضاً « اه كلام البرهان . قلنا : وقد نقل العرب الكلمة الفارسية المحتومة بالميم الى الفنجان المحتومة بالنون . ولما كان أصل اختراع الساعة الرملية هو الساعة المائية — كما هو مشهور عند أرباب الفن ، انتقل اللفظ من ساعة الى ساعة بجامع قياس الوقت . وقد سمي العرب البنسكام المائي بالقطسارة (راجع الاكليس لهمداتي الجزء ٨ ص ١٦)

وقال قدس : « البنكان [بباء مثناة تحية] وزن سَنَدَان : القدح والطاس والبنسكان ايضاً : طاس معروف يكون من نحاس في قعره ثقب صغير ضيق ، يدخل منه الماء اذا ما وُضِع فيه ، فيتسرب منه شيئاً فشيئاً ، ويتخذ ساعة مائية ، يستعملها الفلاحون لتحديد فرصة الماء في اسقاء زروعهم ، ويتخذها الهنود للاستدلال بها على ساعات الليل والنهار . « انتهى .

فيظهر من هذا الشرح الذي صفرت منه معاجنا ، من قديمة وحديثة ، ان العرب لما اتخذوا ٣٠ البنسكام ، وضعوا في مسلك الرمل ، أو مجرى الماء ، شيئاً من الجزع لكي يمنعه من الاثسكال كائهم علموا ان الرمل يسورات دقيقة تأكل المواد باحتكاكها بها .

وكان الاقدمون يتقنون الحفر على البقراني للطبقات الثلاث الملونة التي فيه ، فيحفرون عليه صوراً بارزة ، يظهر فيها لوانان أو ثلاثة ، وتمثل تلك الصور محبوباً ، أو ملكاً ، أو تيناً ، أو أي شيء كان ، يظنونهُ دافعاً عنهم عين الرجل النجى .
٥ وكانوا يحملونه عليهم ، ويسمونه (القامع) لهذا السبب . ومنهُ اسمة عند الايطاليين CAMEO ، وعند الفرنسيين CAMEE ، من ذلك كأس البطالسة . وكأس منطوان . واليوم يقلد الايطاليون هذه (القوامع) ويتخذونها من صدف البحار . وكان ديسقوريدس من أشهر الناس في صنع هذه القوامع .

١٠ وسمّاها العرب ايضاً السكّلات والواحدة كَحَلَّة . قال ابن سيده في المخصص (٥٢ : ٤) الكَحَلَّة : خُرزة سوداء تجعل على الصبيان ، وهي خُرزة العين والنفس ، تجعل من الجن والانس ، فيها لوانان : بياض وسواد كالرُبّ والسَمَن اذا اختلفا « اهـ وقيل : هي خُرزة تُسَمِّطُ بها الرجال . وقال الحيايى : هي خُرزة تؤخذ بها النساء الرجال . (وراجع ايضاً ذلك في لسان العرب) .

١٨ . المَرَجَان CORAIL

١٥

ذهب علماء العرب إلى أن المرجان نبات بحري لا نهم رأوه يأتي في قعر بعض البحار ، وله أغصان وأفنان وعروق . والمثبت اليوم عند البصرياء والحدائق من أهل هذا العصر انه إفراز حيواني لا غير . قال التيفاشي : انه يوجد في موضع يسمى (مَرَسَى الخَزَر) ، في بحر افريقية ، ويوجد ايضاً في بحر الافرنجة ، إلا أن الأكثر مَرَسَى الخَزَر . ومنهُ يجلب إلى الشرق ، واليمن ، والهند ، والصين ، وسائر البلاد . ولا يوجد بغير هذه المواضع ، كما يوجد بها منه في السكثرة ، والكبر ، والجودة . «

ونقل بعض الرواة ممن كتبوا في هذا البحث : « ولا يوجد هذا الحجر ، بالغاً ، كامل الصبغ ، إلا في بحر سيف الاندلس ، وما والاها ، وفي بعض البحار ، وبحر الطور ، والقلم ، وبحر الحجاز . » ١٠ .

٢٥ وقال التيفاشي ايضاً : « وأجوده ما عظم جرمه ، واستوت قصبته ، واشتدت

حمرته ، وسلم من السوس ، وهي خروق توجد في باطنه ، حتى يكون منه شيء ،
ويأكله كالعظم ، وهو معيبه . والعقد والتشطيب من عيوبه ؛ إلا أنه لازمة له ،
لا تكاد تفارقه . لكونه أغصاناً متشعبة ، كما ذكرنا . ولما يوجد منه قطعة كبيرة
مشطبة ، فنحتت ، حتى زال تشطيبها ، وعقدها ، واملاست ، واستوت ، إلا أنها
تنقص بهذا العمل كثيراً ، وبحسب جودتها تكون الزيادة في ثمنها . ويقلع من
المرجان قطع كبار نادرة ، ترفع الى ملك افريقية ، يصنع له منها محابر ، ونصب
سكاكين . ورأيت منها محبرة ، طولها شبر ونصف ، في عرض ثلاث اصابع ،
وارتفاع مثلها بغطائها ، في غاية الحمره ، وصفاء اللون ، وحسن الجوهر .

« ومن خواصه : أنه إذا أُلقي في الخل ، لان وايض . وإذا ترك فيه ، انحل .
ومن الناس من يتخذ منه فصوص خواتم ، فاذا أراد يكتب على شيء منها ما أحب ،
جمل على جميع الخاتم أو الفص شمعاً ، ثم عمد الى موضع النقش منه ، فكتب برأس
ابرة ما أحب ، حتى ينكشف الشمع عن موضع الكتابة لا غير ؛ ثم القاه في خل
حاذق يوماً وليلة ، أو يومين وليلتين ، ثم رفعه ، وأزال عنه الشمع ، فانه يجد موضع
الكتابة محفوراً ، وقد تأكل بالخل ، وبقية الفص على حالها لم تتغير . وقد جربت
ذلك ، فكان كما ذكر .

١٥

« ومنها : أنه إذا أُلقي في الزيت ، أظهر حمرته ، وأشرق ، وحسن لونه ،
وفعل به ضد فعل الخل . » ١٥ .

والمرجان يُعدّ من المريج ZOOPHYTE [وهو شيء بين الحيوان والنبات] يقوم
على ساقٍ كلسية ، ويختلف لونه بين الأحمر ، والأبيض ، والأسود ، ومنه تُتخذ
حلي كثيرة .

٢٠

١٩ . الخُمَاهَان HEMATITE

الخُمَاهَان ، بضم الخاء المعجمة ، يليها ميم ، فألف ، فهَاء ، فألف فنون . كلمة لم

يذكرها اللغويون الأقدمون ولا المحدثون . وهي من الفارسية ^(١) معنى ومبنى . قال التيفاشي : « أنه حجر اسود ، حديدي ، أجوده الشديد الذي يضرب إلى الحجرة الحديدية . يجلب من الكرك ، على مسيرة سبعة أيام من مصر ، ومنه يجلب إلى سائر البلاد . والرطل منه في مصر بثلاثة دراهم ، وهو في غير مصر ، أغلى منه فيها ، لقرب معدنه منها . »

وقرأت في كتاب آخر : « أجوده الزنجي ، المتناهي إلى السواد والصقالة الموهمة بياضاً على وجهه بالخيال ، ويستعمله أصحاب المصاحف في جلاء ذهبها ، معدنه بالجبل المقطم ، ونواحيه ، بأرض مصر »

٢٠ . السَّبَجِ OBSIDIANE

١٠ قال التيفاشي : « السَّبَجِ ، حجر اسود ، سريع الانكسار ، تُصْنَعُ منه المرايا ، وفصوص الخواتم ، والخرز . » والكلمة من الفارسية (شَبَه) بشين معجمة مفتوحة ، وباء موحدة تحتية مفتوحة أيضاً ، وفي الآخر هاء محضة ساكنة . وتأتي عندهم بمعنى ضرب من الصدف الصغار السود ، وبمعنى حجر رخو هش أسود ، وضرب من الفحم الحجري ، ونوع من العقيق الأسود ، والجاجة ، والمرجان الأسود ،
١٥ والخرز الاسود . لكن العرب أرادوا به شيتين : الأول مادة سوداء ، قارية (أو قيرية) ، صلبة سوداء لماعة ، وبالفرنسية JAIS ؛ والثاني ضرب من مقذوف البراكين زجاجي القوام ، قد يصقل صقلاً بديعاً ، واسمه بالفرنسية OBSIDIENNE أو OBSIDIANE وسمي كذلك نسبة إلى واجده لأول مرة وكان اسمه أبسديوس OBSIDIUS على ما قاله بلينيوس .

(١) ويقال أيضاً تخامن كجانه وهو عندهم ضرب من الحجر صلب ، اذا سُحِن ووضع في ماء تلزج ويتخذونه للخنم به . ويطلقه بعضهم على ضرب من العقيق او ضرب منه .

٢١. الطَّلَق TALC

قال النيفاشي : يكون الطلق بحزيرة قُبْرُس كثيرًا ، ومنها يجلب جيدهُ ، وهو فضِّي ، وذهبيٌّ ، فالفضِّي : صافي اللون . والذهبيٌّ : الى الصفرة . إذا دخل النار ، لم يحترق ، ولكنه يتكلس ، ولم يذُب كسائر الأحجار . ومن هنا تقول الحكماء : إنه إذا حُلَّ وطلبت به الاجسام ، حَجَبها عن ان تحرقها النار .

وعن الرازي : « ان الطلق انواع : بحري ، ويماني ، وجبلي ، وهو يتصفح اذا دُقَّ صَفَانِح يَصْغُ دِقَاقًا ، لها بصيص وبريق . »

وعن ديسقوريدس : أنه حجر يكون بقبرس ، شبيه بالشب اليماني ، ينشظي ، وتفسخ شظاياهُ فسحًا ، ويُلْقَى ذلك الفسخ في النار ، ويلتهب ، ويخرج وهو متقد ؛ إلا أنه لا يحترق .

١٠

وتقل ابن البيطار عن محمد بن عبدون : ان الطلق حجر بَرَّاق ، يتحالم ، إن دُقَّ ، إلى طاقات دِقَاق ، ويعمل منه مَضَاوِيء للحمامات ، فيقوم مقام الزجاج .

وعن علي بن محمد : « ان الطلق ثلاثة أصناف : يمانِي ، وهندي ، وأندلسي . فاليماني ، ارفعها ، والأندلسي : أوضهها ، والهندي ، متوسط بينهما . فاما اليماني ، فهو

صفائح دقاق ، أدق ما يكون ، مثل صفائح الفضة ، غير ان لونها ، لون الصدف . ١٥ والهندي ، مثل اليماني في شكله ، إلا أنه دونه في فعله . والأندلسي يتصفح ايضًا ، غير أنه غليظ مُتَجَبِّس ، ويعرف بِعَرَق العروس . ويهون حلهُ ، بأن يُجعل في خرقة مع حُصْبَات ، ويدخل في الماء الفاتر ، ثم يُحرك برفق حتى ينحلَّ ، ويُخْرَج من الخرقة في الماء ، ثم يُصْنَى عنه الماء ، ويترك في الشمس حتى يجف ، فيبقى في أسفل الإناء كالذقيق المطحون . »

٢٠

قال الرازي : ويطلق بالطلق الاماكن التي تدنى من النار ، كي لاتعمل النار فيها .

وقد استمار منا الغربيون ، من فرنسيين وانكليز ، هذه الكلمة فسموه TALC

وعرفه الاسبانيون والايطاليون باسم TALCO ومولدو اللاتين باسم TALCUS وجميعهم يعترفون لنا باقتباسهم منا هذا الحرف .

على أن الكلمة العربية جاءت ايضاً بمعنى ما يقابله عند الافرنج باسم الميكا MICA اي البلق او الرقيق كما سترى .

٢٢ . اللَّازُورْدُ والعَوْهَقُ LAPIS-LAZULI

اللازورد ، كلمة فارسية ^(١) يراد بها حجر كريم مشهور بحسن لونه الازرق السماوي ، سماه الافرنج LAPIS LAZULI أي الحجر الازرق ، واشتقوا منه اسماً للون السماء عندهم فقالوا L'AZUR (اي لازور غاضين النظر عن الدال الأخيرة) ومعتبرين اللام الاولى ، اداة للتعريف ، وما بقي من اللفظ اي (آزور) دلوا به على لون السماء .
١٠ وقد اخذوا كل ذلك عن طريق العرب ، لا عن الفرس انفسهم . فافهمه واحفظه ، ولا يخذعنك شرح أو تأويل آخر .

وهذا الحجر كثير الوجود في جبال ارمينية واشتهر فيها نوع منه سموه (الأَرْمَانِيُون) اي الارمني . وسماه آخرون (الأَرْمَانِيَا) ، ولو عرفوا أن معنى الكلمة هو (الارمني) ، لاستغنوا بالحرف العربي عن الحرف الاعجمي .

١٥ وسمي العرب اللازورد : العَوْهَق . قال في القاموس : « العَوْهَق ... اللَّازُورْدُ ، أو صِبْغٌ يُشَبِّهُهُ ، وَلَوْنٌ كَلَوْنِ السَّمَاءِ مُشْرَبٌ سَوَاداً » لكنه لم يذكر اللازورد في (ل ز ورد) ولا في (ل و ز) ولا في (ورد) ولا في ما يشبه هذه المواد . وذكرها فقط في العَوْهَق ، وقد ضبط الزاي بالسكون ^(٢) ومثل هذا التقييد ، قيدها

(١) يقال بالفارسية « لَازُورْد » (زاي مثلثة النقط وتلفظ مثل ل الفرنسية وهي مضمومة يلها واو مفتوحة) ويقال ايضاً لَاجُورْد ولاجوردي . بجمع عربية مفتوحة يلها راء ساكنة في جميع هذه الالفاظ .

(٢) ضبط صاحب المحيط اللازورد بفتح الزاي . وهذا الديوان لا يعول عليه لكثرة ما ورد فيه من الاوهام الخجلة . وكذلك يقال على سائر المعاجم « اولاد » التي ائتمته في تأليفها او نقلته بتغيير لطيف شفاف على الاصل .

صاحب لسان العرب في مادة (ع . ق) ولم يذكر اللازورد في مظهرها ، ومن الغريب أن (اللازورد) الفارسية ، قتلت العَوْهَق قتلاً شنيعاً ، حتى أننا لا نراها في معجم أجنبي عربي ، ينقل هذه اللفظة ، ولا في معجم عربي ينقل اللفظة الى كلام الغرباء . وما ذلك إلا الخفة (اللازورد) مع طولها ، وثقل (العوهق) وغرابتها لوجود العين والقاف فيها . فهذه هي مكافأة الخفيف على الروح واللسان ، اي انه يُخَلَّد ، وبالعكس يُبْذَل الثقل على الانسان واللسان ، ويُنسى وهو مَيّت بين الاحياء .

قال التيفاشي : « يجلب اللازورد من (خراسان) ، من جبل (بطاخارستان) ، في موضع يسمى (حستان) من أرض (فارس) ، قريب من تخوم ارمينية . وهو حجر طيني ؛ اجوده اشدّه اشراقاً ، وأصفاه لوناً ، السماوي ، المستوي الصبغ الى الكحلة ، اذا وُضعت منه قطعة في بحر ايس فيه دخان ، خرج لسان من النار ، ١٠ منصبغاً بصبغ اللازورد ، ويثبت لون اللازورد على ما هو عليه . وبهذه المِخْنَة ، يختبر خالصه ومغشوشه » [falsifié]

وقال أيضاً ، « وامتحان اللازورد الخالص المعدني يكون بإلقائه على الحجر ، كما يُلْهَى في ما سلف . فان ثبت ، ولم ينسحق ، فهو خالص ، وان انسحق فهو مُدْلَس [falsifié] . » ١٥

وعرفه اليونانيون باسم KYANOS,OU وقد ذكره أقيانس في الفصل الثاني من سفره في ٣٤٧ . ومعلوم ان هذا الفيلسوف السفسطي ، كان وُلد في سميساط في المائة الثانية بعد المسيح . (١) وأن بعضهم سماه باسم آخر هو SAPPHEIROS أو SAPPHUROS وهو السّفِير (٢) لضرب من الياقوت ، وبالفرنسية SAPHIR يشهد

(١) وذكره ايضاً ثيوفراستس من ابناء المائة الثانية بعد الميلاد في كتابه على الحجارة . ٢٠ فالكلمة اذن قديمة في لغة اليونان .

(٢) السّفِير حجر كريم يسمى بالانكليزية SAPPHIRE وباللاتينية SAPPHIRUS وباليونانية SAPPHEIROS والكلمة سامية الاصل ، واسمها بالعبرية (سَفِير) بفتح السين وكسر الفاء المشددة ، يليها ياء ساكنة ، وفي الآخر راء . ويقابلها بالعربية (سفير) كالماء وهو من سفر الصبح أي اضاء واشرق لضياء هذا الجوهر واشراقه . وبعضهم عرب الكلمة بصورة (صفير) بالصاد ولاوجه له في اللغات السامية ، إدلاخل للصفرة في لونه ، إذ هو أزرق . ٢٥

على ذلك ثبوت فراسنس في كتابه المذكور أيضاً إذ يقول : « ان في السِّفِير نُقْطاً ذهبية وهذا لا يصدق إلا على اللازورد » .

وكان الأقدمون من آشوريين ، وأكديين ، وبابلين ، وحثيين ، وفنيقيين ، وفُرس ، وعَرَب ، ومِصرِيِّين يتخذونه في حلبيهم . وكان كُتَّابُ الناطقين بالضاد ، وكتَّابُ الفرس يستعملونه خبراً للكتابة والنقوش المُنَمَّنة والموشاة .

وقد ذكر التيفاشي الطريقة التي كانت تستعمل في عهده لاستخراج صِبْغِه من معدنه ، قال : « يؤخذ المعدني منه ، الخالص المختبر بالنار ، كما ذكرنا ، فيصنع له خبيرة ، وهي راتينج ، جزء . وكندر جزء . وتجعل على النار في مذابة [بوتة او بوتقة او بودقة] صُفْر ، مرتكبة على نار لينة ، حتى تذوب . فيسحق اللازورد ، ويعجن بالماء ، ويلقى في المذابة ، ويحرك حتى يختلط الجميع باسطام [بمحرك] من صُفْر ؛ ثم يغمر بالماء العذب ، فإنه يجمد ، فتقوى ناره باطف ، حتى يذوب ثانية ، فيحرك بالاسطام المذكور ؛ فان خرج جوهر اللازورد ، فهو لازورد عتيق [صادق] خالص كثير الجوهر ، سهل الخروج وان لم يخرج جوهره بهذا العمل ، أُلْقِيَ عليه ماء يخرج منه . وهذا موضع السر من عمله ، قل من يعرفه ، بل هو مما يضمن به صناعه ، فان اللازورد يتلف في هذا الموضع ، ان لم يعرف هذا السر منه . وانا لم انقله من كتاب ، بل هو من جملة ما وقفت عليه بالمران والتجربة ، من صحيح كُتُبنا في الأعمال الصناعية . » والذي يخرج جوهر اللازورد ، اذا تمذَّر خروجه ، انما هو الزيت المعتصر من الزيتون ، والصابون المعمول من زيت الزيتون ، يُلْقَى عليه اشهما حضرا ، فان اللازورد عند ذلك يقذف صبغة ، ويخرج جوهره حتى لا يبقى في الارضية منه شيء البتة ، فيسكب في اناء نظيف صيني ، او وعاء محكم الدهان ، ويترك حتى يرسب جميع نُفْلِه وقذاه وارضيته المختلطة بجوهره من تراب المعدن ، وبأخذ ما يطفو على وجهه من صبغ اللازورد ، وجوهره الخالص ، فيرفع ، وينقص هذا العمل الثلث ، أو أقل وأكثر ، حسب جودة الحجر وردائه ، وإحكام الصنعة في إخراج جوهره كما ذكرته . والجهل والخطأ فيه يتلف اكثره او جميعه . « اه كلام التيفاشي .

فالظاهر من هذا البسط في كيفية إخراج صبغ اللازورد ، ان الطريقة القديمة هي أحسن من الطريقة التي يتبعها المعاصرون من الافرنج . وسبب ذلك أن الطريقة القديمة صعبة وتحتاج الى مِرَاس ولطف في العمل ووقت . اما الطريقة المصرية فهي دون ذلك لطفاً في العمل ولا سيما دونها وقتاً . ومن راجع كتب القوم ، يرى البون بين العاملين والتاجين .

واما العَوْهَق فلفظ لم يذكره الجوهريون في كتبهم ، انما ذكره أرباب متون اللغة . قال القاموس في (ع وه ق) : « العَوْهَق . . . الثَوَر لونه الى السَّوَاد ، والخطَّاف الجلي ، والغراب الأسود ، واللازُورْد ، او صِبْغٌ يُشَبِّهُهُ ، ولون كلون السماء مشرب سواداً ، والبعير الأسود . . . واسم رَوْضَةٍ . والعَوْهَقَان : كوكبان الى جنب الفرقدين على نسقٍ ، طريقاهما مما يلي القطب . »

فهذا نص صريح يبين ان أصل معنى اللفظ يفيد السواد الفاحم المطوَّس أو الطارسي البريق . ثم اطلق على كل لماع متموج . فكأن أصل المادة مأخوذ من عَفَقِ البرق وهي ما يبقى في السحاب من شعاعه . والعوهق تنظر الى اليونانية AIX, AIGOS التي معناها العناق والعمز (ولا تكون إلا سوداء في الغالب) والعويق . وضرب من طائر الماء اسود . وظاهرة في الجو نارية . ففي كل هدم المعاني والمباني تقارب وتشابه . فيكون أصل معنى العوهق لما كان من الحيوان والطير اسود لماعاً ثم اطلق على اللازورد بجامع التَّموِّج في اللون والعمان ، فصدق عليه كل الصدق ، وخص به دون غيره .

وقد وقع مثل هذا الامر في مرادف اليوناني اي KYANOS ، فان اصل معناه وضع لطاثر أزرق الريش لماعاً . ولعله المسمي في العربية (السَّوَام) ، فقد ذكره اللغويون ولم يُحَاوِدْ ، والمقاربة بين اللفظين ظاهرة لـكل ذي عينين وهو الذي اسمه عند علماء الطير Turdus cyanus أو Petrochelidon cyanus . ثم نقل منه الى اسم الحجر المعروف باللازورد لجامع اللون بينهما .

ووردت أيضاً بمعنى ما يقابله عند الانكليز باسم STEATITE أي حجر الصابون . وكل هذه الحجارة ليست من الجواهر في شيء ، لكنها عزّت في بلاد ، فعُدّت كريمة وثمينة .

٢٣ . الهيصم أو الهيصميّ ALBATRE

٥ الهيصم ، وزان حيدر ، والهيصميّ بالياء أيضاً : على ما في كتاب صفة جزيرة العرب للهمدانيّ ص ٢٠٢ ، « حجر يشا كل الرخام ، إلا أنه أشدّ ياصاً : يُحَرِّط منه كثير من الآنية » . - والذي ذكره في لسان العرب ، أن « الهيصم كحيدر : ضرب من الحجارة ، أملس ، تتخذ منه الحقائق ، وأكثر ما يتكلّم به بنو تميم . وربما قلبت فيه الصاد زايا » ٥ . أي أنه قيل فيه الهيزم أيضاً . ويقابله عند الفرنسيين ALBATRE ، وكان اسمه عندهم سابقاً ALABASTRE ، والكلمة محولة عندهم عن اللاتينية ALABASTER ، وبها ينطق الانكليز ، أو من اليونانية ALABASTROS . وسماه الغريون بهذا الاسم ، الذي هو اسم مدينة كانت في مصر ، على ما ذكره بلينيوس ، لكنها لم يُعرف موقعها إلى الآن .

ومن أسماء الهيصم أو الهيصميّ : البَلَنط وزان سمند أي بتحريك الباء واللام ١٥ واسكان النون وفي الآخر طاء . قال في اللسان : « الليث : البَلَنط : شيء يشبه الرخام ، إلا أن الرخام أهدّ منه وأرخى . قال عمرو بن كلثوم :

وَسَارِيَّيْ بَلَنطٍ أَوْ رُخَامٍ يَرِنُ خَشَّاشٌ حَلِيمًا رَنِينًا

والكلمة تنظر إلى اليونانية BLAX, BLAKOS ومعناها الرخو والبَلَنط ضرب من المرمر الرخو ، إلا أن الرخام أرخى منه . وأما ما ضبطه الفيروزبادي في قاموسه ٢٠ بقوله : البَلَنط كجعفر . . . فهو غلط يخالف ما صرح به سائر اللغويين ويخالف الأصل المأخوذ منه .

٢٤. السِّنْبَازِج EMERI

ذكره من اللغويين الأقدمين صاحب القاموس فقط ، فقال : السِّنْبَازِج ، [وضبطها بضم السين المهملة ، واسكان النون ، وفتح الباء الموحدة التحتية ، يليها الف ، فذال معجمة مفتوحة ، فخيم] بالضم ، حجر يجلو به الصَّبْلُ السُّيُوف ، وتجلى به الاسنان « انتهى ، وهذا تعريف عام لا يبين حقيقة هذا الحجر .

وقال ابن البيطار في مفرداته : « هو حجر كأنه يجتمع من رمل خشن ، ويكون منه حجارة متجسدة ، كبار وصغار . وخصوصيته أنه إذا سُحِق فانسحق ، كان أكثر عملاً منه إذا كان على فحشيه ، ويأكل أجساد الاحجار اذا حُكَّت به يابساً ورطباً بالماء ، وهو مُرْطَب بالماء أكثر . وفيه جلاء شديد ، كثيراً ما يستعمله الخراطون ، والنقاشون ، ويتخذ لتقوية الاسنان ، ويستعمل في الأدوية المحرقة . » ١٠ انتهى .

وقال التيفاشي : « انه يوجد مع الماس ، بأقصى الصين ، في جزيرة في البحر » وقال أيضاً : « يُكُونُ السِّنْبَازِج في تكوُّن الماس ، إلا انه دونه بكثير في القوة ، ويقصر عنه في الطبع ، وكأنه نوع منه قصر في كيانه عنه . » وقال في (كنز التجار) : « ان المعروف منه ، نوعان : أحدهما السيواسي ، ١٥ وهي مدينة مشهورة ببلاد الروم . وتقل عن التيفاشي انه يوجد مع الماس ، بوادي ببلاد النوبة في الحصباء التي يجري عليها نيل الديار المصرية ، ويستخرجها غطاسوهم هناك ، ببلاد يقال لها (العلاء) ، بين مدينة اسوان ودقنة اه .

وقال غيره : « السِّنْبَازِج ، إذا سحق بالحديد ، أثر فيه ، وخدشه ، وقذح منه النار ، ولا يعمل الحديد فيه ، وهو يأكله ، ويؤثر في كثير من الاحجار ، ويقطع الزجاج ، ولا يقطعه غيره ، وبه يُحْرَط . ويؤتى به من بلاد الهند ، من أودية هناك . وقد يوجد في أعلى مصر أيضاً . »

وقد بدا لعلماء هذا العصر ومحققهم أن السنباذج ياقوت Corindon بهيئة حَبِّ أو دُقاق ، يُتخذ في أنواع الصناعات لسحق الاجساد الصلبة ، أو لصقلها . والسنباذج الطبيعي مخلوط بمغنطيس قليلاً أو كثيراً .

والكلمة فارسية ، اصلها (سُنْبَادَه) بدال مهمله ، وهاء محضة في الآخر . والظاهر ٥ أن من اسمائه العربية السامور والشمور . وقد ذكرناها في الكلام على الماس ، تبعاً لبعض اللغويين . فالأولى ذكرها بر بهلول في معجمه الارمي العربي ، وكانت معروفة في عهد العباسيين . وذكرها أيضاً صاحب محيط المحيط . ونظن أن أول من دَوَّنَها في معجم هو بر بهلول ، أو ابن بهلول المذكور .

وأما الشمور ، فذكرها صاحب لسان العرب ، ونقلنا عبارته في الماس . وكنا ذكرنا ١٠ هناك أن العبارة منقولة عن النهاية لابن الأثير ، إذ قال : « وأراه الماس » . ونحن نرى الآن أنه ليس بالماس ، بل هو السنباذج لأنه هو أيضاً يقطع الزجاج وجميع الأجساد الصلبة ، والكلمة مأخوذة من الارمية ، سكن هذم اللسان استعارتها أو اقتبستها من اليونانية ، ومعناها السنباذج ، وهي باليونانية SMURIS ويقال بالاضافة : SMURIDOS . فيجب ان يصحح معنى هذم الكلمة في المعاجم العربية ١٥ والارمية ، ويقال ان معناها السنباذج لا الماس . واليونانية مشتقة من فعل SMAO ومعناه حَكَّ وفركَ ومسَحَ وأثر في الشيء .

ومن الغريب ، اننا لم نر من ذكر هذا الاصل في العربية ، ولا في الارمية ، ولا في اليونانية ، فقد فات هذا الأمر علماء تلك اللغات والمستشرقين أيضاً .

٢٥. المِغْنَطِيس AIMANT

٢٥ من غريب أعمال صاحب القاموس ، أنه ذكر هذم اللفظة في غطس ، قال : **وَالْمِغْنَطِيسُ** ^(١) **وَالْمِغْنِيطِسُ** ^(٢) **وَالْمِغْنَطِيسُ** ^(٣) : حَجَرٌ يَجْذِبُ الْحَدِيدَ . مُعَرَّبٌ . « اه

(١) ضبطها ضبط قلم : بكسر الميم واسكان الغين المعجمة ، وفتح النون ، وكسر الطاء يليها يا ء ، فسین .

وفي لسان العرب في ترجمة غطس أيضاً : « الْمَغْنِطِيسُ ^(٤) : حجر يجذب الحديد . وهو مغرب . » اهـ

وذكر التيفاشي هذا الحجر فقال : « انه يوجد في جبل ، فوق الساحل الذي بين بحر الحجاز واليمن [أي البحر الاحمر ، أو بحر القلزم] وله أيضاً معدن بصنعاء اليمن » قلنا : كيف وجد هذا الحجر في بلاد عربية ولم يسموه باسم عربي ، فما كان أغناهم عن غرابة هذا اللفظ ، واتخاذ (الجاذب) او (الجَذَاب) في مكانه ، مع ما في هذا الاسم من المعنى الحقيقي ، لخاصية هذا الحجر ، وحُسن اللفظ مع رشاقتِه ، لكن يظهر من اتخاذهم اللفظ اليوناني ، أنهم لم يعلموا خاصيته يومئذٍ ، ولذا اقتبسوه من اليونانيين .

وقال في (كنز النجار) : « من خواص المغنطيس ، أن رؤساء البحر الشامي [أي بحر الروم ، أو البحر المتوسط . وخطأ البحر الأبيض المتوسط] ، اذا اظلم الجو ليلاً ، ولم يروا من النجوم ما يهتدون به على تحديد الجهات الاربع ، يأخذون اناءً مملوءاً ماءً ، ويختارون عليه من الريح ، بأن ينزلوه الى بطن السفينة ، ثم يأخذون إبرة ، وينفذونها في سَمرة ^(٥) ، او قشة حتى تبقى معارضة فيها كالصليب ، ويلقونها في الماء الذي في الاناء فتطفو على وجهه ، ثم يأخذون حجراً من المغنطيس كبيراً ، ملء

(٢) ضبطها بفتح الميم ، واسكان الفين المعجمة ، وكسر النون ، يليها ياء ، فطاء مكسورة ، فسین .

(٣) ضبطها بالقلم بكسر الميم ، واسكان الفين المعجمة ، يليها نون ، فالف ، فطاء مكسورة ، فياء ، فسین . والمشهور على الالسنه المغنطيس ، بفتح الميم وهو موافق للاصل .

(٤) اصله من اليونانية مغنس اي MAGNES وبالاضافة مَغْنِيطِيس اي MAGNETOS ومعناه : مَغْنِيسِيَّ اي منسوب الى مدينة مغنيسية وتسمى اليوم مَغْنِيسَة ككثيسية . وكان يجب أن يقال : مَغْنِيطِيس ، بفتح الميم وضم الطاء ، لكنهم لم يفعلوا .

(٥) ضبطها بفتح الميم كما ضبطها القاموس في الضبط الثاني من الكلمة ونحن نستغرب ذكر هذه الكلمة في غطس . فاحرف المربيات كلها اصول بلا خلاف ، وكان يجب ان تذكر في (م غ ن ط) او في (م غ ن ط س) ، لا في غطس ، والفعل من هذه المادة : (مغنط) ، لا (مغطس) ، ولا (غطس) .

٢٥

(٥) المراد بالسمره هنا واحدة السمر وهي شوكه شجر الحضاء تكون كالسهار .

الكف ، وَيُذْنُونَهُ من وجه الماء ؛ ويحرّكون أيديهم ، دورة اليمين ، فعندها تدور الابرّة على صفحة الماء ، ثم يرفعون أيديهم على غفلة وسرعة ، فإنّ الابرّة تستقبل بجهتها جهة الجنوب والشمال .

« رأيتُ هذا الفعل منهم عياناً في ركوبنا البحر من طرابلس الشام الى الاسكندرية ، في سنة أربعين وستمائة . وقيل : إن رؤساء مسافري بحر الهند يتعمّون عن الابرّة والسمة ، شكل ممكّية من حديد ، رقيق ، مجوّف ، مستعدّة عندهم ، يمكن انّه اذا أُلقيَ في ماء الاناء ، عَامَ وَسَامَتَ برأسه وذنبه الجهتين من الجنوب والشمال » . انتهى كلام كنز الثّجّار .

قال العلماء المحققون في عهدنا هذا : ان اهل الصين عرفوا خاصية الجذب في هذا الحجر ، ومن اتّجاهه نحو الشمال والجنوب ، قبل الميلاد بالفين وستمائة سنة ، وذكروا مغنطة الابرّة به في معجمهم الذي وضعوه سنة ١٢١ للميلاد ، واستعملوه للاهتداء الى الجهات في سفر البحر بثلاثمائة وعشرين سنة قبل الهجرة ^(١) . ومن الصينيين تعلم الهنود السير في البحار باتخاذ هذه الابرّة ، ومن الهنود تعلم العرب هذا السير بهذه الابرّة ، ومن العرب تعلم أبناء الغرب هذا العلم الجليل ، الذي أنقذ من خطر البحار الوفاً والوفاً والوفاً من النفوس .

(٢) وتسمى هذه الابرّة (ابرة الملاحين) وبالفرنسية BOUSSOLE فقال بعضهم (بوصلة) تعريباً لها . وهي بالانكليزية sea compass او compass او mariner's needle . وقد عرّبت في عهد ابن خلدون بصورة (كُنْصَباص) او (قُنْصَباص) قال : « الكُنْصَباص او القُنْصَباص صحيفة ، مكتوبة عليها القوانين المحصّلة عند النوتين والملاحين على شكل ما هي عليه في الوجود ، وفي وضعها ، في سواحل البحر ، على ترتيبها ، ومهابّ الرياح ، وممراتها على اختلافها ، مرسوم معها في تلك الصحيفة ، وعليها يعتمدون في أسفارهم (راجع مقدمة ابن خلدون ص ٤٤ من الطبعة الثالثة البيروتية المشكولة) . والكلمة الانكليزية من اللاتينية المولدة Compassus بمعنى المسابر والمائني لان النوتي يسارها في اتّجاهها . فأنت ترى من هذا البسط أنها وردت بمعنى الخريطة البحرية وبمعنى ابرة الملاحة وهي بسين في الآخر او بصاد .

ولهذا سماها العرب المولّسدون (حُقّ الابرّة) ، ونقلها بعض الاجانب من لا يحدّق لفظ القاف فقال (الحك) ، وهو قاطع وقع في هاويته صاحب محيط المحيط وكل من نقل عنه كصاحب البستان وغيره . (راجع أغلاط اللغويين ص ١٤٠ ، القطعة ٢٨ ، ترّ ما يجزأك في هذا الموضوع) .

٢٦. الرِّيق أو البَلَق MICA

يريد العراقيون بالريق ضرباً من الطلق ، ويسميه الافرنج ميكا MICA وهو البَلَق عند فصحاء العرب ، وهو ضرب من الحجر ينشظى شظايا رقيقة دقيقة ، تستعمل لتتريب الكتابة أو لترميلها كما يقول المولدون . واكثر ما يجلبونه من ايران أو ديار فارس . ومعنى (ميكا) الافرنجية اللعاع . وكذلك (الريق) العربية العراقية وهي بكسر الأول من راق الشيء بريق رَيْقاً (بالفتح لمع وتلألأ) . والقطعة من الريق عندهم الرَيْقَة ، بكسر الأول أيضاً . وقد اخبرنا ذكرها الى الآخر لأن الكلمة لا يعرفها الفصحاء وليست في دواوينهم ، وانما هي خاصة بالعراق ، وقد تلقوها عن آبائهم وأجدادهم . ولا بد من اتخاذها تمييزاً لها من الطلق ، الذي أراد بها السلف مرة الطلق نفسه ، على ما هو مشهور اليوم ، وطوراً الريق . وباتخاذنا هذه اللفظة نستغني عن (الميكا) الافرنجية ١٠ المادة والبناء . وإلا فلنستعمل (البلق) وهو اللفظ المشهور الذي لا شك فيه .

٢٧. فوائد شتى في الحجارة

وقد ذكر الخوارزمي صاحب كتاب « مفاتيح العلوم » بعض الحجارة منها ما ذكرها غيره ، ومنها ما لم يذكرها سواه . قال في ص ٢٦٠ من طبعة أوربة : « ومن عقاقيرهم : (المارقيشيا) ومنها : مربع ، ومدور ، وقطاع كبيرة غير محدودة الشكل وهي ١٥ ضروب ، فمنها اصفر يسمى الذهبي ، وايض يسمى الفضي ، وأحمر يسمى النحاسي . ومن عقاقيرهم (المغنيسيا) وهي أصناف ، فمنها التربة ، وهي سوداء ، فيها عيون بيض ، لها بصيص ؛ ومنها قطاع كبيرة ، صلبة ، فيها تلك العيون . ومنها مثل الحديد . ومنها أحمر ، وصنوف أيضاً تقارب ...

ومن عقاقيرهم (الدَهْنَج) وهو حجر أخضر ، يتخذ منه الفصوص ، والحرز . ٢٠ وكذلك (الفَبْرُوزَج) إلا أنه أقل خضرة من الدَهْنَج .

ومن عقاقيرهم (اللازورد) وهو حجر فيه عُيُونُ بَرَّاقَةٌ يتخذ منه خرز .
ومنها (الطَّلَق) وهو انواع ، منه بحري ، ويماني ، وجبلي ، وهو يتصفح منه ، اذا
دُقَّ ، صفائح رقاق لها بصيص .

ومنها (الجمست) ، وهو حجر ابيض جلي .
ومنها (الشاذنة) ، منها ضرب عَدَمِي ، وآخر خَلُوقِي ...
ومنها (الدَّوَص) وهو ماء الحديد .
ومنها (السكنة) وهو حجر يكون عند الصَّفَّارين ...
ومنها (المسحقونيا) وهو شيء يسيل من الزجاج ، وهو ملح ابيض ، صُلْب ،
ذائب ، قوي ...

ومنها (المَغْنَطِيس) وهو الحجر الذي يجذب الحديد .
ومن عقاقيرهم المولدة التي ليست بأصلية (الزنجار) ، وهو يتخذ من النحاس ،
تجعل صفائحهُ في ثُفْلِ الحُلِّ ، فيصير أخضر ، فينحت عنه ، ويعاد فيه حتى يصير
كَلَّةً زنجاراً اه

الخاتمة

١٥ قد تمَّ ، والحمد لله ، ما أردنا تعليقه على هذا التصنيف النفيس والحاقة به ، وهو
التصنيف الموسوم بكتاب (نُحْبُ الذخائر ، في أحوال الجواهر) ، وقد أضفنا
ما أضفنا ، اتماماً للفائدة ، لكي يتمكن مالِكُهُ من الوقوف على جميع ما ورد في هذا
الموضوع من تصانيف الأولين ، لا سيما قد عزّت اليوم الطبعة الاولى من كتاب
(أزهار الأفكار ، في جواهر الأحجار) للتيفاشي ، هذا عدا ما ورد فيه من أغلاط
٢٠ سوء قراءة النسخة الأصلية ، وما وقع فيه من أغلاط الطبع . اما هذا الكُتَيْب فقد
جاء ساداً ثغرة ، في علم الحجارة الكريمة . وهو تعالى ولي التوفيق !

ملحق ثانٍ بالكتاب

١. لمعة عن الحجارة الكريمة

عُني الاقدمون باقتناء الحجارة الكريمة ، أو الجواهر منذ أقدم الأزمنة ، فقد اتخذها الاشوريون ، والاكديون ، والكلدان ، والمصريون ، والحثيون الى غيرهم ، ووجدت في مقابرهم ، ومدافنهم ، وخزائن كنوزهم ؛ لكن لم يُعَنَ بها عناية علمية مثل اليونان ، والفرس في أيام عزّهم ، فقد وصفوها وصفاً علمياً ، ووضعوا لها أسماء تميز الحجر الواحد الكريم ، عن أخيه ، بحيث لا يمكن أن يقع الوهم في من وقف على هذا العلم . وممن اشتهر بهذه المعرفة : ارسطوطاليس ^(١) وعنه أخذ جميع من تكلم على أنواع هذه الحجارة ، وخصائصها ، من وهمية وحقيقية ، من عرب ، وفرس ، من إرميين ، ومصريين ، الى نظرائهم . وقد تبعه في ذلك ديسقوريدس ، فزاد شيئاً ١٠ قليلاً على ما عرفه أرسطوطاليس .

وممن كتب في هذا الموضوع من الرومان پلينيوس الطبائعي . فإنه نقل كثيراً مما قاله أرسطوطاليس ، وديسقوريدس ، وزاد شيئاً أيضاً من عنده . وأحسن ممن كتب على الحجارة الكريمة من الفرس ، نصر الجوهري فقد أخذ عنه كثيرون من الناطقين بالضاد ، واستعمل جميع الألفاظ المعروفة في عهده ، ووضع ١٥ لها أسماء من باب المشابهة ، أو النقل من اليونانية .

ثم جاء العرب ، ولا سيما في عهد العباسيين ، فأجادوا كل الاجادة ، لأنهم دونوا كل ما وضعه العلماء الأقدمون ، من يونان ، ورومان ، وفرس ، فكانت تأليفهم في هذا الفن الرفيع من أحسن ما كتب . والذي فاق جميع العرب في هذا الفن هو بلا شك ، أبو الريحان البيروني ، وهو من أعظم علماء الاسلام ، وقد شارك في أغلب ٢٠ العلوم ، والفنون ، والصنائع ، التي كانت في عهده ، فنبت فيها ولم يطمع احد في

(١) نقله الى العربية لوقا بن سرافيون .

بجاراته . ومما كتبه في هذا الموضوع (الجماهر ، في معرفة الجواهر ^(١)) وقد عني بإخراجه من مدينه ، وتحقيق كل ما جاء فيه ، وتصحيح ما أوقعه فيه النساخ المساخ ، صديقنا الوفي ، الدكتور الأستاذ فرانس كرنيكو ، واذا كتب بالعربية ، سمي نفسه (سالم الكرنيكوي) ^(٢) وقد قابل الكتاب على ثلاث نسخ .

٥ وأتم طبعه ، في حيدر آباد الدكن ، في الهند في سنة ١٩٣٨ ونقله الى الانكليزية ، ويتم طبع هذه الترجمة في سنة ١٩٣٩ . وهو أعظم عالم يستطيع أن يخرج هذا السفر ، بأحسن حلة ، وأتم صورة ، وأصح عبارة ورواية . على أننا لم نره إلى يوم كتابة هذه السطور ، ولعلنا نحصل على نسخة منه عن قريب .

وبعد أن طبع من هذا الكتاب هذا السطر الأخير ، وافتنا من الدكتور كرنيكو نسخة من (الجماهر) ، في ٩ فبراير سنة ١٩٣٩ فإذا هو بحجم الثمن وبحرف دقيق وقع في ٢٩٢ صفحة يليها أربعة فهارس وقعت في ٤١ صفحة ، وتصحيحات في ٩ صفحات فصار مجموع مطبوعه ٣٤٢ صفحة ؛ إلا أن أحرفه غير واضحة وخالية من كل شكل ، مما يجعل قراءته على الأدباء صعبة جداً .

والكتاب خالٍ من فهرس فصوله ولهذا نذكرها هنا على ما وردت منسقة فيه :

١٥ « المقدمة ص ٢ - فصل ٣ - ترويجة (وعددها خمس عشرة) ٤ إلى ٣٠ - فصل ٣١ - المقالة الأولى في الجواهر ٣٢ - الياقوت ٣٢ - قيم الجواهر الحقيق ٤٩ - أشباه اليواقيت ٥١ - أخبار في اليواقيت والجواهر ٥٣ - باب سائر ألوان الجواهر واليواقيت ٧٤ - ذكر العمل البدخشي ٨١ - البيجاذي ٨٨ - الالاس ٩٢ - السبازج ١٠٢ - الأولو ١٠٤ - أسماء اللآلي وصفاتها عند اللغويين ١٠٧ - مائة الأولو الرطب ١٢٠ - صفات اللآلي والفاها عند الجوهرين ١٣٤ - قيم اللآلي ١٢٩ - حال الثقب في اللآلي ١٣٢ - اصلاح فواسد اللآلي ١٣٤ .

(١) في كشف الظنون للحاج خليفة ، الجماهر في الجواهر ، وهو عنوان مبدور .

(٢) كتب حضرته مراراً في مجلة المجمع العلمي العربي التي كانت تنشر في دمشق . ولا سيما راجع المجلد ١٤ : ٢٣ وما يليها .

- ذكر مائة المرجان ١٣٧ - في ذكر البحر واليم ١٣٩ - في ذكر أوقات الفوص
 ١٤١ - في ذكر كيفية الفوص ١٤٣ - في ذكر الأخبار في اللاآلى ١٥٠ - في
 ذكر الزمرد وأصنافه ١٦٠ - أخبار في الزمرد ١٦٤ - في ذكر أشباه الزمرد ١٦٨
 - في ذكر الفيروز ١٦٩ - في ذكر أخبار في الفيروز ١٧١ - في ذكر العقيق ١٧٢
 - في ذكر أخبار من العقيق ١٧٤ - في ذكر الجزع ١٧٤ - في ذكر أخبار في
 الجزع ١٧٧ - في ذكر البلور ١٨١ - في ذكر أخبار في البلور ١٨٦ - في ذكر
 البسّ ١٨٩ - في ذكر الجست ١٩٤ - في ذكر اللازورد ١٩٥ - في ذكر الدهنج
 ١٩٦ - في ذكر اليشم ١٩٨ - في ذكر السبع ١٩٩ - في ذكر حجر الباذهر
 ٢٠٠ - في ذكر أخبار الباذهر ٢٠١ - في ذكر حجر القيس ٢٠٢ - في ذكر
 موميائي ٢٠٤ - في ذكر خرز الحيات ٢٠٧ - في ذكر الختو ٢٠٨ - في ذكر
 السكر با ٢١٠ - في ذكر المغناطيس ٢١٢ - في ذكر الخماهن والسكر ٢١٥ -
 في ذكر الشاذنج ٢١٧ - في ذكر حجر الحلق ٢١٨ - في ذكر حجر الجالب
 للمطر ٢١٨ - في ذكر حجر البرد ٢٢٠ - في ذكر الزجاج ٢٢١ - في ذكر المينا
 ٢٢٤ - في ذكر القصاع الصينية ٢٢٦ - في ذكر الأذرك ٢٢٧ - المقالة الثانية في
 الفلزات ٢٢٨ - في ذكر الزئبق ٢٢٩ - في ذكر الذهب ٢٣٢ - في ذكر أخبار
 الذهب ومعادنه ٢٣٦ - في ذكر الفضة ٢٤٢ - في ذكر النحاس ٢٤٤ - في
 ذكر الحديد ٢٤٧ - في ذكر الاسرب ٢٥٨ - في ذكر الخارصيني وأشباهه ٢٦١
 - في ذكر الشبه المعولات والمزوجات بالصنعة ٢٦٢ - في ذكر الاسفيذروي ٢٦٤
 - في ذكر البثروي ٢٦٦ - في ذكر الطاليقون ٢٦٧ - ملحق في ذكر معادن
 اليمين ٢٦٨ - تنبيه ٢٧٢ - خاتمة الطبع ٢٧٣ - تمة كتاب الجواهر ، ما سقط بعد
 سطر ١٤ من صفحة ١٤١ في ذكر الاصداف ومواضع اللاآلى (١) - في ذكر
 المغاصات (٧) - في ذكر اعماق المغاصات (١١) - خاتمة طبع كتاب الجواهر
 للبثروي « ١ » - فهرس اسماء الرجال والقبائل [١] - اسماء الأماكن والبقاع
 والبحار [١٦] - أجناس الجواهر والفاظ مفسرة [٢٦] - الكتب المذكورة
 [٤٠] . تصحيحات [وقعت في تسع صفحات وأربعة أسطر] ٤٢ .

ولو نظر الدكتور نظرة ثانية ، لضاعف هذا القدر ، لما في هذا السفر الجليل
النفيس من الأغلاط التي مسخته مسخاً ، وزهدت النفوس في اقتنائه . فهو في حاجة
الى إعادة طبعه طبعاً متقناً خالياً من تلك المزالق التي تعجم الكلام . وتضعه في موطن
لا تناله الألفهام ، ولا تثبت من معانيه العرب ولا الاعجام .

٥ زد على ما تقدم أن في الكتاب - على ما قال حضرة الاستاذ الدكتور - كثيراً
من الالفاظ غير مضبوطة بالنقط ، ولا سيما في أسماء الرجال والاماكن ، حيث لا رجاء
للتصحيح من سبابة الكلام . قال : فوجدتُ هذا أصعب الأمور ، إذ المؤلف يذكر
أماكن عديدة لا ذكر لها في معجم ياقوت الحموي ، ولا في غيره من كتب الجغرافية ،
حتى لا يمكنني أن أثق بالنسخ الثلاث . مثلاً : نجد في النسخ الثلاث تكرير موضع
١٠ مسمى (زرويان) بالياء المثناة ، وتارة بالباء الموحدة . ورأيي الآن ، ان الباء الموحدة
هي الصواب ، وهو اسم موضع في بلاد الافغانستان الآن ، او كما قال المؤلف نفسه :
في موضع واحد في زابلستان .

ثم ان البيروني نفسه كتب تأليفه في اللغة العربية ، التي كانت له أجنبية ، فيقع
في كلامه بعض الحشونة . - صنف البيروني هذا الكتاب مثل كتابه في (الصيدنة)
١٥ في شيخوخته . وقدمه للسلطان مودود بن مسعود الغزنوي ، الذي ولي من سنة ٤٣٤
إلى سنة ٤٤١ . وكان البيروني حينئذٍ قارب الثمانين من عمره . وكان بين يديه من
الكتب في معرفة الجواهر : كتاب لابي اسحاق الكندي ، ونصر الدينوري ، كما
ذكره نفسه في المقدمة .

فتجد انه كان عنده غير هذين الكتابين ، مثل : الكتاب المنحول الى
٢٠ ارسطاطاليس . - وكتاب منافع الأحجار لعطارد ، وغير ذلك من كتب الأدب ،
كما يشاهد كثرة الآيات الشعرية .

وفيما يفوق كتاب البيروني سائر الكتب في أوصاف الجواهر والفلزات . انه كان
أول من أثبت الثقل النوعي ، لاكثر الجواهر والفلزات . وعلم أن هذا الثقل النوعي
يمنع من الغش ، إذ لكثير من الجواهر الثمينة مشابهات في اللون والماء ، لا تميز إلا
٢٥ بالصلاية والثقل .

وأيضاً أنه يورد أخباراً عن فرائد الجواهر وأثمانها في وقته... وأيضاً تحقق أول مرة من هذا الكتاب أن البيروني كان سني المذهب ، لأنه ذكر الشيعة مرتين ، كأنهم ناس ليسوا في البلاد التي هو فيها » انتهى .

وقد نقلنا هنا كل هذه الفوائد لطباع القارىء على ما تجشم الاستاذ الكرنكوي من المتاعب في إعادة هذا السفر الجليل الى نصابه الأول ، وما فيه من الفوائد والعوائد . ٥
وكنا نود أن نرى علامات الترقيم في تضاعيف السطور من فاصلة (،) ونقطة (.) ونقطتين (:) وما بين هلالين () وقوسين « » وعلامة الهتاف (!) وعلامة الاستفهام (؟) والمضادتين [] . ولكن لا حياة لمن تنادي في هذه المطبعة ، لأن أصحابها لا يزالون على الحالة الأولى ، هي الحالة الفطرية أو البدوية .

ومن أجاد في تحرير هذا الموضوع : الكندي وكان قد سبق البيروني ^(١) إليه ، ١٠
ثم جاء بعد البيروني ، التيفاشي ^(٢) وهو شهاب الدين أبو العباس أحمد بن يوسف القاهري ، وقد وصف في مؤلفه ٢٥ حجراً ، وطبع كتابه (ازهار الافكار ، في جواهر الاحجار) سنة ١٨١٨ الكونت الايطالي انطونيو رينري بشياً في ايطالية
ANT. RAINERI BISCIA.—FIOR DI PENSIERI SULLE PIETRE PREZIOSE
DI AHMED TEIFASCITE. ثم أعيد طبعه بنصه العربي وترجمته الابطالية على ١٥
النسخة الاولى المطبوعة وبدون تغيير في ايطالية ايضا في سنة ١٩٠٦ .

إلا أن كتاب أبي الریحان محمد بن أحمد البيروني يفوق كل ما صنف في العربية .
فقد قال عليه الاستاذ الدكتور كرنكو هو « أحسن وأثبت كتاب في معرفة الجواهر ، وهو يفوق كتاب التيفاشي ، وغيره ، وذكر فيه الاحجار النفيسة والفلزات ، ولم توجد منه إلا ثلاث نسخ كلها سقيمة ، لعدم معرفة الناسخين حقيقة هذا العلم » وقد ٢٠

(١) ولد أبو الریحان البيروني في ذي القعدة ٣٦٢ . (ايلول ٩٧٣ م) وتوفي في ٣ رجب ٤٤٠ . (١٣ كانون الثاني ١٠٤٨) .

(٢) توفي التيفاشي سنة ٦٥١ . (١٢٩٣ م) وعند الاستاذ عيسى اسكندر المعلوف نسخة منه خطية نجزت كتابتها في رمضان سنة ٦٩٧ . واقتناء قربانملي بن محمد زمان الطيب ١١٠٧ في اصفهان وهو في ١٥٦ صفحة بقطع الثمن ورقه في خزائنه ١٤٩٤ .

صنف العرب تصانيف آخر في هذا المبحث ، منها كتاب (كنز التجار ، في معرفة الاحجار) ، وقد نقل منه صاحب هذا الكتاب المفيد مراراً عدة .

ومن المصنفات العربية أيضاً (كتاب سرّ الأسرار ، في معرفة الجواهر والاحجار) وغيرها من التأليف التي فقدت أو الأسفار المدفونة في زوايا الخزائن في مدن كثيرة من عربية ، وإيرانية ، وهندية ، وغربية .

أما موضوع هذا العلم ، فهو - على ما قال صاحب كشف الظنون - البحث « عن كيفية الجواهر المعدنية البرية : كالماس ، والامل ، والياقوت ، والفيروزج . - والبحرية كالدرّ ، والمرجان ، وغير ذلك . ومعرفة جيدها من رديئها بعلامات تختص بكل نوع منها ، ومعرفة احوال كل منها . - وغايته وغرضه ظاهر » اه .

١٠ وما يجب الانتباه اليه ، أن اسم الحجر الكريم الواحد قد يدل على حجارة عدة . وهو من باب التوسع ، وهو عيب في اللغة ، قد يضرّ السامع ، كما قد يلتجئ اليه البائع ليوم الشاري انه يبيعه الحجر الفلاني ، الذي يعني عدة ضروب من الحجر الواحد ؛ لكن قيمته تزيد أو تنقص بالنظر الى لونه أو صفه أو مائه أو شعاعه . فالياقوت مثلاً كلمة معربة من اليونانية على ما قلنا وهي HYAKINTHOS ومع ذلك

١٥ فانه ليس بالذي يسمى بالفرنسية hyacinthe ، بل العرب خصوا بالكلمة المعربة ضرباً من الحجر الكريم ، اسمه عند الفرنسيين Corindon . واذا كان الياقوت احمر كان له في الفرنسية اسم آخر ، فلكل لون من الياقوت اسم آخر عند الفرنج . وياليت الامر كان في العربية على ما يجري عليه ابناء الغرب ، لزال كل غش وخداع . وكذا يقال في البلور . فانه معرب من اليونانية لكن العرب أرادوا به ما يسميه الافرنجة

٢٠ cristal de roche وهو المهك أيضاً بالعربية ، لكن اللفظة اليونانية التي عربت عنه وهي BERULLOS تعني ما يسميه اليوم العرب الحومة أو الزمرّد الذبائي . فابن هذا من ذلك ؟ والحومة نفسها بمعنى البلور أي الزمرّد الذبائي هي أيضاً من اليونانية ، من hyalos ، ويراد به الهيصمي والبلور الحجري والزجاج وكل حجر شفاف .

٢٥ ومثل هذا التعميم ، تعميم المعاني للفظاة الواحدة العربية وقع في علم النبات

والحيوان فهذا السمندر أو السمندل المعرب عن اليونانية Salamandra قد قيل فيه :
« طائر بالهند لا يحترق بالنار » (القاموس) . مع انه دويبة كسام ابرص . ومثل
ذلك قالوا على السُرفُوت . ففي القاموس أيضاً : السُرفُوت ، بالضم ، دويبة كسام
ابرص ، تتولد في كور الزجاجين ، لا تزال حية ما دامت النار مضطربة ، فاذا خمدت
ماتت « اه . وهي نفس السمندل أو السمندر أو السَمَيْدَر لانها تعريب الكلمة العجمية ٥
المذكورة والمعنى واحد . وهي دويبة كسام ابرص كثيرة رطوبة البدن ، كان ينسب اليها
الاقدمون من اليونان والرومان انها لا تحترق اذا اجتازت النار ، فنشأت من ذلك
خرافات لا تصدق على ما رأيت هنا . والحقيقة انها لا تعشش في كيران الزجاجين
ولا تحيا بالنار ، بل تحترق كسائر الدواب أو الدويبات ؛ إنما لا تحترق بسرعة كسائر
الدويبات ، بل تقاوم النار بعض المقاومة مدة من الزمن .

١٠

وأما هذم الاوهام في النبات أكثر وهي لا تخص . فنجتزئ . بالاشارة اليها .
وإلا فان النفس تمتد الى وراء الموضوع الاصيل ، فنكون قد خرجنا عنه ، واهرجنا
الصدور على غير طائل .

وقد عني كثيرون من علماء الغرب بنقل هذم التصانيف الى لغاتهم . من ذلك
الكونت الايطالي رينري بِشِيَا الذي ذكرناه آنفاً فقد نقل (ازهار الافكار) الى ١٥
لسانه العذب ذي النغم اللذيذ . وعني كايان مُلَّة الفرنسي الى نقله الى الفرنسية مع
شروح ، وزيادات ، وايضاحات ، من كتب عربية آخر ، ونشره في المجلة الآسوية ،
في تسلسلها السادس ، في المجلد الحادي عشر الصادر في سنة ١٨٦٨ :

CL. MULLET. — LE JOURN. AS. — 6. SERIE. XI. 1-81 ETC.

ومن الكتب المفيدة ، التي جمعت الى الاختصار العلم المتين ، والمصطلحات ٢٠
الخاصة بصناعة الجوهريين ، كتابنا هذا ، ونحن نقف له الفصل الآتي :

٢. وصف كتابنا المخطوط : نخب الذخائر والعناية بطبعه

كنا قد نسخنا هذا الكتاب بيدنا ، ودفعناه الى حضرة الاب الفاضل لويس
شيخو اليسوعي في سنة ١٩٠٨ وأذنّا له بنشره في المشرق ، فنشره فيها في المجلد ١١ : ٧٥١

الى ٧٦٥ ، فاهمل ضبط الكلم على خلاف ما فعلناه ، وخلاف ما كان في الاصل . مع أن في ذلك فائدة لا تنكر ، بل لا تقدر ، لمعرفة لفظ بعض تلك الكلم المصطلح عليها ، في عصر المصنّف ، أو في عصر الناسخ . فقد ظهر من ضبط الاصل الذي بيدنا أن المؤلف ، أو الناسخ قد ضبط بعض تلك الأوضاع ، بموجب اللغة الشائعة في مصر ، كما بيناهُ في تضاعيف بعض الفصول والحواشي التي علقناها عليها .

زد على ذلك أنه وقع في طبع الكتاب بعض الأغلاط التي لم تقوّم وبعض الشروح غير وافية بالمطلوب . فاستدركنا كل ذلك لتكون طبعتنا لهذا التأليف تامةً من جميع الوجوه العلمية ، والأدبية ، واللغوية ، والصناعية . وطبع في المقتبس ٤ : ٥٧٢ و ٦٤١ وطول النسخة ١٨ سنتيمتراً ونصف ، في عرض ١٣ سنتيمتراً . وهي في ٥٦ صفحة . وقد كتب في الصفحة الاولى (كتاب نخب الذخاير) كذا . بحروف مذهبة ، وكل حرف منها مؤطرٌ بخط دقيق أسود . وتام العنوان هو (في أحوال الجواهر) بحروف بين الزرقة والسواد . وكلها بالقلم البديع النسخي . وكان قد كتب بعد العنوان وبأحرف دقيقة ما يأتي : « كتب برسم خزانة الكتب الخاصة بسيدنا ملك الديار المصرية في سنة ٨٧٩ » ، لكن الذين سرقوه في ٩ آذار (مارس) من سنة ١٩١٧ ١٥ محوا تلك الكتابة والصقوا عليها ورقة بيضاء صغيرة كتبنا عليها بالفرنسية يوم مشترى الكتاب وثمنه ويوم سرقته واستعادته وثمن تلك الاستعادة وكانت في ٢٢ يوليو (تموز) سنة ١٩٣٠ .

وورق الكتاب الى الصفرة وآخره خال من اسم الكاتب ومن كل تاريخ ونحن نظن أنه بخط المؤلف أو بخط أحد معاصريه ، لكنه أقدم من كل نسخة موجودة ٢٠ منه في الخزائن التي ذكرت اسماء الكتب التي فيها . ففي بيروت نسخة نقلت عن نسختنا . وفي باريس نسخة أخرى لكنها ليست بقديمة . وفي دار الكتب المصرية نسختان حديثتان وكثيرتا الغلط الواحدة رقها ١١٢ وفيها ٢١ صفحة وكتبت سنة ١٣٣٨ هـ (١٩١٩ م) والثانية رقها ٨٦ وفيها ٢٢ صفحة وكتبت سنة ١٣٣٦ هـ (١٩١٧ م) ولا قيمة لها البتة . لما فيهما من الأغلاط المشوّهة الكثيرة ، ولهذا لم نعتمد على أي ٢٥ نسخة موجودة في الخزائن التي نعرفها .

وفي كل صفحة من نسختنا تسعة أسطر والخط بديع سهل القراءة ، ونظنه لأحد النساخ المصريين الأقدمين في عهد المماليك أو المؤلف وجميع الألفاظ مضبوطة بالشكل أو تكاد تكون مضبوطة . ومن خصائص هذه النسخة أن الوراق ضبطت الكلمة مع اشتهاً ضبطها ، ولم يضبطها في بعض الأحيان ، عند الاحتياج إلى معرفتها ، لا سيما بعض أعلام المدن ، وأسماء بعض الحجارة .

وربما ضبطت الكلمة ضبطين مختلفين ، إذ قد يضبطها في صفحة ، ويخالف تقييدها الأول في وجه آخر . فقد ضبط الأرجواني في ص (4) من الأصل بضم الهمزة ، وضبطها في ص (9) بالفتح . والغويون لم يصرحوا إلا بضم الأول ؛ لكننا جاريناه في عملنا هذا المختلف . وكذلك فعل في اللازوردى فإنه ضبطها في ص (10) بفتح الزاي . والمشهور أنها باسكانها ، على ما ورد في بعض الدواوين اللغوية ، مضبوطة ١٠ ضبط قلم ، لا ضبط نص صريح ، وذلك في كلامهم على العوق ، على ما بيناه في موطنه . ص ٩٢ وهكذا نقول على الفاظ كثيرة . فان نسختنا المضبوطة بالشكل الكامل ، ولعلها النسخة الوحيدة التي سارت على هذا الوجه الأتم ، تخالف المتعارف من التقييد مرة ، وتسايده مرة أخرى . فوجب التنبيه على هذا الأمر لخطورته في نظر اللغويين .

وأما ضبطه بعض الألفاظ على ما ينطق به عوام المصريين ويشهد على أن ناسخ ١٥ الكتاب مصري في عهد المماليك ، فكقوله (السقي) (87) فقد ضبط السين بفتح ظاهر ، على ما يتلفظ به الناس في مصر إلى اليوم ، بخلاف أهل العراق ، فانهم ينطقون بها بكسر السين . - وهو لا يهزم الحرف أبداً ، بل يجعل في مكان الهمزة ياءً صريحة ، على الطريقة المصرية أيضاً . فلا يكتب إلا سائر (10) وزئبق (12) وقابق (12) الى غيرها . والصواب سائر وزئبق وفائق . وفي زئبق غلطان عاميان مصريان : الأول ، فتحه للزاي . ٢٠ فكتبها وزان جعفر ، والثاني جعل الهمزة ياءً صريحة بنقطتين تحتيتين . وهناك أدلة لا تحصى على أن الناسخ كان مصرياً صمياً ، لم تؤثر فيه اللغة الفصحى .

زد على ما تقدم أسلوب الكتابة والخط وأنه « كتب برسم خزانة الكتب الخاصة بسيدنا ملك الديار المصرية » . وبهذا القدر من الأدلة ما يكفي لتأييد رأينا بأن خاطه مصري صميم .

وكثيراً ما يرسم الكسرة من تحت الحرف بشكل الف صغيرة ، على شكل الألف الصغيرة التي توضع فوق شدة اسم الجلالة (أي الله) ويميّز رسم الحرف المهمل من الحرف المعجم الذي من جنسه ، كالراء والسين والذال بشكل هلال صغير قرناه إلى فوق ، وأسفله من تحت . وكثيراً ما يهمل تنقيط الكلمة ، لا سيما إذا كانت قراءتها مشهورة . ويهمل أيضاً تنقيط الياء في آخر الكلمة لكنه كثيراً ما يشير إلى الياء المنقوطة باثنتين بكسرة على صورة الألف الصغيرة يضعها تحت الحرف الذي يسبق تلك الياء المنطرفة . ويخطئ بعض الأحياء في ضبط الكلمة من جهة الاعراب . وإذا اضطر إلى ضبط الهاء الأخيرة بالكسرة ، وضعها بصورة الف صغيرة كما قلنا ، وإن كانت تلك الهاء منقوطة بثنتين كما في قوله مثلاً : مُضَرَّسَةٌ ١٠ مخروطة (ص ١٨ من الأصل) أهمل تنقيطهما .

وإذا كانت الهمزة مما يكتب بصورة الياء ، رسمها ياء صريحة بلا همزة ، وربما همزها ووضع لها نقطتين من تحت الهمزة . وكل مرة يكتب الفعل « قال » يرسم لامها طويلة ، هكذا : « قال » .

وهو يميز كل كلمة تكون في راس فصل بحجر خاص لازوردي اللون ، متمماً به السطر من الجهتين ولا يميز العنوان بسطر ممتاز بنفسه ، كما فعلنا هنا ؛ كما أنه لم يجعل رقماً لكل مادة ، أو لكل اسم حجر . فقد فعلنا ذلك من عندنا ، ليتضح البحث للقارئ ، ويقف عليه نظره ، حال تصفحه الكتاب ، ولو كان ذلك بسرعة البرق الخاطف .

وقد ذكر الحاج خليفة كتاب (نخب الذخائر) في كشفه ، فقال على صاحبه : ٢٠ « إنه لخص فيه كلام المتقدمين والمتأخرين بين الحكماء في ذكر الجواهر النفيسة ، واصنافها ، وصفاتها ، ومعادنها المعروفة ، وقيمتها المشهورة ، وخواصها ، ومنافعها . » اهـ (١) ولهذا نعدّه أحسن من (الجماهر) لأنه حوى كل حجر كريم على اختصاره .

(١) وعند الاستاذ عيسى اسكندر الملوّف نسخة من هذا الكتاب بقلم عبد الحي بن محمود ، أمه في سنة ١٠٠٧ وهو في مجموعة فيها (ارشاد القاصد) و (غنية الطبيب هند غيبة الطبيب) وكلها للمؤلف نفسه ابن الاكفاني . ورقم هذه المجموعة في خزانته ١١٠٣

وقد وجدنا في هذا الكتاب الصغير الفاظاً ومصطلحات وإعلاماً لم نعتز عليها في سائر المدونات من هذا الصنف . فهذا وحده كافٍ لأن يجعلنا على أن نعتي بطبعه وإخراجِه بوشي خاص ، وتخدمه خدمة لا تفتقر به فإنه أهل له .

وقد أضفنا إلى تصنيف المؤلف أشهر الحجارة التي ذكرها أرباب هذه الصناعة ، لنتم به الفائدة ، نقلاً عن أئمتها . وجعلنا له عدة فهارس ، ولا سيما عقدنا له بُتْكَ قابِلنا ٥ فيه أسماء الحجارة الكريمة عند العرب بما عند الفرنسيين منها ، حتى يهندي القاري إلى البحث عنها في كتب أرباب الصناعة من أهل هذا العصر .

وقد اقتبسنا تلك الأوضاع من المؤلفات التي صنفها أهل البحث والتدقيق لتكون عوناً لأصحاب المعاجم الحديثة التي تترجم المفردات الأفرنجية إلى الكلام العربية . لأن أصحابها كثيراً ما تهيم فيها ، وتهيم على وجهها ، بلا راشد ولا خبير . ١٥ وقد اهتمدنا إلى كثير من تلك الالفاظ الى ما كان والدنا ميكائيل ماريني - رحمه الله - يهديننا إلى ما يقابلها في الفرنسية ، لأنه كان جوهرياً في منتهى وبائع آثارٍ قديمة ، وما كان يُباع في بغداد حجر ثمين مُنَقَّوم إلا ويستشار فيه قبيل اقتنائه .

وممن كان عارفاً بهذه الحجارة أيضاً وساعدنا في معرفة ما يقابلها بالفرنسية المسيو ليوبلد موجيهل Léopold Mougel وكان من أشهر المهندسين الفرنسيين في بغداد ١٥ وأهدى العارفين بعلم الجواهر على اختلاف أنواعها وضرُوبها .

فأنت ترى من هذا ، العناية التي بذلناها في سبيل تحقيق هذه الاسماء ، وتدقيق النظر فيها ، فإن جاء بعد ذلك بعض الأوهام ، فهو منّا لا من غيرنا ، وذلك من كثرة حرصنا على الحقيقة ، فنكون قد عوقبنا هذا العقاب ، على الإفراط فيها ، بما يذلُّ أولي العزم والسعي ، لأن الكمال والعصمة لله وحده ، جلَّ جلاله وتعالى . ٢٠

٣. صاحب هذا الكتاب وشيء من ترجمته

- لا نعرف من ترجمة صاحب هذا الكتاب الجليل ، إلا النزر القليل . فهو
ابو عبد الله شمس الدين محمد بن ابراهيم بن ساعد ^(١) الانصاري السنجاري الشهير
بابن الاكفاني ، نسبة الى الاكفان جمع كفن وهو الذي ^(٢) يليها .
- ٥ . وُلد في سنجار ، واشتغل بالطب في مصر ، فمات فيها مطعوناً سنة ٧٤٩ للهجرة
(١٣٤٨ م) ، وله تأليف عدة نذكر بعضها :
- ١ . ارشاد القاصد ، الى اسنى المقاصد . وقد طبع في بيروت سنة ١٩١٤ في
١٤٨ صفحة وطبع ايضاً في القاهرة .
- ٢ . غنية اليب ، في غيبة الطبيب .
- ٣ . كشف الرين ، في أمراض العين . وشرحه نور الدين علي المناوي فسماهُ
١٥ . وقاية العين .
- ٤ . النظر والتحقيق ، في تغليب الرقيق .
- ٥ . نهاية القصد ، في صناعة الفصد ، الى غيرها . وأغلبها يُرى في دار الكتب
المصرية في باب الخلق .
- ١٥ . وكُنَّا قد سألنا الكاتب المؤرخ ، والاستاذ الجليل ، عباس العزاوي البغدادي
عما يعرف عن ابن الاكفاني ، فكتب اليّنا ما هذا بعضه :
- « ولد المؤلف في سنجار ، احد اقضية لواء الموصل . وطلب العلم ، فنبغ في عدة
فنون ، وأتقن العلوم الرياضية والحِكميّة . فهو (فيلسوف) صنّف في الفلسفة
التصانيف الكثيرة . وكان يحلّ أقليدس بلا كلفة ، كأنه متمثل بين عينيه فهو (مهندس)
٢٠ . ايضاً . وتقدم في معرفة الطب ، فهو (طبيب) فوق ذلك ، فكان يصيب في ما يصف

(١) وفي رواية : ابن صاعد . وهو خطأ

(٢) وفي رواية : ابن الاكفاني ، بنونين بمعنى الملازم للاكفان جمع كن وهو البيت
والاكفاني هنا خطأ .

من الادوية للدواء ، حتى كان الخذاق يتمجبون مما يصدق به فكره . وكان عارفاً للتواريخ ، واقفاً على أخبار الناس فهو (مؤرخ) زيادة على ما تقدم ، وكان حفظه للشعار مدهشاً ، وله في فنون الآداب تصانيف معروفة ، فهو (أديب) علاوة على ذلك . ومن يطالع (الدرر الكامنة) (٣ : ٢٧٩) يقف على ما اختصرناه هنا .

« وقال ابن سيّد الناس : « ما رأيت من يعبر عما في ضميره بأوجز من عبارته ، ولم أر أمتع منه ، ولا أفك من محاضراته » اه .

« وكان يحفظ من الرقي والعزائم شيئاً لا يشاركه فيه أحد . وله اليد الطولى في الروحانيات ، فيصح أن يعد من نواغ استحضار الأرواح (الاسبيريتسم) ، والقادرين على التنويم (الهبوتسم) ، والمفظة (المانيسم) ، على ما يشتغل به الغربيون من معاصرينا في عهدنا هذا .

« ومهر أيضاً في معرفة الجواهر والمقايير ، حتى رُتب موظفاً بالمارستان والزم الناظر بأن لا يشتري شيئاً إلا بعد عرضه عليه . فما اجازهُ امضاهُ ، وإلا فلا .

« وله كلام جيد على الخط المنسوب ، وإن لم يكن ماهراً فيه » .

« ومن تأليفه : (ارشاد القاصد ، الى اسنى المقاصد) ذكر فيه أنواع العلوم وأصنافها ، وهو مأخذ كتاب (مفتاح السعادة) المطبوع مراراً ، ولا سيما في الهند . ١٥ وهو لطاشكبري زاده . وجملة ما فيه ستون علماً ، عشرة منها أصلية ، وسبعة نظرية وهي : المنطق ، والالهي ، والطبيعي ، والرياضي بأقسامها . وثلاثة عملية ، وهي : السياسة ، والأخلاق ، وتدبير المنزل . وذكر في جملة العلوم اربعاً تصنيف .

« وله (الباب في الحساب) » .

« وكتابه (غنية الليب) المذكور في صدر هذا الفصل ، قائم على اربعة اركان : ٢٠ الاول : في حفظ الصحة . - والثاني : في تدبير المرض . - والثالث : في وصايا نافعة . - والرابع : في خواص معتبرة . وكلها فصول تشتمل على ما لا بد من معرفته في علم الطب .

والمعروف عن شخصه انه كان كثير النأني في مأكله ، ومشربه ، وملبسه ،
ومركبه ، وكان في آخر وقته انقطع عن التردد الى المرضى . « انتهى

بغداد في ٦ كانون الثاني (يناير) ١٩٣٩

هذا ما وصلنا اليه من ترجمة المؤلف ، ولعل هناك من يزيدنا معرفة له ، فنضيفه
الى ما هنا في طبعة ثانية .

ونحن نشكر الاستاذين الكبيرين : المحامي القدير عباس العزاوي والاستاذ روكس
زائد العززي ، على ما جادا به علينا من الفوائد . زادهما الله علماً وفضلاً وهمة ونشاطاً .



ملحق ثالث بالكتاب

تعليقات وفوائد

للمستاذ الجليل روكس زائد العزيزي

مدرس اللغة العربية في مدرسة الاتحاد الكاثوليكي في عمّان (شرقي الاردن)

- لما كنا نفرغ من طبع كل كراسة من هذا الكتاب ، كنا نرسل بمسوّدة الطبع (التجربة أو البروفة كما يقول بعضهم في مصر) إلى حضرة الاستاذ النسابه النابغ : روكس زائد العزيزي ، فكان يلقي عليها نظرة نافذة ناقدة ، ويطلعنا على ما وقع فيها من غلط الطبع وما فاتنا من الحقائق ، لكن ما كان يمكننا اصلاحه في وقته لفواته بل عند نهاية الكتاب بتمامه .
- وفي الوقت عينه كان يجود علينا بملاحظات لغوية جزيلة الفائدة ، فتتحف بها ١٠ الآن القراء تعمياً لفائدتها . من ذلك ما يأتي : (الرقم الأول للصفحة ، والثاني للسطر) .
- ٤ : ٣ ارجوان . « عامة شرقي الاردن يقولون (رَجَوَان) ، وليست الكلمة خاصة باللّون الاحمر ، فهناك : الرجوان الاحمر والرجوان الاخضر » اه
- ٦ : ٢ الخجري « (الخجري) منسوب الى لون الخمر ، وهو احمر ضارب الى السُمرة ، معروف عند عامتنا في شرقي الاردن . واهل (مادبا) يقولون (خَجْرِي) ١٥ بكسر الحاء . وسمعت اهل الساط وعجلون ، يقولون : (خَجْرِي) بفتحها . »
- ٧ : ١٤ « سَـيْلَان . [بالفتح] هي جزيرة سرنديب ... [راجع ص ١٠ من هذا الكتاب] ، والمعاصرون من اهل بلادنا يقولون (سَيْلَان) بفتح الـياء . »
- ١١ : ٥ « اهل شرقي الاردن يعلّقون قطعة من الياقوت المائي على العين الرمداء ، ويسمونها (البَزَلَة ، لا اعتقادهم أنها تشفي العين وتصونها من العمى . » ٢٠
- ١١ : ١٥ عين الهر « معروف في شرقي الاردن بالهر » [فيكون من باب حذف المضاف والاكتفاء بالمضاف اليه]

١٢ : ٢٠ الزُّبُق « وعامة ديارنا يقولون (زَبِق) [كدَرَهُمْ] ويلفظون البَاءَ كلفظ حرف ء في الافرنسية . ويقولون للرجل الكَذَّاب : « مِثْل زَبِقٍ مَصْر » لأن الزُّبُق [يترجرج ولا يبقى على حالة واحدة] .

١٤ : ١ صافي . في لغة اهل شرقي الاردن ، يُقال : (صَافِي) ، لكل ما هو شديد النقاوة ، ولكل ما هو خالٍ من الغش »

١٥ : ١ المرقشيثا . « سمعتُ بعض البدو يسمونها (حَجَرُ السَّايَغ) و (الحَبْزَان) ومن أقوال نسايمهم : حَجَرُ السَّيَاغ (جمع سَايَغ اي صَانِع) صَيْنِكَ ذَهَانِي ! حَجَرُ السَّيَاغ ، دامت لي عَيْنُكَ ! » اي ان اسمك اذهاني عن كل شيء سواك !

١٨ : ١٢ يلعق . « لعل الكلمة من العامة « يلحس » ومعناها في لغة اهل ١٠ (مَجْلُون) ، من اعمال شرقي الاردن : يَرْقُقُ قَبِيلاً ، وَيُجَوِّفُ أَيْضاً » اه - قلنا : لكننا نستبعد الامر ، لأن الكتابة بصورة « يلعق » واضحة ، ولأن في الامر تكلفاً .

٢٠ : ١ . قال الأب انتاس ماري الكرملّي : « قرأت في الاهرام الصادرة في ٧ / ١ / ١٩٣٩ في ص ٨ كلاماً على ماسة مصرية في سوق لندن . قالت : « لندن في ٦ يناير - لمراسل الاهرام الخاص : « وافيتكم أمس بما نشرته (الايثننج ستاندرد) عن الماسة المصرية (نجمة مصر) المعروضة الآن للبيع في لندن . وقد نشرت جريدة (الديلي تلغراف) اليوم حديثاً للكبتن لويلين ايموس عن هذه الماسة قال فيه : ان الخبراء يرون ان الماسة في هذا الشكل ، ومن هذا النوع ، تتراوح قيمتها اليوم بين خمسين الف جنيه وسبعين الفاً . وقد باعها خديوي مصر في سنة ١٨٨٠ .

وقال المستر فكتور كلارك ، أمين خزانة جمعية الخبراء في الأحجار الكريمة - وهو ٢٠ أحد الناس القلائل الذين شاهدوا الماسة - : « انها أجمل ماسة وقعت عليها عينايا » انتهى .

٢١ : ١٤ نشادر : « ويسميه الاردنيون (رُوح النَّشَادِر) » . ١٠

٢١ : ١٧ قبرس . يحرفها بدو شرقي الاردن تحريفاً مضحكاً ، فيقولون (بقرس بأبلاذ النونان) . وتقول العامة من أهل (مادبا) وما يجاورها « جَاغَة قُرْبَصِيَّة » بمعنى « دجاجة قبرسية » . ١٠

٢٢ : ١١ السندان : « وأهل شرقي الاردن يقولون ، « سِدَّان وسِدَّانة » وزان خِنَاب وخِنَابَة .

٢٨ : ٦ بياضة . « وأهل شرقي الاردن يقولون : جَاچَة بَيَّاضَة » والجميع (جَاج بَيَّاض) في مكان دجاجة ودجاج « ١ .

٢٩ : ١٨ الكندي . « لم يذكر مؤرخو العرب عن تاريخ ميلاد هذا الفيلسوف ، وتاريخ وفاته ما يُرضي الباحث ، ويقولون : انه عاش في القرن الثالث للهجرة . أما (فلوجل) فيقول : انه مات بعد ٨٦١ للميلاد . وأما (ناجي) العلامة الايطالي فيرى أن وفاته كانت سنة ٢٥٨ للهجرة . ومؤلفات الكندي نحو ٢٣١ كتاباً باق منها ثمانية « ١٥
٣٢ : ١٤ دم الاخوين : « ومن اسمائه عند العرب الأيدع والعندم والشيان من مادة (ش و ي) .

١٠
٣٦ : ١ « العيون : الشديد الاصابة بالعين ، رجلاً كان أو امرأة . فعمل القوم كانوا يتخذون هذا الحجر الكريم عوذةً وواقياً من العين ، فسَمَّيَ الحجر بهذا الاسم .
٤٠ : ١٥ الظرف . « وفي شرقي الاردن (الظرف) خاص بالوعاء الذي يتخذ من الجلد لحفظ الزيت أو السمن . وفي أمثاله : لَوَايَا الظُرُوف ، مَاتِرِي أَضْيُوف ، أي بقاياها . « ١٥

٤١ : ٨ . الجواهر في معرفة الجواهر ، الفة لملك المعظم ابي الفتح مودود . ١٥
ومؤلفات هذا العالم في غاية النفاسة ، تناولتها يد الفناء فلم يبق منها سوى احد عشر كتاباً .
٤٢ : ١٠ و ١٣ القدح . « بدو شرقي الأردن يطلقون كلمة (القدح) على كل وعاء ، ليس من الجلد . وعندما تقول (البدو) نعمي (بني صخر ، والشرارات ، والحويطات) . «
٤٣ : ١٦ القلي . « والكلمة الشائعة في ديارنا (القلو) بكسرتين وبواو في الآخر . ويسمون نباته (الوُشْنان) و (العَضُو) بكسرتين أيضاً . واصلهما : ٢٠
(الأَشْنان) و (الحُرْضُ) . وسمتُ أهل قرية (شُغْفَاط) ، بضم الأول ، من أعمال فلسطين ، يُسَمُونَهُ (جَاحِد رِبَّة) « ١٥ .

٤٨ : ١٩ والمصريون : « والمصريون وأهل شرقي الاردن » .

٤٩ : ١ : بزيت بزر الكتان : « المعروف بشرقي الاردن : بزيت اللوز وزيت

الجوز. ويقولون : « دِهْنُ الْبَيْلَسَان » والظاهر انهم يميزون بين نبات ونبات فلبعضها يقولون : « دِهْن » وللآخر يقولون : « زيت »

١٣ : ٥١ . الزُرَيْقِي . « يطلق الاردنيون اسم (إزْرَيْقِي) على الذباب المذكور ، وعلى عصفورٍ صغير لطيف الريش ضارب إلى الخضرة . »

٥ ٥٢ : ١١ السِلَق . « وأهل شرقي الاردن لا ينطقون بها إلا بالكسر ومن أمثالهم : « جَاي بَيْع السِلَق على أهل سِلَوَان » وسلوان قرية قرب القدس . وهي سلوام القديمة وهذا المثل يشبه قول الاقدمين : كمسنبض التمر إلى هَجَر . »

٦٠ : ١٥ الغامق . « وأهل شرقي الاردن يستعملون (الغامق) بهذا المعنى . أما الغميق ، فيعنون به العميق . فيقولون « بَيْر غَمِيق » .

١٠ ٦١ : ١٦ و ١٧ القصابين الجزَّارين . « وأهل شرقي الاردن يقولون (اللحَّامين) . »

٦٣ : ١ البلور : « لفظها الشائع بين عامة شرقي الاردن (البَلُور) بالنون المضمومة المشددة ويقولون : « (البَلُور) بفتح الباء التحتية الموحدة واللام المشددة المضمومة .

٦٥ : ١ ارمينية . « أهل شرقي الاردن يقولون (أَرْمِينِيَا) بفتح الهمزة . وسمعتُ في جهات (عجلون) من يكسر همزة (أَرْمَنِي) ويجعل في مكان النون لاماً فيقول

١٥ (إَرْمَلِي) للمذكر ، و (إَرْمَلِيَّة) للانثى . »

٦٧ : ١ الجز . « لعلَّ الكلمة ليست مقطعة من الفارسية . والذي أراه ان الناطقين بالضاد شَبَّهوا هذا النوع من الحجارة الكريمة (بِالْجُمُرَان) وهو ضرب من

التمر لشبه قليل في اللون . » اهـ

قلنا : لكننا لانوافق الاديب الجليل على هذا الرأي ، لما في ذلك من التكلف ، ولان الكثيرين ما كانوا يعرفون الجُمُرَان ، التمر ، ولا الجزَّ الحَجَر : انما هذا اللفظ من وضع الجوهرين لا غير ، وأغلبهم كانوا يعرفون المصطلحات الفارسية واليونانية ، ومن اصحابها اقتبسوا أغلب الكلم الغريبة في علم الحجارة الكريمة .

٦٨ : ٦ المعشوق . « (المعشوق) و (الامعشَق) ضرب من الطيب تستخلصه البدويات (في شرقي الاردن) من النباتات ؛ وهو شديد الرائحة . »

قلنا : كنا نودّ ان نعرف اسماء هذه الانبياء . وعلى كل حال لا صلة للحجر هنا بهذا الضرب من الطيب ، اللهم الا ان يكون ثمّ تشابه بين الاثنين .

٦٩ : ١٨ جنزار . « وعامة شرقي الاردن يقولون (جنزار) »

٧١ : ١٣ الكرك . الكرك الوارد ذكرها هنا هي الكرك التي في شرقي الاردن .

لأنه قال في ص ٢٦٩ : ٢٠ « ومنه يؤتى به من غار بني سليم ، في برية الكرك ، وقد اخبرني أحد كركي شرقي الاردن : ان في الكرك موضعاً اسمه (ابو سليم) . وفي

٢٧ يناير من هذه السنة اجتمعت ببعض وجهاء مسيحي (الكرك بشرقي الاردن)

وهم : (متري باشا الزربقات) ، والا يكونيوس (الخوري عوده الشوارب) ،

و (ايوب بك الصناع) و (عيسى بك المراتات ^(١)) في (فندق فلسطين) في (عمان)

فذكر لي (الخوري عوده الشوارب) انه يعرف موضعاً في شمال شرقي (الكرك) ،

١٠ في الجهة الشرقية من (وادي الموجب) (ارنون) اسمه (وادي سليم) ، باسكان

السين ، وكسر اللام . واليوم (٢٨ / ١ / ١٩٣٩) ، التقيت برجل من (بني حميدة)

اسمه (الشراري بن داود باشا الرواحنة) ، فذكر لي انه بات في غار معروف : (طور

سليم) ، في شمال شرقي (الكرك) ، فوق موقع يقال له (صفي) باسكان الصاد ، وفتح

الفاء وتشديد الباء ، وتحت الموقع المعروف : (الحمايات) والموقع المعروف : (ايمسليح) .

١٥ فمن هنا يرى سيدي ، أن (غار بني سليم) معروف الى الآن في شرقي الاردن .

وان القول بأن الكركي منسوب الى (كرك لبنان) ، لا يمكن الاطمئنان إليه . واهل

شرقي الاردن لا يقولون (مغارة) ولا (غار) ، إلا للمغاور التي تسكن ، أو بوضع

لها أبواب فتكون غلقاً . وأما الغار الذي يبقى فتحاً اي واسع الباب المفتوح ، ولا

يسكن ، او يُحْرَن فيه شيء ، فيسمونه (طور) وزان قفل . ولعلكم تعترضون

٢٠ فتقولون : فإين ذهبت (بنو) من (بنو سليم) ؟ فتقول : لا أيسر من ذلك ، فانهم

يقولون (بني صخر) و (بني سخر) . - ويقولون : (الصخور والسُخور) .

(١) المراتات نسبة الى (ميرتن) قرية في الجهة الشرقية من (الكرك) ، سكنوها

حينما نزحوا من حوران ، خلافا لما ذكر عطوفة قائد الجيش العربي في كتابه (تاريخ شرقي

الاردن وقبائلها) إذ يقول في ص ٣٥٠ : « ان اصلهم من لبنان » وكان اسمهم قديما (إمريبات

Imrénât) ثم قالوا (إمريانات) و (ميرانات) . (العزيزي)

ويقولون : (بني أَرِيدَ وَأَزِيدَ وَالْأَزَايِدَةُ) لاعراب في ديارنا . ومن أمثالهم في بني أَرِيدَ : « إَلْعَنَ إِزِيدَ ، وَلَا تَزِيدَ » انتهى .

قال الأب أنستاس ماري الكرملی : نحن نشكر الادیب الکبیر العزیز علی ما تفضل به من الفوائد ، ولا سيما ما حققه بخصوص (الكرك) و (غار بني سليم) .
و نذكر له أن (سلیما) وزان (علم) ، وقد طبعت خطأ وزان زُيِّر : كما حققناه في نسخة خطیة للتيفاشي كانت عند حسن افندي الپاچجي من محامي بغداد .

٧٨ : ١ المَعْل . « والعامة تستعمل هذه الكلمة للدُعَاء بالشر على البشر .
فيقولون : « مَعْلَه » ويضخمون لفظ اللام ، ومعناها مَعْلًا لَهُ .

والمَعْل مرادف في شرقي الاردن وهو (جَمَام) ، وهو داء يصيب الدواب من
١٥ اكل البقل بترابه في اول نبتة ، فيلاشي تنوعات امعائها او حرسها ، فيفتك بها أشنع فتك ! وتصاب بذلك عند ما تبدأ أيام الربيع في أراضي غور الاردن . « اه

قلنا : وقد جاء الجُعام ، بضم الأول ، في فصيح الكلام بمعنى داء يعرض للابل وغيرها من الدواب من رعي النش وهو بدء النبات . والكلا ينس فاصبة مطر دُبر الصيف فاخضر ، وهو رديء للرعاية يهرب الناس منه باموالهم على حد ما قال الشاعر :
١٥ وفينا ، وإن قيل اصطلحنا ، تضاعن . كما طرأ او بار الجراب على النش .

يقول : طاهرنا حسن في الصلح ، وقلوبنا فاسدة ، كما ينبت على النش او بار الجرابي ، ونحنه داء في اجوافها منه . « ١ .

فالجمام فصيح ، إلا أن اعراب البادية توسعوا في معناه . ولعلمهم هم المصيبون بلفظهم هذا أكثر ممن سبقهم ، لان الجمام مأخوذ من مادة (ج ع م) وأصل جمع
٢٥ (ج ع) وكُسمت بالميم . فقد قالوا : جَعَّ الرجل يَجْعُ جَمًّا : اكل الطين ، وهو ينظر الى اليونانية ge اي طين . والحرف H عندهم في بعض الأحيان كالعين عندنا .
فالجمام على الحقيقة أكل النش والكلاب بترابه . «

٧٩ : ١ « الخرتوت لم اسمعه في شرقي الاردن إلا بفتح أوله كصَعْفوق . «

٨٢ : ١٤ المسقول : يعرف الاردنيون (المساكير) ، ويطلقونها على سوق
٢٥ النباتات الرخصة التي تؤكل . وواحدها عندهم (عسكور) بالفتح . «

٩١: ١ الطَّلَق ومعانيه عند العرب

بعد أن بلغنا هذه الصفحة من طبع الكتاب ، تذكرنا أننا قد كتبنا مقالة طويلة النفس ، في إحدى جرائد سورية أو مجلاتها قبل نحو خمسين سنة ، وبينما أن الطاق جاء بعدة معانٍ ، ذكرنا منها هنا (ص ٨٩ و ٩٠ و ٩١) ما تذكرناه وقتئذٍ ، والآن نذكر ما بقي من معانيه :

فمن هذه المعاني ، ما ذكره ياقوت في معجم البلدان في مادة (بدخشان) ، فقد جاء بمعنى حجر الفتيلة . قال : « وحجر الفتيلة شيء يشبه البردي » ، والعامية تظنه ريش طائر يقل له الطَّلَق [وفي رواية : المطَّاق ، وهو خطأ] ، لا تحرقه النار ، يوضع في الدهن ، ثم يشتمل بالنار ، فيتقد كما تتقد الفتيلة ، فإذا اشتعل الدهن ، بقي على ما كان ، لم يتغير شيء من صفته . وكذلك ابدأ ، كما وضع في الدهن واشتمل . وإذا أُلقي في النار ١٠ المتأججة ، لا تحرقه ، وينسج منه مناديل غلاظ للخوان ؛ فإذا اتسخت ، وأريد غسلها ، أُلقيت في النار ، فيحترق ما عليها من الدهن والدَرَن ، وتخلص ، وتطلع نقية كأن لم يكن بها درن قط . « اه كلام ياقوت بحروفه .

قلنا : ان حجر الفتيلة هو المسعى عند الافرنج Asbeste ، وربما أريد به حجر آخر يشبهه كل الشبه ، وهو الذي سماه العراقيون في عصر العباسيين « مخاط الشيطان » ١٥ وغزل السعالي « وبالفرنسية Amiante .

قال ابو الريحان في كتابه الجواهر ما هذا نقله مأخوذاً من فصل عنونه : « ذكر حجر الباذهر » : ومنه [من الباذهر] اجوف يتضمن شيئاً يسمى مخاط الشيطان وغزل السعالي أيضاً لا يحترق بالنار . وقال ابو الحسن الطبري الترنجي : ان لوناً من الحجر كأنه مؤلف من شمع ونورة وطين . فيه لمع من كل واحدٍ منها ، إذا حُك مع ٢٠ العُرُوق الصُّفر على صلاية ، خرج احمر كالدم العبيط ، وهو عظيم النفع من اللسعات ، اذا طلي عليها .

ثم قال في فصل ولاء بعنوان الباذهر ص ٢٠١ : « الاجوف المشتمل على

مخاط الشيطان ، يؤخذ من جوفه ما فيه ، ويعمل من غزله سُسْتَسَكَات [أي مناديل] وهي التي كانت الأكامرة تسميها « أَذْرُسُتْ [أي محوَّرة بالنار] وبقي اسم سُسْتْ على المعمول من غيره [وان كانت النار تحرقها] . ثم قال .

وَحُمِلَ الى الاساذ هرمز [احد قُوَاد شرف الدولة البويهى] متولّي حرب
٥ كerman سنة ٣٩٠ من ناحية زَرَنْد والكوبونات (؟) سُسْتَسَكَة بيضاء ، كانت تُلقَى في النار إذا اتسخت حتى تأكل النار وسخها . وذكر من شاهدها ، أنها لو وثت بالدهن للامتحان ، فاشتعلت النار فيها ساعة ، ثم خمدت ، وخرجت السستكة بيضاء نقية . وشهد له الوزير ، احمد بن عبد الصمد ، وكان يرى بتلك النواحي ، وقال : ان هذه الاحجار تكثر بالكانونات تكسر عن شيء كالحل بقتل منه غزل ، يُلْفَى فيه
١٠ يعسر النثام [كذا في المطبوع ، ولعل الصواب : يُيسّر النثام كما يطلبه المعنى] ويعمل منه ما ذكر « اه كلام ابي الريحان .

قلنا : فما سماءُ الغويون الطاق ، سماء ياقوت « حجر الفيلة » وظن ان الطاق من كلام العوام وهو ليس بصحيح . وما سماءُ ياقوت « حجر الفيلة » سماء أبو الريحان : مخاط الشيطان وغزل السعالي ، مع ان حجر الفيلة هو المسمى بالفرنسية (اسبست)
١٥ ومخاط الشيطان او غزل السعالي هو (اميات) ، على ان الافرنج انفسهم قديمخطئون في هذه التسمية ، فكثيراً ما يسمون الواحد باسم الآخر ، اذ الفرق بينهما قليل .

أما اليوم فيريد اهل العراق بمخاط الشيطان ، خيطاً في نهاية الدقة ، ناصع البياض يكون في الهواء في أيام القيظ ، وإذا قبضت عليه ، ترى في أحد طرفيه عنكبوتاً صغيراً هو الذي يقذف هذا الخيط من فيه ، فيسير الهواء ذلك الخيط في انحاء الجو ، وهكذا ينتقل هذا العنكب من مكان الى مكان ، ملتصقاً برزقة بهذه الوسيلة الدقيقة .

واسم هذا الخيط بالافرنسية Filandre ou Fil de la Vierge . وللمخاط الشيطان هذا ، اسماء كثيرة في لغتنا ، نذكر منها الآن : السهام ، كسحاب وغزل عين الشمس ، والسهم ، بضمتين ، والسهمى بضم السين وتشديد الميم المفتوحة ، يليها هاء ، فألف .

وأما سبب تسمية غزل السعالي بهذا الاسم ، فلأن السلف من العوام ينسبون الى السعالي كل شيء غريب بصفة من الصفات . ولما كان هذا الخيط المعدني ، أو

الغزل المعدني أو الحجري ، لا ينسخ ، وإذا اتسخ التي في النار فيطهر . عدوا هذا الأمر من الخوارق ، والخوارق لاتأتيها إلا الجن ، والسعالي : انثها او اخبث الجن ، فنسبوا الغزل اليهن . ولم ينسبوه الى الذكور من الجن ، لان الغزل والاشتغال به يُعدُّ عند العرب من خصائص النساء دون الرجال . بل اذا اشتغل الرجل بالغزل ، سُخِرَ مِنْهُ ، وعدَّ من الخنثين ، ولهذا السبب أُضيف هذا الضرب من الغزل الى السعالي .
 وراجع ما كتبناه في المشرق ٦ : ٩ وما يليها . وفي المقطف ٣٨ : ٣٧١ وما يليها .
 والجواب في سنتها الأخيرة اي سنة ١٨٨٦ .

ومن الغريب انك لاتجد ذكراً في معاجنا العربية لهذه الكلم وهي : حجر الفتيلة ، ومخاط الشيطان ، وغزل السعالي ، بمعنى هذا الضرب من الطلق . وكذلك لاتجد فيها ذكراً لغزل عين الشمس بمعنى مخاط الشيطان اي السهام . ومن العبث ان نرى لها اثرآ في الدواوين الاعجمية الى العربية ، او في كتب متون اللغة العربية الى الاعجمية ؛
 مع انك ترى حاجتنا الماسة اليها ، اذ لا تقبل لها بديلاً . فالألمست ، والاميات وخيط العذراء ، كلها الفاظ لم ينطق بها ابناء مضر ولم يحملوا بها . ولهذا كانت معرفتنا لهذه الاحرف مما يحتفظ به ، ويدوّن في اصولنا ، وامهاتنا الكبرى والصغرى ، لأن مدلولاتها تدخل اليوم في الصنائع والآلات التي تتعرض للنار ، اولاً بخاف عليه من النار . وقد أصبح اتخاذ تلك المواد من اهم ما يدخل في كثير من الادوات العصرية .
 ٩٤ : ٨ بоте . » وفي كتاب أغلاط الافويين ص ٣٤٥ : والعرب الفصحاء تعرف هذه الكلمة بهذه الصورة ، والتي في دواوين اللغة ، وكتاب مفاتيح العلوم : البوطق والبوظفة بالطاء »

٩٩ : ١ المغنيطس . » عامة بلادنا في شرقي الاردن تكسر الميم فنقول (مَغْنِطِيس) .

١٠١ : ١ البلق : نساء شرقي الاردن يقلبن الباء ميماً وفي أغانيهن : يا أبوالحلق ،
 يا أبوالملق ، والحيل تنقط لك عرق

ملحق رابع بالكتاب :

« الجواهر في الاسلام »

لـمـرستاد الجليل السرى روكس زائد الغزيرى
مدرس اللغة العربية في مدرسة الاتحاد الكاثوليكي
في عَمَّان (شرقي الاردن)

خرج المسلمون من بلاد قاحلة ، جُرْدٍ ، بلاد شحَّت عليهم . بالمناخ المعتدل ،
والنَّبت ، والماء . فاكلوا العلهز ، والضباب ، والبرايح ، لكن جرثومة الرقي ، والميل الى
المثل الاعلى ، كانت كامنة في تلك النفوس التي اندفعت كالسيل العرم ، تحطِّم عروش
الجبابرة المنغمسين في حماة مدنيّتهم الهرمة ، التي كانت تحنصر . وهناك ، في ايوان
كسرى وقف هؤلاء القوم الخُصاص ، لا يدرون ما الجوهر ، ولا يميزون الكافور من
الملح ^(١) ! ويفضلون الفضة على الذهب ^(٢) هناك ، أمام جبروت الفن الفارسي ،
وقف البدو الحفاة العرا ، يردِّدُون هتاف المستميتين في نصرة مثلهم الاعلى ، فتطير
من امامهم الجيوش التي ورثت مجد البابليين ، والشُّمريين ، والاكديين ، والاشوريين ،
كاسراب النعام ، ولا يغني عنها انها كانت خوف الامم ، وهول الشعوب ، ففي
١٥ (بَهْرَ شير) يغنم أحد المسلمين حلية كسرى وفيها تاجه ، والمنطقة والدرع كلها مكلَّلة
بالجوهر ^(٣) وفي ابهاء ايوان كسرى كان اول عهد المسلمين بالجوهر . فيبيع أحد البدو
جوهرة تساوي عشرين الف دينار بالف درهم ، وعندما عوتب أجاب « انه لو عرف
أن هنالك عدداً أكثر من الالف لطلبه ^(٤) .

(١) هذا ما يراه (الاب انستاس مارى الكرملي) في كتابه إلى المؤرخ في

٢٥ / ١٢ / ١٩٣٨ .

(٢) و (٣) الفخري صفحة ٥٩ طبعة المطبعة الرحمانية بمصر — والجزء الخامس

من التمدن الاسلامي لـجرجي زيدان ص ١٠٥ .

هذه الامة التي كان سيدها عمر بن الخطاب يبيكي كلما رأى جواهر الفرس ، ترد في عداد الغنائم ، خوفاً على قومه من هرم المدينة^(٣) . وهذه الامة التي باعت ماغنمته من الاكرار من الجواهر ، الفص بخمسة دراهم ، مع أن قيمته عشرون الفاً^(٤) . هذه الامة التي رأيت لا تسكاد تأتي سنة ١٠١ للهجرة حتى تضعحي جوائز احد خلفائها (يزيد بن عبد الملك) للشعراء المجيدين ملء أفواههم جواهرآ . قد قلده في ذلك المعتصم من بني العباس^(٥) .

هذه الامة تمر عليها الايام مسرعة خاطفة كالبرق ، فننتقل الى حالة أخرى ، لتعرض علينا صورة من بدخ (الوليد بن يزيد) فها هو ذا يتخذ الجواهر كالثياب يغيرها يومياً ، ويغالي في اقتنائها حتى يعلي أسعارها^(٦) ويمضي الامويون في ذلك قدماً ، فيرصعون آيتهم بالجواهر والعقود لهم ، ولنسأهم وجوارهم . ١٠ ويرث العباسيون الامويين ، فينظمونه في عصائب نسأهم ، وخفافين كما فعلت اخت الرشيد^(٧) ، وزوجة ام جعفر^(٨) . ولم يقتصر العباسيون على اتخاذه حلياً لنسأهم ، بل اتخذه أشدهم انهماكا في تأسيس الدولة (السفاح والمنصور) للأسرة الذهبية ، المرصعة بالجواهر ، والحضر المنسوجة بالذهب ، المكحلة بالدر والياقوت^(٩) . ويأتي (هرون الرشيد) فيشتري فص ياقوت احمر ، كان يعرف (بالجبل) ، يتنافس الملوك في ١٥ اقتنائه ويدفع ثمنه له اربعين الف دينار وينقش عليه اسمه^(١٠) . ويشترى فصاً آخر بمائة وعشرين الف درهم .

وتضعحي نفقات جبريل ، طيب هرون الرشيد السنوية ، على الجواهر والطيب خمسة ملايين من الدراهم^(١١) .

وتصبح بغداد معرضاً لانفس انواع الجواهر ، فلقد عرض أحد تجار الجواهر في ٢ بغداد سلفاً على يحيى بن خالد ، فساومه عليه بسبعة ملايين من الدراهم^(١٢) .

بله ما ذكره المؤرخون عما أعطاه ونثره المأمون من الجواهر ليسلة زواجه من بوران ، فلقد أعطاه ليلة زفافها الف حصاة من الياقوت ، وبسط لها فرشاً كان الحصير منها منسوجاً بالذهب ، مكلاً بالدر والياقوت^(١٣) . وعند ما جلست بوران على المأمون فرش حصير من الذهب ، وجيء بمكيل مرصع بالجواهر وفيه درر كبار نثرها ٢٥

على النساء وفيهن زبيدة وحمدونة بنت الرشيد ، فلم تسمه . فقال المأمون شرفن
أبا محمد واكرمنه ، فأخذت كل واحدة منهما درة وبقي على الحصى سائرته وعند ما جاء
المأمون إلى عروسه في الليلة الثانية نثرت عليه جدتها الف درة ، كانت في صينية من
ذهب ^(١٤) وقد استخدموا الجواهر كما تستخدم الحوالات المالية ، والاوراق النقدية
اليوم ^(١٥) .

أما احتفال المتوكل بابنه المعتز ففرى فيه ما يدهش ايضاً ، فقد مدت فيه مرافع
الذهب المرصعة بالجواهر ، ووضعت الصواني بين يدي القواد ، وأصحاب الرتب مرصعة
بأنصاف الجواهر ^(١٦) . بله ما وجد في مخبئات (قبيحة) ام المعتز مما لا يمكن تقدير
قيمتها من الجواهر ، وهونحو كيلجة من الياقوت الاحمر . ونحو مكوك من الزمرّد
١٠ النفيس ، ونصف مكوك من الأولو ، ولم تزدها هذه الثروة الضخمة سوى كزازة في
النفيس ، فسمحت بأن يموت ابنها تلك الميعة الشنماء ولم تقدر حياته بخمسين الف
دينار ^(١٧) .

أمّا ما رووه عن بساط ام المستعين فلا يكاد يصدق العقل فقد ذكروا أنها أنفقت
في صنعه مائة وثلاثين مائوناً من الدينار . وقد شك في ذلك قبلنا المرحوم جرجي
١٥ زيدان وظن أن النفقة كانت دراهم لا دنانير . فلقد كان ذلك البساط كله أشكال
حيوانات وطيور ، أجسامها من الذهب وعيونها من الجواهر ^(١٨) .

ناهيك بما أنفقه المقدر على الشجرة التي بها سميت (دار الشجرة) ، فلقد
صغت تلك الشجرة من الذهب والفضة ، وكالت أغصانها بالجواهر المختلفة تمثيلاً
للآثار ^(١٩) .

٢٠ هذا ما كان من بذخ خلفاء بني العباس ، وقس عليه بذخ وزرائهم لان الناس
على دين ملوكهم . فلقد فعل خمارويه بن احمد بن طولون ما كان عجباً للأجيال ، فانه
صور مغنياته وحظاياه ، وجعل على رؤوسهن الكوارن ^(*) المرصعة بالجواهر ، وعمل
بركة من الزئبق خمسين ذراعاً في خمسين ^(٢٠) .

* (الكرادن) غير (الكوارن) فالكوارن للرأس والكرادن او الكرادين
٢٥ للاعناق . فلقد وجدت في لغة الاردنيين ما يلي : « كُدت المرة رأسها : مشطته ورتبته »

أضف الى هذا ، ترف الفاطميين فانهم كانوا يرصعون آنية المطبخ بالدرّ والجوهر ووصعوا التماثيل لزيّنة محاسنهم - وان كان المنشدّون من المسلمين يكرهون اقتناءها - واتخذوا من التحف ما يدهش ، وكان لهم دور لخزن المجوهرات والجواهر^(٢١) . فلقد أخرجوا من خزانة الجوهر على عهد المستنصر بالله صندوقاً فيه سبعة أمداد زمرّد ، واستخرجوا خريطة فيها وية جوهر ، ونحو مئة كاس باذهر على أكثرها اسم هرون الرشيد . هذا خلاف ما وجد من الصناديق المملوءة بالسكاكين التي مقابضها من الجواهر المتنوعة . ووجدوا صناديق مملوءة دويّاً (جمع دواة) كلها محلاةً بالجوهر . ووجدوا أنواعاً من الشطرنج والنرد مصنوعة من الجوهر والذهب والفضة . ووجدوا طاووساً من ذهب مرصعاً بالجوهر عيناه من ياقوت أحمر . وغزلاً مرصعاً بالدرّ النفيس والجوهر ، بطنه أبيض ، قد نظم برائع لدر ونفيسه . ومائدة من الجزع ، ونخلة ذهب ١٠ مكحلةً بالجوهر ، وكوز بلور مرصع ، يحمل عشرة أرتال ومزبزة (ما ترفع عليه جرة الماء) مكحلةً بحب أولون نفيس ، وقد كانوا يتهادون الجواهر كما فعات (سيّث الملك) اخت الحاكم بأمر الله فانها أهدت لأخيها تاجاً مرصعاً بالجوهر^(٢٢) . وقد حمل الى صلاح الدين الايوبي في عداد ما حمل له من آثار الفاطميين (الجبل الياقوت) الذي وزنه ابن الاثير نفسه فقال إنه سبعة عشر درهماً أو سبعة عشر مثقالاً ، ونصاب من ١٥

ونضدت شعره^{٢٠} » . فن هذا يظهر ان الكوادر : امشاط تفرز في الشعر بعد مشطه ، كاتي تضمها المتمدينات . والكلمة دخلت شرق الاردن من (بيت جالا) و (بيت خم) من أعمال فلسطين . ونساء هذين البلدين يلبسن على رؤوسهن غطاء يشبه الطربوش يزخرفنه بالذهب والنفضة ، والحرير ، ويحتمرن فوقه بقطاء من الحرير أحياناً ، وأحياناً من الكتان ، ويسمين هذا الطربوش (الشطوّة) ، والجمار (الفيدقة) و (الحفرقة) بكسر الاول ، ويلاحظ أن أهل بيت لحم ، وبيت جالا ، وفلاحى قرى فلسطين يلفظون القاف كشاف . وما أدري هل كانت هذه الطرايش تسمى في ما مضى « كوادر » . (كل هذا الشرح للاستاذ العزيزي) . قال الاب انستاس ماري الكرملّي ناشر الكتاب : نساء عوام العراق يسمين كُرْدَانَة (بالكاف الفارسية) ضرباً من القلائد بسلسلة ذهبية ، والكلمة معربة من التركية « كروانلق » أي قلادة . - وأما الكوادر التي تلبسها بعض الفلسطينيات فنظمتها جم (كورن) من اللاتينية Coròna او اليونانية Coròné ومعناها الاكليل ويحتمل ان يكون أهل شرق الاردن ، او أهل بعض ديار فلسطين ، حافظوا على ذلك الملبوس ، ملبوس الرأس مع اسمه .

الزمرّد الذي طوله أربع أصابع . واتخذ الفاطميون مِظَلَّاتٍ الديباج ، والحزّ المحلى بالذهب والمرصع بالجواهر .

وكان الفاطميون اذا خرجوا للبيعة أو لفتح الخليج ، ركب الخليفة واعثم بعمامة الجواهر ^(٢٣) ، وبين يديه الجنائب ، عليها السروج المرصعة بالجواهر ، وقد نشرت على الخليفة المظلة المثقلة بالجواهر ^(٢٤) .

وكان سلاطين الماليك يخلفون من المجوهرات ما يقدر بالارطال ، والقناطير ، والصناديق ، فلقد خلف الامير سيف الدين تنكز التستري ، تسعة عشر رطلاً من الزمرّد والياقوت ، وستة صناديق جواهر ، وفصوص الماس . والفأ ومائتين وخمسين حبة لؤلؤ مدوّرّة كبار مما يزن درهماً إلى مثقال . وأربعة قناطير مصرية من المصاغ ^{١٠} والعقود ، والشنوف ، والأساور غير الذهب ^(٢٥) .

وجاء ملوك الاندلس ينافسون كل من تقدم باقتناء الجواهر والمجوهرات . فقد كان مصحف عثمان في مسجد قرطبة مرصعاً بالجواهر ^(٢٦) .

وكان المعتمد الاندلسي يضع في مجلسه تماثيل العنبر ، في عدادها جمل مرصع بالذهب ، واللؤلؤ ، وجمل من البلور له عينان من ياقوت ، محلى بنفائس الدر ^(٢٧) .

وقد كانت أهم أنواع الجواهر في زمن العباسيين كما يلي :

أ - الدر وهو اللؤلؤ الكبير .

ب - الياقوت الأحمر البهرماني .

ج - الياقوت المشرق الرثماني .

د - الاسمانجوني وهو أزرق قائم تشوب زرقة حمرة .

هـ - الزمرّد الديباجي .

و - الماس وكانوا يفضلون منه ما كان مشرباً بحمرة يسيرة .

ز - الفيروز .

ح - المرجان .

ط - العقيق .

ي - الجزع .

١٥

٢٠

٢٥

هذه كلمة خاطفة في تاريخ استعمال الجواهر ، ثبتها لمناسبة إقدام الاب انستاس ماري الكرملي على نشر كتاب « نخب الذخائر في أحوال الجواهر » ونفترض هذه الفرصة لنسأل الله أن يطيل أيام هذا الراهب الذي يعمل صامتاً ، ويخدم لفته وأتمه مخلصاً ، لا يلتفت الى ما يثير حوله المفرضون من حماقات ، لأن له نفساً أبية عربية ، لا تطلب من البشر ثواباً ولا شكراً . وحسبه أنه أخلص في أحوال كلهم انكران ٥ لجيله ، أحوال تكاد تكون تجربة للملائكة . أثابه الله وأبقاه فخر العلماء العربية ما

روكس المعزبي

عمان شرقي الاردن في ٢٦ يناير سنة ١٩٣٩

أرقام مواشي الملحق الرابع

﴿ وهي تحيل على الكتب التي اتخذت مصادر للمقال ﴾

- (١) تاريخ أبي الفداء صفحة ١٦١
- (٢) الفخري ، وعنه نقل التمدن الاسلامي في جزءه الخامس صفحة ١٠٥ .
- (٣) التمدن الاسلامي في جزءه الخامس صفحة ١٠٥ . والف باء في جزءه الثاني صفحة ١٨٧ .
- (٤) تاريخ ابن الاثير في جزءه الثالث صفحة ٢٤ . - والتمدن الاسلامي في جزءه الخامس صفحة ١٠٧ .
- (٥) الاغانى ج ١ صفحة ١٤٧ وج ٦ صفحة ١٧٤ . - والتمدن الاسلامي ج ٥ صفحة ١٢١ .
- (٦) التمدن الاسلامي ج ٥ صفحة ١٠٥ - والاغانى ج ٦ ص ١٢٩ .
- (٧) الاغانى ج ٩ ص ٨٣ .
- (٨) مروج الذهب للمسعودي ج ٣ ص ٣٦٦ - والتمدن الاسلامي ج ٥ ص ١٠٨ . ٢٠
- (٩) التمدن الاسلامي ج ٥ ص ١٠٦ - وتاريخ ابن خلدون ج ٣ ص ١٤٥ .
- (١٠) التمدن الاسلامي ج ٥ ص ١٠٧ - والمسعودي في جزءه الثاني .
- (١١) التمدن الاسلامي ج ٢ ص ١٤١ نقلا عن طبقات الاطباء .

- (١٢) التمدن الاسلامي ج ٥ ص ١٠٨ وتاريخ الطبري ج ٢ ص ١٨٩ .
- (١٣) تاريخ ابن خلدون ص ١٤٥ ج ٢ .
- (١٤) لطائف المعارف ٧٣ - ووفيات الاعيان لابن ابن خلكان ج ١ ص ٩٣ - والتمدن الاسلامي ج ٥ ص ١٤٤ .
- (١٥) ١٤٥ ٥ التمدن الاسلامي ج ٥ ص ١٠٨
- (١٦) ١٤٤ لطائف المعارف ٧٤ - والتمدن الاسلامي ص ١٤٤
- (١٧) ١٤٦ التمدن الاسلامي ج ٥ ص ١٢٦ نقلاً عن الجزء الثالث من الطبري .
- (١٨) ١٤٧ المستطرف ١٣٤ - والتمدن الاسلامي ج ٢ ص ١٢٧ وج ٥ ص ١٠٦
- (١٩) ١٤٨ التمدن الاسلامي ج ٥ ص ٩١، نقلاً عن معجم البلدان لياقوت ص ٥٢ ج ٣
- (٢٠) ١٤٩ المقرئ ج ١ ص ٣١٦ والتمدن الاسلامي ص ٩٧ ج ٥
- (٢١) ١٥٠ المقرئ ج ١ ص ٤٠٩ - ٤٢٥ والتمدن الاسلامي ج ٥ ص ١٠٩
- (٢٢) ١٥١ التمدن الاسلامي ج ٥ ص ١١٢
- (٢٣) ١٥٢ المقرئ ج ٢ ص ٢٨٠ و ٢٨٥ - والتمدن الاسلامي ج ٥ ص ١٤٢
- (٢٤) ١٥٣ التمدن الاسلامي ج ٥ ص ١٤٢
- (٢٥) ١٥٤ التمدن الاسلامي ج ٥ ص ١٠٠ نقلاً عن سير الملوك ص ١١٣
- (٢٦) ١٥٥ نفح الطيب ج ١ ص ٢٦٠ - التمدن الاسلامي ج ٥ ص ٩٣
- (٢٧) ١٥٦ نفح الطيب ج ٢ - التمدن الاسلامي ج ٥ ص ١٢٧
- وهنا لا بد لنا من التنويه بفضل صاحب التمدن الاسلامي المرحوم جرجي زيدان ، فان كتابه النفيس كان مرجعنا في أغلب الأحيان ما

روكس العربى

تأخير

لقد رأيتَ هذا الكتاب فهو صغير الحجم في اصل وضعه ، لسكنه جليل القدر في نفعه ، فانه - على ضآلته - حوى ما لم يحوِ سواه من التأليف في هذا الموضوع الطليّ ، وفي مثل هذا الجرم ، فانه أطلعنا على جماعة من مشاهير رجال العلم ، وأهل الصناعة ، لم يرد ذكرهم في سائر المصنفات . وأظهر لنا - من أوضاع الجوهرين ومصطلحاتهم - شيئاً لم نصِّبه في تأليف جمّة ، وُضعت لهذا الغرض .

ولذلك ، خدمناه بما يليق به من صادق الخدمة ، فعمى أن يستفيد منه اهل الفنّ ، واللغة ، والصناعة . وهذا كل ما توخَّيناه من طبعه ، وتعميم غزير فوائده . وكفى !

الادب استناسى مارى الكرملى

من أعضاء مجمع فؤاد الاول للغة العربية

١٠

بعض تصحيحات

٣ : ٢١	او صفرة : او صفرة ، والزردج هنا	٤١ : ٣	الرجن : الرجعان
٤ : ١٤	أرجون : أرجوان	٤٢ : ٨	مطقة : مطقة
٥ : ١٥	هذا من : هذين	٥٠ : ١٧	واجبة : واجرية
٦ : ٢٢	الى المتكلم : الى ياء المتكلم	٦٦ : ١٢	سليم : سليم
١١ : ١٦	زئبقاً (٢) : زئبقاً (٣)	٦٩ : ٢٠	وخراساني : وخراساني
١٢ : ٥	مائة : مائة	٧١ : ٦	معروف : معروف
١٣ : ٥	نقول : نقول	٧٨ : ٩	صفاته : صفاته
١٣ : ٥	الزئبق : الزئبق	١٠٠ : ٢١	من : من
١٥ : ٨	صاف : صافي	١٠٣ : ٩	وهية : وهية
١٥ : ١٨	م : أم	١٠٥ : ٨	الشبه : الشبه
١٦ : ١١	يشى : يشترى	١٠٥ : ٩	القيس : القيس
١٨ : ٦	صفرة : صفرة	١٠٥ : ١٠	مومباي : المومباي
٢٧ : ١٣	اللباب : اللباب	١٠٦ : ١٣	نفسه : هو نفسه
٢٨ : ١٦	المصريين : المصريين	١٠٧ : ٢٤	الطبيب : الطبيب
٣٢ : ٦	وينظر : وينظر	١٠٩ : ١٥	وينرى : وينرى
٣٣ : ٣	يدهن : يدمن	١١٢ : ٢٤	الطيب : اللبيب
٣٥ : ١٢	وأن : وإن	١٢٥ : ١٧	تعرف : لم تعرف
٣٩ : ٨	ويُبْرى : ويُبْرى	١٢٥ : ١٨	والبوطة : والبوطة
		١٢٨ : ٢٤	الكوارن : (الكردن) فالكوادن

فهرس أول يحوى الفصول والموضوعات

٩٠	٢١ . السبج		نخب الذخائر في أحوال الجواهر
٩١	٢٢ . الطلق	٢	ومقدمته
٩٢	٢٣ . اللازورد أو العوق	٣	١ . القول على الياقوت
٩٦	٢٤ . الهيصم أو الهيصمي	١٤	٢ . القول على البلخس
٩٧	٢٥ . السنباذج	١٧	٣ . القول على البجادي
٩٨	٢٦ . المغناطيس	٢٠	٤ . القول على الماس
١٠١	٢٧ . الريق أو البلق	٢٦	٥ . القول على الدرّ واللؤلؤ
١٠١	٢٨ . فوائد شتى في الحجارة	٤٨	٦ . القول في الزمرد
١٠٢	٢٩ . الخاتمة	٥٣	٧ . القول على الزبرجد
١٠٣	٣٠ . ملحق ثان بالكتاب	٥٥	٨ . القول على الفيروزج
١٠٣	لمعة عن الحجارة الكريمة	٦٣	٩ . القول على البلور
	٣١ . وصف كتابنا المخطوط : نخب	٦٧	١٠ . القول على الجز
١٠٩	الذخائر والعناية بطبعه	٦٩	١١ . القول على الدهننج
	٣٢ . صاحب هذا الكتاب وشي	٧٢	١٢ . القول على الشب
١١٤	من ترجمته	٧٥	١٣ . القول على الفاذهر
	٣٣ . ملحق ثالث بالكتاب يحوى	٧٩	١٤ . القول على الخزوت
	تعليقات وفوائد للاستاذ الجليل	٨٥	١٥ . ملحق أول بنخب الذخائر
١١٧	روكس زائد العزيزي	٨٥	١٦ . البنفس
١٢٣	٣٤ . الطلق ومعانيه عند العرب	٨٥	١٧ . العقيق
	٣٥ . ملحق رابع بالكتاب : الجواهر	٨٦	١٨ . الجزع
١٢٦	في الاسلام للاستاذ العزيزي المذكور	٨٨	١٩ . المرجان
١٣٣	تأزير	٨٩	٢٠ . الخماهان

فهرس ثانه بحوى اسماء لمواضع والبحار والاسماء

صفحة	صفحة
٨٩ و ٨٨ و ٦٤	٥٦ الآستانة
١٠٦	١٢١ ابوسليم (موضع)
١٢١	٣٠ اتلانت او اتلانة
٤٦	٣٠ اتلندية (جزيرة)
٤٦	٣٠ اذلت . جبال
٨٨ و ٨٢	٤٩ ارض البجاة
١٣٠	٨٣ ارض التفرغز
٢٢	٨٣ و ٨١ ارض خرخيز
٣٢ و (٣١) ٣١	٤٩ ارض النوبة
١٠١ و ٨٦ و ٢١	١٢٠ ارمينيا
(٣٠)	١٢٠ و ٩٣ و ٩٢ و ٦٥ و ٦٤ و ٥٧ ارمينية
١٠١ و ٥٨ و ٥٦ و ٣٨ و ١٤	١٢١ ارنون
١٠٧ و ٤١	٥٦ الازهري . مكان فيه معدن للفيروزج
١٢٦	٣٢ اسقطرة . خطأ في اسقطرة
١١٤	٣٣ (٣٣) ٣٢ اسقطرى
١١٠	٢١ اسكندرونة
٤٩	٥٤ و ١٠ اسكندرية
البحر الأبيض المتوسط . من اقبح	٩٧ و ٥٢ أسوان
الأغلاط ، لأن البحر الأبيض	١٠٧ اصفهان
ينشأ من المحيط الشمالي في شمالي	٣٠ اطلس . جبال صوابها درن
ديار الروس . وأما البحر المتوسط	٦٥ و ٦٤ و (١٨) ١٨ افرنجة

صفحة	البحرين	صفحة	فهرس ترجمه الافرنجيه Méditerranée
٤٦٣ و ٣٣ و ٣٣ و ٣١ (٣١)	بدليس	٩٩ و ٢١	والعرب تسميه بحر الروم أو البحر الشامي أو بحر الشام
٦٤	بدخشان	٩٩ و ٤٩ و ٩٩ و سماه العرب	بأسماء مختلفه منها بحر القلزم
١٢٣ و ٦٤ و ١٨ و ١٦ و ١٤	بر الحبشه	٣٠	البحر الابيض المتوسط خطأ، والصواب
٣٢	بركة العرب	٩٩ و ٢١	البحر المتوسط أو بحر الشام
٦٤	البصرة	٣٠	البحر الأخضر هو المحيط الاثنتيني
٣٣	بغداد	٣٠	البحر الاسود هو البحر الاثنتيني
١٢٧ و ١٢٢ و ١١٣ و ٨١ و ٣٣ و ٢٤	بقرس بمعنى قبرس	٨٨	أيضاً ٣٠ - بحر الافرنجيه
١١٩	بلاد اضمحلت ٨٣ - بلاد افرنجيه ١٨ (١٨)	٩٩ و ٨٨	بحر افريقيه ٨٨ - بحر الحجاز
٦٤ و ٦٥ - النرك ٧٢ و ٨٣ - الروم ٢١	و ٩٧ - الزنج ٣٢ - العرب ١٢ و ٥		- بحر الروم يسميه اليوم بعضهم
٩٧	- النوبه ٩٧ - الهند		البحر المتوسط ٩٩ و ٢١ - بحر سيف
١٤	بلخشان	٩٩	الاندلس ٨٨ - البحر الشامي
٢٢	البندقية	٨٨	- البحر الصيني ٨٣ - بحر الطور
١٢٦	بهرشير لا نهرشير ولا غير ذلك		بحر العرب ٣٠ - بحر عمان ويسميه
٢٠	بولاقي		بعضهم خليج عمان ٣٠ - بحر
٤١	بولونية		فارس هو خليج فارس أو كما
١٢٩	بيت جالا	٣٣	يقول بعضهم اليوم خليج ايران
١٢٩	بيت لحم	٩٩ و ٨٨ و ٤٩	- بحر القلزم
١١٤ و ١١٠ و ٣٠	بيروت	٩٩	- البحر المتوسط هو بحر الروم
٨٣	التغزغز		- البحر المحيط أو المحيط (من
٤٩	جبال الحبشه	٣٠	باب التغليب) هو الاوقيانوس
٣٢	جبل الطور		- بحر الهند ٣٠ و ٣٢ و ١٠٠
٣١	جُرْنا (جزيرة . اسم عامي)		

صفحة

بالحاء المهملة ، ونظن أن الحاء
تصحيف الحاء ، لأن ليس في
لغة أهل طخارستان الحاء المهملة
بل الحاء أو الجيم ولم نجد في معجم
هذه الكلمة ولا تصحيقاتها ٩٣ و ٥٧
خليج اسكندرونة (ولا نقل الاسكندرونة
فهو غلط) ٢١ - خليج فارس هو
أيضاً بحر فارس ويسميه اليوم بعضهم
خليج ايران والوارد في كتب العرب :
خليج فارس أو بحر فارس أو بحر
البصرة ٤٦ و ٣٢ و ٣٣ و ٤٦
خوارزم ٤١
دارج دور . دور للجوهرات ١٢٩
دار الشجرة ١٢٨
دار الكتب المصرية ١١٠ و ١١٤
دَرَن . جبال ٣٠
الدكن (من بلاد الهند) ١٠٤
دمشق ١٧ و ٢٠ و ١٠٤
دقلة ٩٧
دهشور ٦٧
دهلك ٣١ و ٣٢ و ٣٤
الديار المصرية ٤٩ و ٩٧ و ١٠٩ و ١١١
ذمار ١٠١
الراهون أو الرُهن جبل في سرنديب

صفحة

جزائر الزنج ٦٣
جزيرة ديسقوريدس ٣٢ جزيرة العرب ٨٦
جُلنار (جزيرة) ٣١
الحبشة (بر الحبشة) ٣٢
الحجاز ٦٨ و ٥٣
حستان . هكذا وردت هذه اللفظة
في الأصل المخطوط الذي اعتمدناه .
وليس لأهل طخارستان حرف
الحاء المعجمة ، ولعلها خستان بالحاء
المعجمة ٩٣ و ٥٧
حاب ٤٦
الحاميات ١٢١
حوران ١٢١
حيدر آباد الدكن ٤١ و ١٠٤
خارك ٣٠
خَن ٧٢
خراسان ١٧ و ٢١ و ٥٧ و ٩٣
خرخيز ٨١ و ٨٣
خَرْخِيَّة . وخَرْجِيَّة من الاغلاط الشائعة
في الكتب والصواب : خَرْخِيَّة ٨٣
خزانة ج خزان . خزان للجوهر ١٢٩
خزانة جمعية الخبراء في الأحجار الكريمة ١١٨
خزانة الكتب المصرية ٩ و ١٠ و ١١١
خستان وورد في النص (حستان)

صفحة		صفحة	
١٢٣	سورية	١٠٧	عليه أثر قدم آدم فيما قيل
١١٧ و ١٠٧ و ١٨ و ١١٧	سِيلَان	١٠	رُهَانَا
٩٧	سِيَّوَس أو سِيَّوَس	٨٦	رومة ه
٧٠ و ٤٦ و ٣٦	الشَّام	١٠	الرُّهْن ، جبل
٣٢	الشَّرَجَة	٣٢	الزنج (بلادهم)
١٤	الشرق الاقصى	٨٣	زنجبار
١٢٠ و ١١٩ و ١١٨ و ١١٧ و ١٢٠	شرقي الاردن	١٠٦	زابلستان هي أفغانستان
١٢٦ و ١٢٣ و ١٢٢ و ١٢١	شُمَقَاط . قرية	١٠٦	زروبان لا زرويان والتحقيق للدكتور
١٢٠	شندة	١٠٦	سالم الكرنكوي
٤٩	صَحَار		زرويان بالمشاة التحتية بعد الواو من
٣٠	صحاري مصر		خطا النساخ والصواب بالباء
٤٩	صعيد مصر الأعلى	١٠٦	الموحدة التحتية
٤٩	الصفراء (قرية)	٦٩	سجستان
٦٨ و ٦٧	صني . موقع	١١٧ و ٦٥ و ٢٥ و ١٨ (١٨)	سرنديب ١٠ و ١٠ و ١٨ و ١٨ (١٨)
١٢١	صنعاء اليمن	٣٢	السرين
٨٩ و ٨٦	الصين ١٤ و ٢٤ و ٤٨ و ٦٤ و ٧٢ و ٨٣ (٨٣)	٣٢ و ٣٢	سُفَالَة الزنج
١٠٠ و ٩٧ و ٨٨	طخارستان	٣٢ (٣٢)	سُقَطْرَى
٩٣ و ٥٧	طرابلس الشام	٣٢	سقوطرة . خطا في سقطرى
١٠٠	الطور (جبل)	١١٧	السلط
٣٢	طور سليم	١٢٠	سلوان أي سلوام
١٢١	طيبة	٩٣	سميساط
٦٧	طيسفري	٨٦	السند
٣٢		٥٢	السودان بلادهم
		٨٢	السودان وديارها

صفحة	صفحة
لبلاية هو اسم المحيط الاثنتيني مصحفاً	٣٢ طيسقريدس
٣٠ واصله اثلثة او اثلانت	١٢٠ و ١١٨ و ١١٧ عجلون
٧١ لبنان	٩٧ العلاء
١١٨ لندن	١٠١ و ١٦ و ٢١ و ٣٨ و ٦٥ و ١٠١ العراق
١٢١ و ١١٩ و ١١٧ مادبا	١٢٧ و ١٢٤ و ١٢١ عمان (شرقي الاردن)
٤٩ ماراوي	١٣١ و ١٢٦ و ١٢٣ و ١٢١ و ٦٩ غار بني سليم
١١٥ مارستان	٣٢ (٣٢) غب سرنديب
١٣٢ مجمع فؤاد الاول	٢١ (٦٤) غزنة
مدرسة الاتحاد الكاثوليكي في عمان	١٢٢ غوز الاردن
١٢٥ و ١١٧ مراکش	١٠١ و ٩٣ و ٦٩ و ٥٧ و ٣٨ فارس
٦٤ مرمى الخزر	١٠ فرع آدم
٨٨ المحيط الاثنتيني هو البحر الأخضر	١٨ فرنسة
عند العرب وبحر لبلاية (٣٠)	١٢٩ و ١٢٠ فلسطين
والبحر الاسود أيضاً . واليوم غلب	١٢١ فندق فلسطين في عمان
البحر الاسود على ما كان يسميه	١١٤ و ٧٢ و ٥٩ القاهرة (مصر)
العرب سابقاً بمجرنيطش وهو تصحيف	١١٨ و ٩١ و ٢١ قبرس لا قبرص
بحر بنطس بتقديم الباء الموحدة التحتية	١٠ قدم آدم
على النون الموحدة الفوقية وبسين	١٣٠ قرطبة
مهملة في الآخر - وأما قول بعضهم:	٣٢ و ٣٤ - مفاصة ٣٣ القلزم
المحيط الاطلسي فهو خطأ ، وصوابه	١٢٢ و ١٢١ و ٩٠ و ٧١ و ٦٩ الكرك
الاثنتيني أو الاثنتيني ، والياء زيادة	١٢٤ و ٦٩ كerman
النسب كدواري (٣٠) أو اثلاني أو	٦٣ كشمير
لبلاية أو البحر الأخضر أو البحر	

فهرس ثالث يحوى أسماء الكتب

صفحة	صفحة
٥٠٣٠	ارشاد القاصد ، إلى أسنى المقاصد
- ابن الاثير ١٣١ و ١٣٢ - ابي الفداء	١١٢ و ١١٤ و ١١٥
- ١٣١ و ١٣٢ - الطبري ١٣٢ -	أزهار الافكار ، في جواهر الاحجار
١٢١	التيفاشي ١٠٩ و ١٠٧ و ١٠٢ و ٧٢ و ٤١
٢٩	وراجع أيضاً التيفاشي
٦٧	أساس البلاغة ٣٨
١٣٢ و ١٣١ و ١٢٦	الاعجمية . المعاجم الأعجمية الى العربية
٤٧ و ٤٥ و ٢٨ و ٢٧	وبالمكس وقصورها ١٢٥
٨١ و ٦٩ و ٦٣ و ٥٦	الاغاني ١٣٢ و ١٣١
الجمهر ، في معرفة الجواهر . هو كتاب	اغلاط اللغويين ١٢٥ و ١٠٠
ابي الريحان البيروني ١٠٤ و ١٠١ و ١١٢	الاكليل للهمداني ٨٧
وراجع البيروني او ابو الريحان ١١٩ و ١٢٣	الف بآء ١٣١
١٢٥	الاهرام (جريدة) ١١٨
٤	الاوقيانوس (كتاب) ٢٨
٢٧	ايفنتنج ستاندرد (جريدة انكليزية
٢٥	في لندن) ١١٨
٢٦	البرهان القاطع ٨٧ و ٨٣ و ٦٨
٥٠	البستان ١٠٠
٢٩	تاج العروس وهو شرح القاموس
١١٥	وهو للسيد مرتضى الزبيدي ٢١ و ٦٥
	٢٨ و ٣٣ و ٥٠ و ٧٠ و ٨٢

صفحة	صفحة
٢٦	دبلي تلفراف (جريدة انكليزية في لندن)
٢٣ و ٢٢ و ٢١ و ١٢	١١٨
٤٩ و ٤٨ و ٤٧ و ٤٥ و ٣٢ و ٢٨ و ٢٧ و ٢٦	٥٣ ديوان الأدب للفارابي
٨٦ و ٨٢ و ٧٢ و ٦٩ و ٦٥ و ٦٣ و ٥٨ و ٥٦	٢٧ السامي في الاسامي
١٠٩ و ٩٩ و ٩٨	سر الاسرار ، في معرفة الجواهر والأحجار
١١٤	١٠٨
٤١	١٣٣ سير الملوك
١١٢ و ١٠٨	شرح القاموس هو تاج العروس .
٩٧ و ٨٧ و ٨٦	٢٧ و ٢١ راجع هذه الكلمة ، ثم
١٠٨ و ١٠٠ و ٩٩	٢٧ شفاء الغليل
١١٥	٥٦ شرح المفتاح
١٤ و ٦ و ٥ و ٤	٥٠ و ٤٦ و ٣٧ الصحاح
٤٧ و ٤٥ و ٣٦ و ٢٨ و ٢٧ و ٢٦ و ٢٥ و ٢١	٩٦ صفة جزيرة العرب
٩٦ و ٩٣ و ٨١ و ٧٢ و ٦٩ و ٦٣ و ٥٦ و ٥٥	١٠٦ الصيدنة (كتاب)
٩٩ و ٩٨	٣١ الضياء . (مجلة البازجي)
١٣٢	١٣١ طبقات الأطباء
١٠٩	٢٧ العباب (وطبع خطأ الباب)
١٠٤ و ٣٠ و ١٧	١٠٢ علم الحجارة الكريمة
٣٧	٥٦ و ٤٦ العين (كتاب)
محيط المحيط للعلم بطرس البستاني	غنية اليب ، في غيبة الطبيب
وأغلاط وأغلاط (أولاده) أي	١١٥ و ١١٤ و ١١٢
أغلاط الكتب والمعاجم المنقولة	١٣٢ و ١٣١
منه أو المقتبسة منه ٢٤ و ٢٦ و ٢٨ و ٤٤	فهرس الجواهر في معرفة الجواهر ١٠٤ - ١٠٦
١٠٠ و ٩٨ و ٩٢ و ٧٢ و ٦٨	

صفحة	صفحة
١١٥	المختص لابن سيده ٨٨ و ٣٣
١٢٥	مروج الذهب ١٣١
١٠	المزهر ٢٠
	المستطرف ١٣٢
	المشرق . مجلة ١٢٥ و ١٠٩
	المصباح ٥٠
	مصحف عثمان في مسجد قرطبة ١٣٠
	المطول ٥٦
	المعجم أو الدواوين الأعجمية الى
	العربية وبالعكس وقصورها ١٢٥
	معاجم العربية وقصورها ١٢٥
	معجم الادباء لياقوت الحموي ٧٠
	- معجم ادبي عربي لابن بهلول
	او بر بهلول ٩٨ - معجم البلدان
	لياقوت الحموي ١٠٦ - معجم
	البلدان لسميث ١٠ - معجم
	البلدان القديمة لديار الهند تأليف
	كوننغهام ١٠ - معجم صيني (اول)
	١٠٠ - معجم فريثغ الألماني
	وهو من العربية الى اللاتينية ٦٨
	- معجم البلدان ١٢٣ و ١٣٢
	معلمة الاسلام ٤١
	معيار اللغة ٢٨
	مفاتيح العلوم ١٢٥ و ١٠١ و ٤٥
	مفتاح السعادة ١١٥
	المقتطف (مجلة) ١٢٥
	مقدمة ابن خلدون ١٠
	ملحق اول بهذا الكتاب وهو يحوي
	أسماء الحجارة التي لم يتعرض لذكرها
	المؤلف تعرضاً قصداً : ٨٥ - ملحق
	ثاني يحوي لمعة عن الحجارة الكريمة
	١٠٣ - ملحق ثالث يحوي تعليقات
	وفوائد للاستاذ العزيزي ١١٧ -
	ملحق رابع يحوي الجواهر في الاسلام ١٢٦
	منافع الاحجار ١٠٦
	منتهى الأرب (كتاب) ٢٨
	النبات (كتاب) لأبي حنيفة الدينوري ٨١
	نخب الذخائر ، في أحوال الجواهر ، وهو
	هذا الكتاب ١ و ٢٣ و ٥٦ و ١٠٢
	وصف مخطوطنا الأصلي الذي
	اعتمدنا عليه ١٠٩ الى ١١٣ و ١٣٠
	النهاية لابن الاثير ٩٨
	النظر والتحقيق ، في تقليب الرقيق ١١٤
	نفع الطيب ١٣٢
	نهاية القصد ، في صناعة الفصد ١١٤
	وفيات الأعيان ١٣٢
	وقاية العين ، في شرح كشف الرين ،
	في أمراض العين ١١٤

فهرس رابع بحوى الألفاظ المتعلقة بالحىوان والطبر والسرك

٨١	زنبور	٣٣	اخطبوط
١٠٩	سام أبرص	٥١	أخضر (ذباب)
٨١	سمخون	١٢٠	ازريقى
١٠٩	السرفوت	٤	افعوان
١٢٥	السعلاة والجمع سعال	٤٩	بجاوية (ناقة)
٣٣	السلحفاة	٢٨ (٢٨)	البياض (الحىوان)
٣٣	سمك : كل حىوان يعيش فى الماء	١١٩	بياضة (دجاجة)
١٠٩	السمندر	٢٨	بيوض ج يُّض ويُّض وبُوض
١٠٩	السميدل	١١٩	جاجة (دجاجة) والجمع جاج
١٠٩	السمندر	٥٠	جرو وأجرية
١٢٦	الضباب جمع ضب اكاتها العرب	٣٣	جمل (ممكة)
٥٠ و ٣٣	ضفدع	٨٢	حرقوص
٤٠	طائر باد واقترض ٨٣ قاوند	٧٢	حضب وحضب
٨٢	العجوس كالعجول (ولد البقرة)	٨٣	حية معمرة
٨١	عمروس	٣٣	خمل
٥٠	فرخ وأفرخة	٣٣	الدول (حىوان بحري)
١١٩	قربضية (جاجة) بمعنى قبرضية	٥٣	الذباب الربى
٨٣	قرش ٣٣ الكركدن	٥١	ذباب طاووسى
٣٣	كوسج	٥٠	زبذب (حىوان)
٣٣	لُجم ٣٣ لُجم	٨١	زرزور
	ماء البيض : الآح وهو زلال البيض	٥١	زربجى
٤٤	بلغة العوام	١٢٠ و ٥١	زريقى
٣٤	الهدد ٢٦ و ٢٧ هوام بحرية	٧٠	الزمت

فهرس فامسى بحوى اللفاظ المتعلقة بالنبات

صفحة		صفحة	
٤٩	دهن بزر الكتان	٣٩ و ٤٠ و ٤٣ و ٤٤	الأترج
١٢٠	دهن . وما يضاف اليه من النباتات	٣٩	اجاص
٥٨	راتينج	١١٧ و ٤	الارجوان
١١٧	رجوان بمعنى ارجوان	٤	اقحوان
٢	زهرة الياقوت	٤٠	ألوة
٩٤ و ٦٩ و ٥٨ و ٤٤	الزيت : دهن الزيتون	١٢١	إمغشق ، طيب
٤٩	زيت بزر الكتان	٣٩	انجاص
	ما يضاف اليه الزيت من ثمار	١١٩	الأيديع
١٢٠	الأشجار كالجوز واللوز وغيرها	١٢٣	البردي
٥٢	الساق وضبطه	٨١	برشوم ، نخل بالبصرة
٩٩	سمرة	٩	بنفسج
١١٩	شيآن : العندم	٣٩	ترنج
٨٢ و ٨١	صعقول	١٢٠	جاحد ربه : الاثنان او الحُرْض
١٤	طبرزد ، مثل طبرزل	٩	جُلنار
٨١	طرخون	١٢١ و ١٢٠	جُمَزَان : قمر
١٢٣ و ٨٢	عسقول	٥	حصاد (نبات)
١٢٣	عَسْكَور ج عساكبر : ساق النبات	٤٤ و ٤٣ و ٣٩	حُمَامُض الاترج
١٧ و ٨	عُشْر (نبات)	٨١	خرنوب
٨	عُصْفَر	٨١	خَرْوَب
١١٩	العَضِيو : الحُرْض	٨٢	خيارة
١١٩	عندم	٣٢	دم الاخوين وجلبه من سقطرى
٣٦	عيون البقر (عنب)	١١٩	مترادفاتة

صفحة		صفحة	
٣٤ (٣٤)	مَيْعَة وَمَيْعَة سَائِلَة	١١٩	الْقَلَو
	النبات وعلمه وما وقع فيه من	١١٩	الْقَلِي
١٠٩ و ١٠٨	الايهام في الفاظه	٤٣	الْقَلِي وَالْقَلِي
١٢٢	نَشْر	٥٨	كُنْدُر
١٢٠	الْوُشْنَان : الْأُشْنَان	٤٤ و ٤٢	مَحَل
		١٢١	معشق ، طيب

فهرس سادس يحوى أسماء الامراض التى تعالج بالحجارة الكريمة
وهي من قبيل الخرافات ، وكانت شائعة عند الأمم القديمة
على اختلاف قومياتها

٦١	بثر العين ينفعه الفيروزج	الاحلام الحسنة أو المنامات الطيبة
٣٩	البرص . يزيله محلول اللؤلؤ	تحصل لمن يعلق عليه بلوراً كان
	البصر يحلوه ادمان النظر الى الزمرد	في بطن الارض ٦٦ ، والمفزعة
٥٢	وبحدّه	يسببها الجزع ٨٦ ، والرديشة
٣٩	البهق . يزيله محلول اللؤلؤ	لا تحدث لمن يتختم بالبجاذي ١٩
٨٣	البواسير ينفعها الخرتيت	الاسنان . يقويها امساك الزمرد في الفم ٥٢
٢٨	التاريخ الغربي واتخاذ المصريين اياه	الاسهال المزمن يقطع الزمرد ٥٢
٣٩	توحش القلب يزيله اللؤلؤ	الافاعي تسيل أعينها اذا نظرت الدبأبي ٥١
	الثوم . أكله يسبب احلاماً أو منامات	الزمرد ينفع نهشها ٥٢
٦٦	مزججة	الانس يطردون باتخاذ الكحلة ٨٨
	الجدري . توق عين المجدور اذا كان	الباه يقوى في جامل الفيروزج بشروط ٦٢
١٣	عليه ياقوت	الباه يزيد اللؤلؤ ، وراجع الفحولة ٦٢

صفحة

المجذام . مَنْ شرب من سحق الياقوت
ينتفع منه المجذوم ١١ والزمرّد يقه ٥٢
الجزع وما يذكر فيه من الخرافات ٨٦
الجماع . راجع فحولة وباه ٦٢
الجن والانس . وطردهم باتخاذ الكعّلة ٨٨
حُجُب العين المتخرقة يجمعها الفيروزج ٦١
الحزن يورثه الجزع ٨٦
الحلم والجمع أحلام - الحسنة منها
الطيبة تحصل لمن يعلق عليه بلوراً
كان في بطن الأرض ٦٦ -
والوديثة منها لا تحدث لمن يتختم
بالبجاذي ١٩ - والمفزعمة يسببها
الجزع ٨٦
الحليب . راجع اللبن . ولبن الاتن
مع مثقال من بلور باطن الارض
ينفع من السل ٦٦
الحيوان وما ورد عنه من الخرافات ١٠٩
الخرتوت وعرقه اذا قرب من طعام
فيه سم ٨٣
خرافات الاقدمين في الحجارة
الكرمية وخواصها (٦٢) - ما يروى
عن الجزع ٨٦ - طرد الجن
والانس باتخاذ الكعّلة ٨٨ -
عرق الخرتوت اذا قرب من طعام

صفحة

مسموم ٨٣ - خرافات عن الحيوان
والطير ١٠٩ - خرافات متنوعة
٦٦ و (٦٦) - خرافات العوام
لا يؤمن بها صاحب هذا الكتاب
٥١ (٥١) وخرافات عن أن
بعض الحجارة الكريمة تشفي من
بعض الادواء مذكورة في ابوابها
هنا وفي موادها
خفقان القلب . يزيله الاولو ٣٩
الخوف يدفعه لباس الفيروزج ٦١
الخيلاء يورثها لبس البجاذي ١٩
الرعاف يقطعها الاشبادشت ١٩
الرعدة ينفعها تعليق بلور كان في
بطن الارض ٦٦
السكر يبطل بالانسان اذا شرب
بقدر من جهست ٦٧ و ٦٨ (٦٨)
السم . ينفع شاربته شرب الدهنج ٧١
- والدهنج سم لمن يشربه من
غير سم ٧١ - السموم المشروبة
ينفعها الزمرّد ٥٢ - الخرتوت
يعرق اذا قرب من طعام فيه سم ٨٣
السن . ويجمع على أسنان . يقويها
إمساك الزمرّد في الفم ٥٢
سهولة ولادة المرأة اذا لف شعرها بمجزع ٨٦

صفحة		صفحة	
٦١	الفرع يدفع كالفرق	٥٥	شر العين يدفعه الزبرجد ٥٤ وكذلك
٦١	غشاوة العين يحلوا الفيروزج	١٩	حامل الفيروزج
٦٢	خولة الرجل تقوى في حامل الفيروزج	٣٩	الشبق يتحرك في من يلبس البجاذي
٦١	بشروط ذكرها هرمس	٣٩	الشقيقة . يبرئها محلول الأولو سعو طًا
٦١	القتل . يدفعه صاحب الفيروزج	٥٢	الصداع . يبرئه محلول الأولو
	القلب . يزيل خفقانه الأولو ٣٩ -	١١	الصرع . ينفعه الزمرد
٦٢	ويقويه الفيروزج	٥٥	التخيم بالياقوت ينفع الصرع
٣٩	الكلف . يزيله محلول الأولو	٥٥	الصواعق . يدفعها الفيروزج
	لبن الأن مع مثقال من بلور كان	١١	الطاعون . يشفى منه من يعلق عليه
٦٦	بياطن الارض ينفع من السل	٥٢	ياقوت (؟)
٦١	لدغ العقرب ينفعه صاحب الفيروزج	٥٢	الطلق . تسهيله . راجع المطالوفة
٥٢	ينفعها الزمرد	٨٣	عرق الخرتوت اذا قرب من
	المطلوقة . تسرع الولادة اذا علق	٥٢	طعام فيه سم
٥٢	الزمرد على فخذها	٥٢	العقرب . الفيروزج ينفع من لدغته
	المعدة . يقويها الزمرد ٥٢ ينفع وجهها	٦١	العقرب ٦١ وكذلك ينفعه الزمرد
٦٨	تعليق الجحست	٦١	العين وبثها ينفعه الفيروزج
١٣	المجدور . توقي عينه اذا كان عليه ياقوت	٦١	وهو ينفع أيضاً غشاوة العين ٦١ -
٨٦	مخاضة الناس . يورثها الجزع		نور العينين وقصة في من أدمن
	النم والجمع منامات وهو الحلم وهي		النظر الى البجاذي ١٩ - يحلو
	الاحلام - فالحسنة منها الطبية		غشاوة العين الأولو ٣٩ - ويقبض
	تحصل لمن يعلق عليه بلوراً كان في		نورها الفيروزج ٦١ وهو أيضاً
	بطن الأرض ٦٦ - والرديئة		يجمع حجبها المتخرقة ٦١ - ويدفع
	لا تحدث لمن يتختم بالبجاذي ١٩		شر العين الفيروزج ٥٥ - والزبرجد ٥٤
٨٦	والفرقة يسببها الجزع	٦١	الفرق يدفعه لابس الفيروزج

صفحة		صفحة	
٦٢	تفعله سائر الاحجار	٦١	تتو العين يقبضة الفيروزج
٣٩	الشمس . يزيله محلول اللؤلؤ		نزف الدم يقطعة الاشبادشت ١٩
٥٢	نمش الافاعي . ينفعها الزمرد		واللؤلؤ ٣٩ - وراجع نفث الدم .
	نور العينين وقصبة في من آدم		نفث الدم . يشفى منه من يعلق عليه
١٩	النظر الى البجاذي		الباقوت ١١ والزمرد ٥٢ - وراجع
٨٦	الهم يورثه الجزع		نزف الدم .
٦١	هبة حامل الفيروزج تنقص اذا كان عليه		النفس . تقوى بالفيروزج أكثر مما

فهرس سابع عمري بحوى ما لاه عليه الوقدموه من افملق وعادات وغنى
ويراجع في هذا البحث أيضاً الفهرس السابق الذي يذكر فيه
معالجة العلل بالجواهر

١١٥	الاسبير يتسم	١١٥	الحصرو نسجها بالمعادن والحجارة
١١٥	استحضار الارواح	١٢٧	النفيسة
	الامويون وبذخهم وترفهم وغنام	١٢٩	خز محلى بالذهب المرصع بالجواهر
١٢٧	وجواهرهم	١٢٩	خزانة ج خزائن . خزائن جواهر
١٢٨	بركة من زئبق		دار ج دور . دور للمجوهرات
١٢٩	تمثال ج تماثيل . تماثيل مرصعة	١٢٩	والجواهر
١١٥	تنويم		الذهب . كان العرب الفاتحون
١٢٥	الجن واناسها عند العرب وما ينسب اليها	١٢٦	يفضلون الفضة عليه
	الجواهر وتزين عصائب النساء بها	١٣٠	السر ج المرصعة واتخاذها
١٢٧	وتزين خفافهن وحصرهن وفرشهن	١٢٩	شطرنج مصنوع من جواهر وذهب وفضة

صفحة		صفحة	
١٠٩	عند العرب	٣٢	الصبر وجلبه من سقطرى
	العلوز هو طعام من الدم والوبر، كان	١٢٦	الضباب . اكلتها العرب
	يتخذ في المجاعة وقد أكلته العرب ١٢٦		طاوس من ذهب مرصع بالجواهر
١٣٠	عمامة مرصعة بالجواهر	١٢٩	وعيناه من ياقوت احمر
١٢٩	غزال مرصع بالدر والجواهر		العباسيون أو بنو العباس أو العباسية
١٢٥	الغزل والاشتغال به في نظر العرب		وبذخهم وترفعهم وغنام وجواهرهم
١٢٧	غلاء الجواهر في أيام بني العباس		وخزائن كنوزهم وملابسهم
	الفواصون يدهنون ابدانهم باليعة		وفرشهم وحظاياهم ومجالس أنسهم
٣٤ و ٣٣	السائلة قبل الفوص		وأفراحهم ١٢٧ وما يليها . ماشاع
	الفضة . كان الفاتحون العرب يفضلونها	١٣٠	من كريم الحجارة في عهدهم
١٢٦	على الذهب		العرب الفاتحون ما كانوا يميزون
	قرن لم تعرف حقيقته ، أهو قرن		الملح من الكافور ١٢٦ ، وما كانوا
	حيوان ام حية ام طائر ام سمكة		يعرفون قدر الجواهر ١٢٦ -
٨٣	ام سبع ؟		ما غنموه من نفائس الجواهر من
٨٨	كأس البطالسة وكأس منظوان		الفرس ١٢٦ - وكانوا يبيعون أخضر
	الكافور . ما كان العرب الفاتحون		فص من الجواهر بخمسة دراهم مع
١٢٦	يميزونه من الملح		أن قيمته عشرون الف ١٢٧ -
١٢٩	مائدة من الجزع		غنى خلفائهم من أمويين وعباسيين
١١٥	المانينسم		وفاطميين ومماليك ١٢٧ وما يليها .
١٢٥	الحشون		علم الحجارة الكريمة وما وقع من
١٣٠ و ١٢٩	مظلة بالجواهر	١٢١ و ١٠٨	الاوهام في الفاظه
١١٥	المفظة		علم الحيوان وما وقع من الاوهام في
	الملح . ما كان العرب الفاتحون	١٠٩	الفاظه
١٢٦	يميزونه من الكافور		علم النبات وما وقع فيه من الاوهام

صفحة		صفحة	
١٢٩	وفضة	١٢٩	وكنوزهم وما يليها
	النساء يزين عصابهن وخفافهن		
١٢٧	وحُصْرهن وفرشهن بالجواهر الثمينة	١٢٩	نحلة من ذهب مكحلة بالجواهر
١١٥	المهينوتسم هو التويم		نرد . مصنوع من جوهر وذهب

فهرس ثامن يحوى اسماء الرجال والقبائل والامم والاقوام
على اختلاف أنسابهم وذكر اسماء لغاتهم على ما يقتضيه المقام

١٠	آدم	١٠	أبن خلدون ٣٠٥ و ١٠٠ و ١٣١ و ١٣٢
٩٠	ابديوس	٩٠	أبن خلكان
٦٢ و ١٩	أبن ابي الاشعث	٨٥	أبن الرومي
١٣٢ و ١٣١ و ١٢٩ و ٩٨ و ٢٧ و ٢٦	أبن الاثير	٦١ و ١١	أبن زهر
٥٦ و ٤	أبن الاعرابي	١١٥	أبن سيد الناس
	أبن الاكفاني . هو صاحب هذا	٨٨	أبن سيده
	الكتاب وهو ابو عبد الله بن		أبن صاعد تصحيف ابن ساعد
	شمس الدين محمد بن ابراهيم بن	١١٤	أبن الاكفاني
١١٢ و ٨٥	ساعد الانصاري السنجاري	٣١	أبن مكرم هو صاحب لسان العرب
٨١ و ٤	أبن بري	٣١	أبن منظور هو صاحب لسان العرب
٩٨	أبن بهلول هو بر بهلول	١١	أبن وحشية
٩٧ و ٩١ و ٥٦ و ١٥	أبن البيطار	٦٠	أبو الاسود الدؤلي
٢٩	أبن جني	٨٢	أبو بكر الاندلسي

صفحة	صفحة
اشهر كتبه ، ويليها التكملة ٣١ و ٢٨	٦٠ ابو حاتم
٨١ و ٦٣ و ٦٠ و ٥٦ و ٤٧ و ٤٦ و ٤٥	٨٢ و ٨١ و ٦٣ ابو حنيفة الدينوري
١٢٢ ازيد (اعراب)	ابو الرِّيحَان . هو كنية العلامة البيروني
٩ اسبانيون	والعرب يكتونه في غالب كلامهم
الاسكندر الكبير أو ذو القرنين	عليه . واما الافرنج أو المستشرقون
الملك اليوناني ٢١ و ٥٤ و ٦٥	فيذكرونه بنسبته الى محل ولادته
٢٩ اسماعيل باشا خديوي مصر	(بيرون) في فارس ٤١ و ٥١
١٢٦ و ١٠٣ و ٩٤ اشوريون	٥٩ و ١٠٣ و ١٠٦ و ١٠٧ و ١٢٣
١٤ الاصمعي	١٢٤ وراجع البيروني .
٩٢ و ٣٠ اعجمي واعجمية	٨١ ابو سهل الهروي
١٢٢ اعراب البادية	٤ ابو عبيد
الافرنج ٢٠ و ٢٨ و ٣٤ و ٣٨ و ٩٢	١٣١ و ١٣٢ ابو الفداء
٩٥ و ١٠١ و ١٢٤ - الافرنجة	١٢٨ ابو محمد المأمون
٦٤ و ٨٨ و ١٠٨ - افرنجية ٢٨	٢٨ ابو منصور الازهري
٦٣ و ١٠١ و ١١٣	١٢٤ احمد بن عبد الصمد الوزير
٦٥ افرنك	١١٨ و ١٢٠ و ١٢٣ الاردنيون
أقليدس ١١٤ - وحق كتابتها	١٢٠ ارمني بمعنى ارمني
اوقليدس بواو ساكنة بعد الهمزة	الارمية ٢٧ - الارميون ١٥ و ١٠٣
المضمومة (عن القاموس)	ارسطو هو تخفيف ارسطوطاليس عند
١٢٤ الاكاسرة	بعضهم ١٠٣ و ١٠٦ و ارسطوطاليس
١٢٦ و ١٠٣ و ٩٤ الأكديون	هو الاسم المشهور به هذا الفيلسوف
٦ الكساندر	١١ و ١٨ و ١٩ و ٦١ و ٦٩ و ٧١
٤٥ المانية	١٢٢ ازايدة (اعراب)
٢٦ إلياس	الازهري صاحب التهذيب وهو

صفحة	صفحة
١٠٨	اليسع
٣٣	ام المستعين وبساطها
٩٢ و ٨٨ و ١٤	امدانات وطبعت خطأ امرانات
١١٨	امديانات وطبعت خطأ امرينات
١٢١	الامويون ومحازاتهم الشعراء
١٢٦ و ٩٤	الاندلسيون
١٢٢	أنستاس ماري الكرملي (الاب)
٤٩ (٤٩)	ناشر هذا الكتاب ومعلق حواشيه
٤٩	٥ و ١٤ و ٥٦ و ٦٠ و ٦٥ و ٦٧
١٠	١١٨ و ١٢٢ و ١٢٦ و ١٢٩
البدو . وما كلهم في عهد الجاهلية ،	١٣٠ و ١٣٣
وفتوحاتهم ، وحالة عقلم وجهلم	الانكليز ٣٢ و ٩١ و ٩٦ - انكليزية
للعساب والارقام ، ولا سيما جهلم	٤١ و ٤٥ و ١٠٠ و ١٠٤
أثمان الجوهر ١٢٦ و ١٢٧ - بدو	اوقليدس . الاحسن ان يكتب بعد
شرقي الاردن ومن هم ١١٩ -	الهمزة واو . قال في القاموس في
١٢١	مادة (قلديس) : أوْقليدُسُ ،
٩٨	بالضم ، وزيادة واو ، اسم رجل
٨٨	وَضَعَ كتاباً في هذا العلم المعروف
١٠٩ و ١٠٧	[بالهندسة] . وقول ابن عباد :
٣٨	إقليدس [بكسر الهمزة واللام
٤٩	والدال] : اسم كتاب ، غلط . ٥١
٤٩	قلنا : ويؤيد كلام القاموس ان اسمه
١٠٣ و ٩٦ و ٩٠	يكتب بما يقابله في العربية بالهمزة
١٢٢	والواو أي Eukleidès
	بنو أزيد (اعراب)

صفحة		صفحة	
٣١	ثعلب	١٥ (١٥) و ١٦	بنو بويه
٩٤ و ٩٣	ثيو فراستس	١٢١	بنو حميدة
٢٩	الجاحظ	١٢٢	بنو سخر (اعراب)
٥٩ و ٢٨	الجاهلية	١٢١ و ١٢٢	بنو سليم
١٢٧	جبريل طيب هارون الرشيد	١١٩ و ١٢٢	بنو صخر
١٢٧	جعفر (ام)	١٢٧ و ١٢٨	بنو العباس
١٥	جفطاني ٨٣ - جفطانية	١٠	البوذون
١٢٥	الجن	١٢٧	بوران
٣١ و ٢	الجوهري ، صاحب الصحاح		البيروني . لم يذكره العرب إلا بقولهم
١١٢	الحاج خليفة		ابي الريحان . واما الافرنج فيعرفونه
٤٩	الحبشة		بنسبه البيروني ٢٣ و ٥١ و ١٠٣
٣٨	الحجاج		١٠٦ و ١٠٧ و راجع ابو الريحان
١٠٣ و ٩٤	حثيون		الترك ١٤ و ١٧ و ٧٢ و ٨٣ - تركية
	حسن الباججي من محامي بغداد		١٥ و ١٧ و ٣١ و ١٢٩
٦٠ و ٣٨	الحسن بن علي بن ابي طالب	١٢٤	الترنجي . ابو الحسن الطبري
٢٩	الحكومة المصرية	٩٦	تيم (بنو)
٨٢	حدون		التيفاشي : شهاب الدين ابو العباس
١٢٨	حدونة بنت الرشيد		احمد بن يوسف ، صاحب كتاب
٤	حميد		ازهار الافكار ٣ و ٦ و ١٣ و ١٤
١١٩	الحويطات		١٥ و ١٧ و ٢٣ و ٢٤ و ٣٤ و ٣٥
١١٨	خديو مصر		٤١ و ٥٢ الى ٦٠ و ٦٤ و ٦٧
٢٧	الخطابي		٦٩ و ٧٢ و ٨٥ و ٨٦ و ٨٧ و ٨٨
٨٧	الخفاجي		٩٠ و ٩١ و ٩٣ و ٩٧ و ٩٩ و ١٠٢
٨٢ و ٨١	خلدون وضبطها		١٠٧ و ١٠٩ و ١٢٢

صفحة	صفحة
سالم الكرنكوي هو الدكتور فريتس	١٢٨ خمارويه بن احمد بن طولون
كرنكو . راجع كرنكوي	١٠١ الخوارزمي
١٠٧ و ١٠٤ و ١٠١	٨٢ داود الانطاكي
٩٣ السامي ٥٤ سامية	٥٠ الدميري
٥٤ الساميون	٤٩ دوشين (الأيل)
١٢٩ ست الملك	ديسقوريدس ٦١ (٦١) و ٨٨ و ٩١ و ١٠٣
١٢٢ السخور	جزيرة ديسقوريدس ٣٢ و ٣٣ -
٨٢ مرجون	وصحيح كتابة ديسقوريدس
٢٨ مريانية	بالذالين المعجمتين ديسقوريدس .
٨٢ سعدون	راجع ديسقوردس الرازي ٦٧ و ٩١
١٢٧ السفاح	الرازيان (الاخوان) ٣٥ و ٨٣
١٢٢ سليم (عرب)	١٢٧ الرشيد (اخته)
٨٢ سمحون	٢٣ ركن الدولة بن بويه الديلمي
١٠ سميث	١٢١ الرواحنة
١٠٧ سني (البيروني)	٥ رؤبة
٥٦ السيلكوتي	الروم ٦٥ - قياصرتهم ٥٥ - الرومان
٨١ و ٤ السيرافي	١٠٣ و ١٠٩
١٣٠ سيف الدين تنكز التستري الامير و غناه	٦٥ و ٥ الرومي
١٠ سيقا (معبود)	رومية (لفظة) ٥ و ٢٨ و ٦٣ و ٦٥ و ٧٢
٥٣ الشارح هو شارح القاموس	١٢٨ زبدة
الشارح (الأب أنستاس ماري	٤ الزجاج
١٤ الكرمللي) ٣ وهو ايضا ناشر الكتاب	١٢١ الزريقات
٣٣ شامي ٥٢ و ٦٠ الشاميون	٦٣ و ٤٩ زنج و زنج
١١٩ الشرارات	زبدان (جرجي) ١٢٦ و ١٢٨ و ١٣٢

صفحة	صفحة
١٢٣ - بذخهم وترفعهم ١٢٧ -	١٢١ شراري بن داود باشا الرواحنة
جواهرهم وغنائم وما كان عندهم	١٢٤ شرف الدولة البويهى
من نفائس الحجارة الكريمة ،	٥٦ الشريفى
وأنواع تلك الحجارة التي كانت	شعراء يجيزهم الامويون والعباسيون
شائعة في عهدهم ١٢٩ و ١٣٠	١٢٧ ملء افواههم جوهرأ
١١٢ عبد الحى بن محمود	٦٩ الشماخ
٣٤ عبد الملك بن مروان	٦٠ شمر اللغوي
٨٢ عبدوس	١٢٦ الشمرىون
٩٣ عبرية	شهاب الدين ابو العباس احمد بن
٢٢ عثمان (آل)	١٠٧ يوسف التيفاشى القاهري
٦٠ المعجاج	وراجع التيفاشى .
٢٤ المعجم	٦٤ شهاب الدين ملك غزنة
٦٣ عدي بن الرقاع	١٠٩ شيخوخ . الاب لويس اليسوي
عراقي ٥٢ - عراقية ١٠١ - عراقيون	١٠٧ الشيعة
١١ و ٢١ و ٢٣ و ٢٨ و ٤٨	٧٠ الصغاني
٥٢ و ٦٠ و ٦١ و ١٨ و ١٠١	١٢٢ الصخور (اعراب)
١٢٣ و ١٢٤	١٢٩ صلاح الدين الايوبي
العرب ٣ و ٥ و ٦ و ١٠ و ١٤	١٠٠ الصينيون
١٧ و ٢١ و ٢٧ و ٢٨ و ٣٠	١١٥ طاشكبرى زاده
٣٧ و ٤٠ و ٤٤ و ٥٦ و ٥٧	١٣٢ الطبري
٦٣ و ٦٤ و ٦٧ و ٦٨ و ٧٠	٢٨ عاصم افندي صاحب الاوقيانوس
٧١ و ٨٢ و ٨٨ و ٩٠ و ٩٢	٨٧ المامة
٩٤ و ١٠٠ و ١٠١ و ١٠٣	٨ العباسية هم العباسيون ودولتهم
١٠٨ و ١١٣ و ١١٩ و ١٢٣	العباسيون ١٩ و ٦٥ و ٩٨ و ١٠٣

صفحة

فارسي ٥ و ١٣ و ٢٣ و ٤٤ و ٧٢
 ٨٧ و ١٢٦ - فارسية ١٣ و ١٤
 و ١٧ و ٢٢ و ٢٧ و ٣٥ و ٣٨
 و ٥٥ و ٥٦ و ٥٩ و ٦٧ و ٨٣
 ٨٧ و ٩٠ و ٩٢ و ٩٣ و ١٢٠
 ١٢١ و ١٢٦
 الفاطميون وترقيم ١٢٩ و ١٣٠
 الفرس ١٤ و ١٥ و ٤٣ و ٩٢
 و ٩٤ و ١٠٣ و ١٢٧
 الفرنج ١٠٨
 فرنسي ١٠٩ - فرنسية ١٧ و ٢١
 و ٢٤ و ٣٠ و ٣٣ و ٣٤ و ٣٩
 و ٤٢ و ٤٥ و ٥٣ و ٥٥ و ٦٠
 و ٨٥ و ٨٦ و ٨٧ و ٩٢ و ١٠٠
 و ١٠٨ و ١٠٩ و ١١٠ و ١١٣
 و ١١٨ - فرنسيون ٢١ و ٤٢
 و ٤٣ و ٩١ و ٩٦ و ١١٣
 فريغ ٤٤ و ٦٨
 فلرس ٨٧
 فلسطينيات ١٢٩
 فنيقيون ٩٤
 فؤاد الأول (مجمعة لغة العربية) ٧١
 الفيروزآبادي ٣١ و ٥٤ و ٨٢ و ٩٦
 فيلبس الملك ٢١

صفحة

و ١٢٥ - العربي ٩٢ - العربية
 ٣٣ و ٤٣ و ٩٢ و ٩٣ و ٩٨
 و ١٠١ و ١٠٨ و ١٠٩ و ١٢٥
 ١٢٦
 المزوي . عباس المحامي ١١٤ و ١١٦
 العزيزي . روكس زائد . معلم اللغة
 العربية في مدرسة الاتحاد
 الكاثوليكي في عمان (عاصمة شرقي
 الأردن) ١٠٧ و ١٠٨ و ١١٦
 و ١١٧ و ١٢١ و ١٢٢ و ١٢٦
 و ١٢٩ و ١٣١ و ١٣٢
 عطار ١٠٦
 علي بن محمد ٩١
 عمر بن الخطاب ١٢٧
 عمرو بن كلثوم ٤ و ٤٦ و ٩٦
 عوام الشام ٧٠ - عوام العراق ٥٥
 عوام وادي النيل ٧٠ - عوام
 المصريين ١١١
 عودة الشوارب (الخوري الايكونيوس) ١٢١
 عيسى بك المدائن ١٢١
 الغافقي ١١ و ٦١ و ١٠٨ و ١٠٩
 الغرب وأبنائه ٦٣
 غربية ١٠٨ غربيون ٩٦
 الغارابي ٥٣

صفحة		صفحة	
١١٣	ماريني . ميكائيل . والد ناشر هذا الكتاب	٢٩	القلقشندي
٢٥	ماسويه (يوحنا بن)	١٢٨	قبيحة ، ام المعتز
١٢٨ و ١٢٧ و ٨	المأمون	١٠٧	قربان علي بن محمد زمان الطبيب
١٢١	متري باشا الزريقات	٢٣	قطب الدين (السلطان) ملك الهند
١٢٨	المتوكل	٤٠	القلاطية
٧١	مجمع فؤاد الأول للغة العربية	١٢٦	كسرى وحليّة وتاجه
	محمد بن ابراهيم بن ساعد الانصاري		كونكو هوفرينس كونكو سالم أو
١	(وهو المؤلف)	١٠٧ و ١٠٤ و ٤١	سالم الكرنكوي
٦٠	محمد بن بشار	٦٣	الكسائي
٩١	محمد بن عبدون	١١٨	كلارك . فكتور
١٢٥	الخثثون	١٠٣	الكلدان
٧٠	المداينات		الكندي . هو يعقوب بن اسحق
١٢١	مرجليوث	٢٤ و ٢٩ و ٥٩ و ٦٠ و ٦٩ و ٧٠	
٩٨ و ٣٠	المستشرقون	١٠٦ و ١٠٧ و ١١٩	
١٢٩	المستنصر بالله وخزائن جواهره	١٠	كوننغام
١٣٢ و ١٣١	المسعودي	٤٩	كوشيون
	مصري ٤٣ و ٤٥ و ٤٨ - فاستخ	٥	الكيم (اللاتين)
	كتاب فخب الدخائر الذي طبعناه		لانين ٥٤ و ٩٢ - لاتينية ٥ و ٩٦ و ١٠٠
	مصري ، وأسباب هذا الرأي	٨٨	اللاحياني
	٥٢ - المصري العربي ٢٨ -	٥	الاطينيون
	المصرية . اللغة العامية ٢٤ -	٩٣	لقيانس
	المصريون ٢٨ و ٤٠ و ٩٤ و ١٠٣	٢٢	لوز ينيان
١٢٠ و ١١١		١٠٣	لوقا بن سرافيون
		٩٦	الليث

صفحة	مضم	صفحة	مضم
٦٣ و ٦٠	الرسم عنده	١٢٥	مضر . ابناؤه
	ناشر الكتاب هو الأب أنستاس	٢٨	المُضربون
٨١ و ٦٧ و ٥٦ و ٤٥	ماريُّ الكرملِيّ	٧٠	مظفر بن ابراهيم
٢٣	ناصر الدين الزمردي . السيد الشريف	١٢٨	المعتر
٤٩	نبتة	١٢٧	المعتصم العباسي
٨١	نبطي	٢٣	معز الدولة بن بويه الديلمي
	نصر الجوهري الفارسي ٢٣ (٢٣)	١١٢ و ١٠٧	المعلوف . عيسى اسكندر
	و ٢٩ و ٤٠ و ١٠٣ ولقبه بعضهم	٣٠	الغريون
	بنصر الدينوري . ودينور من		المقتدر ونفقاته على شجرة الدر ١٢٨
١٠٦	بلاد الفرس	٩	ذكره
٢٦	نصر الهوري	١٠	المقدسي
(٤٩)	نوبد ٤٩ نوبة	١٣٢	المقريزي
١٢٩ و ١٢٧	هارون الرشيد . وجواهره	١٠٩	مئة (كلجان)
١٢٤	هرمز من قواد بني بويه	١٣٠	المالِك وسلاطينهم وترفعهم
٦٢	هرمس	١١٤	المنائوي . نور الدين علي
٨١	الهروي . هو ابو سهل	١٢٧	المنصور
٩٦	الهمداني	٨٨	منطوان (كاسه)
١٠٨ و ١٠	الهندية	١١٣	موجيل . ليوبلد
	الهنود تعبد في بيت اصنامهم حجراً		مودود بن مسعود الغزنوي - ابو الفتح
١٢	من حجارة (عين الهر)	١١٩ و ١٠٦	
١٠٠ و ٨٧	ذكرهم	١٠١ و ٣١	المولودون
١٢٧	الوليد بن يزيد وبذخه	١١٦ إلى ١١٤	المؤلف وترجمته
	اليازجي . الشيخ ابراهيم العربي	١١٩	ناجي الايطالي
٥٠ و ٣١	الصليب		ناسخ هذا الكتاب واغلاطه وأصول

صفحة	صفحة
٦١	ياقوت الحموي ١٠ و ٤٦ و ١٠٦
يونان ٥ و ٥٤ و ٦٧ و ١٠٣ و ١٠٩ -	١٢٣ و ١٢٤ و ١٣٢
يوناني ٢٤ و ٨٧ - يونانية ٥ و ٢٤	٦١ يحيى هو تصنيف يُحْيَى
٢٧ و ٣٨ و ٦٣ و ٦٥ و ٧٢ و ٨٢	١٢٧ يحيى بن خالد
٩٥ و ٩٦ و ٩٨ و ٩٩ و ١٠٣	١٢٧ يزيد بن عبد الملك
١٠٨ و ١٠٩ و ١٢١ و ١٢٣ -	٤٠ يسع (اسم نبي)
اليونانيون و ربوعهم ٢١ و ٢٢	٤٤ يمانى
٣٨ و ٩٣ و ٩٩	٣٥ و ٩ يمين الدولة و خزائنه

فهرس ناسع للملفاظ اللغوية، والفراهم والاعطام العربية

٦٥	ارمني	آب (اغسطس) وهذا من كلام
٧٠	ازمات	٣٤ الغريين المغرب
١٠٧	الاستفهام (علامة)	١٢٤ آذَرَشَسْتُ
٦٤ و ٥٨	اسطام	٥٩ آسمان اي سما (فارسية)
١٥	اسفر الحجر	١٠٠ ابرة الملاحين
٦٥	اسفِط	٨٧ اجاب الحجر
٥٠	اشانة غلط في شانة	٣٤ و ٣٨ ابريل وهو نيسان
٢٧	الاشمار	٣٩ اِجَار
٧	اشفاف	(٣٩) اِجَانة
٣٤	اغسطس اي آب وتلك افرنجية معربة	٢٨ اذار هو مارت او مارس
٧١ و ٦٩	افرندي و افرندي	٩٤ و ٥٨ ارضية الاناء
٣٤ و ٢٨	افريل هو نيسان عند العرب	١٤٠ ارمل ي بمعنى أرمني

صفحة		صفحة	
٣٩	انجار	وكثيرون يقولون ابريل بالباء ،	
٣٩	انجاة	وكلاهما معرب من الافرنجية ٢٨ و ٢٩	
٤٦	اندريّ والجمع اندرون	اكتوبر (تشرين الأول) معرب	
٩٣	انسلخ اللون : زال	من الافرنجية	٣٤
٢٧	انشمار	اكرار جمع كرو وهو مكيال للعراقيين	
٥٥	انكدر ينكدر	وغيرهم	١٣٦
١٤	اهذب الفرس ، مثل اهاب	الاكفاني . بعد أن وصلنا الى هنا	
١٤	اهاب الفرس ، مثل اهذب	من طبع هذا الكتاب ، وجدنا في	
	أيار هو مايو عند المصريين وهو من	ص ٧٩ من الجزء ٢ من البدر	
٢٨	المعربات من الافرنجية	الطالع ، بمحاسن من بعد القرن	
٣٤	ايلول هو سبتمبر وهذه معربة	السابع ، في الترجمة التي رقمها ٣٨٨	
٧٢	الباء والميم وتناوبهما	وعنوانها (محمد بن ابراهيم بن ساعد	
٥٠	باب وجهها أبوبة	السنجاري الاصل ، المصري المعروف	
٥٩	بام وپام وفام بمعنى لون فارسية	بابن الاكفاني) ما وقع في ١٥	
٥٤	برق	سطراً . وهي لا تزيد على ما جاء	
١٠	بركان	في الضوء اللامع بشي . وفي آخر	
١١٧	البزلة	الترجمة يرى القارى هذين البيتين :	
٨١	بعكوكه الوادي	ولقد عجبت لما كس الكيمياء	
٧	بلقة	في حكمه قد جاء بالشنعاء	
٨٧	بنكام وبنكان	يلقي على العين النحاس يحيلها	
٨١	بهلول	في لحة كالفضة البيضاء . اهـ	
	بوتة أو بوتقة أو بودقة وهي المذابة	الاكفاني غلط في الاكفاني	١١٤
١٢٥ و ٩٤	بلسان الجوهرين	العن ازيد ولا تزيد . مثل	١٢٢
١٢٥	بوطق وبوطقة بمعنى بوتة ومذابة	ألية - ٢٦ حذف همزتها	٤٠

صفحة		صفحة	
١٠٢	ثفل الخل		البوغاز هو المجاز في العربية ويجمع
٦٢	الثور (برجُهُ)		على بواغيز والكلمة تركية الاصل
	جاي يبيع السلق على اهل سلوان	٣٠	و يسمى أيضاً مضيقاً في لغتنا
١٢٠	(مثل)	٣١ (٣١)	
١٣	الجدريّ	٧١	بياض العين هو الغفَاءة
١٢٠ و ٦١	الجزّار	٢٠	تأبّد مثل تأبّل اي قلّ أربُهُ في النساء
١٢٢	جَمَّ يَجْمُ	٢٠	تأبّل كتأبّد أي قلّ أربُهُ في النساء
١٢٢	جُمام	٤٢	تابوت مثل تابُوة
٤٢	جلح	٥٤	تبرّج يتبرج
٤٢	جله	٤٢	تبرية مثل هبرية
٤٠	جاف	٨٦	نختم بمعنى لبس الخاتم
٥٤	جلى الشيء : ازال ما عليه من الوسخ	٤٨	التخريج سلاح الخريج
٥٠	جوّ واجوية	٤٥	ترحاب
٥٩	جون بمعنى لون . فارسية	٨١	ترنوق
٤٢	الحاء ولفظها هاء او تاء		تشرين الاول (اكتوبر) ، واكتوبر
١٤	حاذ وحاذة مثل حال وحالة	٣٤	كلمة غريبة الاصل
١٤	حال وحالة مثل حاذ وحاذة	١٣	تطعيم
٤٠	حُبّ	٢	تفاضل الشيء : ازداد شيئاً فشيئاً
	الحرف . تشبيه العرب الحرف بالحرف	٤٥	تفعال مصدرّاً واسماً
٣١	وهو من قواعدهم	٤٥	تقنال
٧١	الحنيّ والجمع أحفياؤ	١٣	تأهيج
١٠٠	حُقّ الابرة	٨٧	التوقيت (اهل)
١٠٠	الحك خطأ في الحق	٢٣	تيامن لم يرد بمعنى تيمّن
٢٨	حَبُود ج حَيْدٌ وحيد	٦٥	تُرِيّاً (منوار)

صفحة

مصرياً في هذا العصر، أو ٤٠
فلساً عراقياً في وقتنا هذا . ومن
الدرام الشائعة في صدر الاسلام :
القوقية (وهي تحريف القوقية
نسبة الى القيصر (فوقا) أو (فوق)
بقاء موحدة وواو وقاف مشناة) .
والهرقلية ، والاصهبندية ،
والعطرية ، الى غيرها . ولم يتخذ
العرب للدرام محفظة خاصة بها ،
بل كانوا يجمعونها في أردانهم أو في
هماينهم (جمع هيان)
دستور ٨١ دن ٣٩ و ٤٠
دينار . ورد ذكره كثيراً في هذا
الكتاب منها ما يأتي ، في ٨ و ٣٧
(٣٧) و ٦٤ الى غيرها . -
والكلمة رومية (لاتينية) لاعربية
ولا فارسية خلافاً للرأي الشائع .
وهو في الرومية denarius بتقدير
nummus ومعناها نقد ذو عشرة
[آسات جمع آس AS] لأنه كان
في أصل وضعه من الفضة ،
وكان يساوي عشرة آسات .
(والآس من النقود النحاسية
عندهم) . ثم استعمل بمعنى الآس

صفحة

خال واخولة ٥٠
خرم من الشيء : نقص منه ٦٤
الحفصة : زرة السماء ٦٠
خلدون ٨١ و ٨٢
الحل وثقله ١٠٢
خل من الشيء خرم منه أو نقص منه ٦٤
خلوق (١٨) خلوقية ١٨
خَنَاب وخِنَابَة ١١٩
خيطة المذراء ١٢٥
الدال . ابدال الدال لاما وبالعكس ٢٠
دائق ٣٨ أوداناق (٣٨)
دانه ٣٨
دَنَق يدَنَق ٣٨
الدرهم . معرب اليونانية (دراخي)
وقد ورد ذكره كثيراً في هذا
الكتاب ، منها في ١٣ و ٣٧ و ٦٠
وكان في أصل وضعه وزناً ثقله
خمسون دانقاً . وبو سميت القطعة
المضروبة من الفضة ، لأن وزنها
كان درهماً من الفضة ، كما أن
الدينار مثقال من الذهب . وقد
اختلف سعره باختلاف الأزمان
والبلدان . لكن يقال بنوع عام
أنه كان يساوي نحو ٤٠ ملياً

صفحة

نفسه ، وورد الدينار عندهم بمعنى النقود من أي سعر أو جوهري كانت ، وكذلك ورد معناه في العربية على حد ما جرى في معنى لفظ الدرهم من باب التوسع .
وجاء الدينار أيضاً بمعنى وزن ثقله درهم واحد أتبكي ، وبمعنى الجزء السابع من الأوقية once الرومانية . واشتهر عند العرب الدينار الهرقلي ، وكان ذهبية من أحسن الذهب وشكله بديع حسن . ومنه قول الشاعر العربي في صبيان النصارى :

كَأَنَّ دَنَانِيرًا عَلَى قَسَمَتِهِمْ

وإن كان قد شَفَّ الوجوه لقائه
ومن هذا الشرح ، ترى ما ورد في محيط المحيط من الخطأ البارز بروز عين الجاحظ . قال في (دُر) وقد اتبع خطأ جميع لغويي العرب ، وكان أحق أن يذكر الدينار في ترجمة (دينار) لأن أحرف الكلمة الأعجمية كلها أصول .

« الدينار : ضرب من المعاملات القديمة . وأصله دِنَارٌ بالتشديد

صفحة

[كذا . ومثال هذا ورد في جميع المعاجم الأثبات]
فأبدل من أحد حرفي تضعيفه ياءه ، لئلاً يلتبس بالمصادر التي تجيء على فعال ككذاب . وعن الزمخشري : الدينار : قطعة من الفضة تساوي ثمانين وأربعين شعيرة . وهو خلاف المشهور ، لأن المعروف أن الدينار قطعة الذهب . والقطعة من الفضة هي الدرهم . ولذلك يشبهون الدينار بالشمس ، والدرهم بالبدر . وعليه قول الشاعر :

وَيُظْلَمُ وَجْهُ الْأَرْضِ فِي أَعْيُنِ الْوَرَى ،

بلا شمس دينار ولا بدر درهم
واختلف فيه . فقيل : أصله فارسي ، وقيل : عربي : وكلاهما محتمل .
أه كلام البستاني بما فيه من الأوهام الختلفة المتضاربة .

واختلف سعر الدينار باختلاف جواهره من نحاس وفضة وذهب . والایرانیون يستعملون البسوم (الدينار) بمعنى نقد قليل الثمن يساوي نحو فلس عراقي أو نحو مايم

صفحة

درهم وثلاثة أسباع درهم . والدرهم :
ثمانية دوانق . والدانق : قيراطان .
والقيراط : طسوجان . والطسوج :
حبتان . والحبة : هي حبة الخنطة « اه
كلام السيوطي .

قلنا : ووزن حبة الخنطة بنوع عام
هو نحو من جزء واحد من عشرين
جزءاً من الغرام الفرنسي . وعلى
هذا الأساس تبني ما مرّ بك من
الموازين .

الزاي المغلطة هي الزاي المقابلة

٥٦ للحرف J الفرنسي

٥٤ الزبرج

٥٤ الزبرقة

٦٠ زرقه السماء تسميها العرب الخُضرة

٨١ زرنوق

١٣ زئبر الثوب

١١١ زبيق بمعنى زئبق

١١١ سابر بمعنى سائر

١١٨ السايغ بمعنى الصائغ

٦٠ سبنجونة

٦٠ سبنجي

سبتمبر (سبتمبر) (ايلول) والاولى

٣٤ معربة من الافرنجية

صفحة

مصري في عهدنا هذا . وهو متخذ
من النحاس . - فليحفظ كل
هذا ، وإلا زلق القاري ، كما زلق
صاحبنا ، صاحب محيط المحيط ،
وأبناءؤه الذين تقلوا عنه تلك
الأوهام بلا تحرج ولا توقف .
سامحهم الله !

٣٨ ديوان والجمع دواوين

١٤ الدال واللام وتماقهما

٤٥ ذُرّة

٤٠ راقود

٢٨ رسول ج رُسُل ورسل

الرطل . ورد ذكره كثيراً في هذا

الكتاب منها : ٦٥ (٦٥) و ٦٨ .

ولكل بلد رطل ، ومنه الرطل

العراقي . ويقال بوجه عام كان

وزنه اثنتي عشرة أوقية . وهو

يفتح الراء أو كسرهما . ولا فصح

الكسر لأنه يدل على أصله

اليوناني litra ومثله في الرومي .

قال السيوطي : ان الرطل جمع كل

الموزونات ، فهو اثنتا عشرة أوقية ،

والأوقية استار ، وثلاثا استار .

والاستار : أربعة مثاقيل . والمثقال :

صفحة	صفحة
هذا الفهرس نفسه .	٥٠ سَدَوِ اسِدَّة
٥٩ شير بمعنى لبَن (فارسية)	١١٩ سِدَّان وسِدَّانة بمعنى سندان
٩٦ الصاد . قلبها زايًا	١٢٤ سُشْتَكَة
صابون اعجمية وعربيتها غاسول ٤٣	سطح وجمعه على سطوح واسطحة
٩٤ (٤٣)	واساطح (٥٠) ٥٠
١١٨ صافي	٤٢ سَفَت مثل سَفَة
١٢٣ و ٨٢ و ٨١ صمفوق	٤٢ سَفَة مثل سفت
٨١ صندوق	٨٢ السقاط كاللقاط
٥٨ صيني (اناء)	سكين ج سكاكين . نصبها من
صينية : ضرب من الصحنون ٩٤	١٢٩ الجواهر
١٢٨ والجمع صواني	١٢٠ سِلَق
الضرس والجمع اضراس بمعنى التتوه ٢٠	١٢٤ سُمَمَى
٧٢ ضنبس وضنبس	٢٢ سندان
٧٢ ضنبس وضنبس	١٢٥ سَهَام
٩١ طاقة بمعنى صفيحة	١٢٥ سَهْم
طسوج . ورد ذكره كثيراً :	٨٢ السواة كاللواة
٨ وغيرها . واما وزنه فراجع	٨٥ سَوِي يَسْوِي
ما كتبناه في (رطل) من هذا	٨٢ جعل السنين لأمًا وبالعكس
الفهرس نفسه ، ففيه مجزاة .	١٢٤ سُشْت
طُور : غار ١٢١ و ١٢٢	١٢٥ و ١٢٤ شُسْتَكَة
٤٠ ظَرْف	١٢٩ شَطْوَة
٥٠ عبدوا عبدة	الشعبيرة . ورد ذكرها كثيراً هنا . من
عتيق كل شيء : كرمه وصحبته ٥٨ و ٩٤	ذلك ٨ و ٥٢ الى غيرها . وراجع
١٠٧ المضادتان	وزنها في ما كتبناه في كلمة رطل من

صفحة		صفحة	
٢٨	فَعَلَ وَفَعَلَ	٦٢	عطارد (نجم)
٨٧	فَنَجَان	٢٢	علاة اي سندان
٢٤ (٢٤)	القائِطِير	١٢٠	عميق
١٢٩	القاف تلفظ كافاً صريحة	٥٦	عوهق اللون
٤٨	قال والأدوات المتصلة بها	٩٥	العوهقان كوكبان
٤٢	قالب	٣٦	عُيُون ٣٦ و ١١٩ و عُيُون
٨١	قدوس	١٢١	غار ومعناه
٤٢	قحف	١٢٠ و ٦٠	غامق
٣٨	قِرَاط و قِراط والجمع قواريط	٣٢ (٣٢)	غَبّ
٨٤	القرآن أو القراءان	١٢٩	غدقة والجمع غَدَف و غَدَاف
٤٢ (٤٢) و ١١٩	قَدَح	١٢٥	غزل عين الشمس
٨١	القرقوف : الدرهم والخمر	٧١	الغفامة : بياض العين
٩٩	قشة قطعة من قش	١٦	غُلْف جمع غِلَاف
١٢٠ و ٦١	القصاب بمعنى الجزار	٩٥	عُقُق البرق
٤٢	قعب	٥٨ و ٦٠ و ١٢٠	الغميق (اللون)
٦٢	القمر	١٠٧	فاصلة
٢٠ و ٢٤ و ٥٧	قوس قزح	١١١	فايق بمعنى فائق
	قيراط ويقال قِرَاط أيضاً والجمع		فرش المكان ، بمعنى وضع على وجهه
	قواريط ٣٨ . وراجع ما كتبناه	٦٤	ما يستره
	في الرِّطَل في هذا الفهرس نفسه	٧١	فرند وفرندي
١٠٧	قويسين (ما بين)	٥٠	فَعَلَ وجمعه على افعله
	كانون الأول والثاني هما ديسنبر		فَعْلُول المفتوح الأول والألفاظ
	وينابر بلغة المصريين والكلمتان	٨١	التي وردت على هذا الوزن
٢٨	من كلام الغريين العرب		فَعُول اذا دلّ على فاعل يجمع على

صفحة		صفحة	
٦٥	لَجَفَة	٢٠	الكُمخل
١٢٠	لَحَام	٤٢	كدح مثل كده
٣٤	لَحَجَّ يلحج	١٢٩ و ١٢٨	كدنت المرأة رأسها
٦١	لذغ غلط في لدغ	٤٢	كده مثل كدح
١١٨	لحق يلحق	١١٨	الكذاب وتشبيهه بالزئبق
٨٢	اللقاط كالسقاط	١٢٦	السكر والجمع اكرار : مكيال
٤٠	لَوْة	١٢٩ و ١٢٨	السكرادن والسكرادن
٤٠	لِيَّة	١٢٩	كردانة
٨٢	اللاوة كالسواة	٨١	كروص
١١٥	مارستان	١١٢	السكرورة ورسمها
٢٦	متقوم أي ذو قيمة	١٢١	كستبضع الفخر الى هجر (مثل)
(٢٩) ٢٩	المثابة واستعمالها	٤٢	كوب
	المثقال . وردت مراراً كثيرة هنا ،		كودن ج كوادن وكوادين ١٢٨ (١٢٨) ١٢٩
	منها ٨ و ٣٧ وراجع ما كتبناه في		كورن ج كوارن ١٢٨ ١٢٩
	(الرطل) في هذا الفهرس		كون أوجون أي لون . فارسية ٥٩
	نفسه ، لتعرف ثقلة	٦	كُهبة اي لون البنفسج
٥	مُخَذَر	١٥	كيفا
٤٢	مدح مثل مدّة	٢٠	الكيمياء
٤٢	مدح مثل مدح	١٤١	اللابة للحرّة أصلها اللابية بمعنى الدائبة
٩٤ و ٥٨	مذابة أي بوظة	٤٠	لام التعريف وحذفها
١٣	مُزَأَبَق (درهم)	١٤	اللام والذال وتعاقبهما
١٣	مزبَق (درهم) عامية في مزابق	٨٢	اللام جعلها سيناً وبالعكس
٦٩	فرزد	١٩	لبَسُ الحجر الكريم
	مِزيرة (وهي من الزبر . وهي مآترة	٣٤ و (٣٤)	لجج يلحج

صفحة	صفحة
٩٩	عليه جرة الماء . مزيرة مكالة
٣١	مجازة (ج) مفاوز ١٢٩
٨٥ و ٥٤	المفتوح (اللون)
٥٠	منا أو من ١٩ ووزنه
٣١	منارة ج مناوور ومناثر ١١٧
٨٧	منكبا ومنكام ومنكان ٤٨
١١٢	المهل من الحروف ورسمه ٣١
٧٢	الميم والباء وتعاورهما ٩١
٢٩	نائب والجمع نواب وألقابهم ٥٤
٥٠	نجد وانجدة ٢٠
٦٥	نجمته والعوام تقول لجمته ٢٠
٨٧	نجومية (ساعة) ٢٠
٤	نشا ٣١
٤	نشاستج ٧٢
١٠٧	نقطة ١٢١
١٠٧	نقطتان
النون . ووضعها في مكان احد	مفاس والجمع مفاوص ومفاصات ،
٣٩	الحرفين المضعفين ٣١ و ٣٠ و ٢٩
٢٩	نوين بمعنى كافلي ٧٢
نيسان هو ابريل أو افريل وهذا من	مغرفة ٤٥ (٤٥)
كلام الغربيين المغرب ٢٨ (٢٨) ٣٤	مغطس ٩٩
٤٠	وعاء ١٢٢
٥٠	وهي واوية ٨٥ و ٥٤
١١٢	الياء وإهمال تنقيطها ١٢٢
	مغلق (لون) ٨٥ و ٦٠
	مغلاة بمعنى مغلاة له . دعاء بالشر
	مغلق (لون)

صفحة		صفحة	
١٠٧	الهتاف وعلاماته	٥	يك
١٠٧	هلالين (ما بين)	٤٢	الهاء ولفظها حاء (٤٢) وتاء
٨٣	الهمزة وقلبها ياء ورسمها ١١١ تليينها ٨٣	١١٢	الهاء الاخيرة وضبطها

فهرس عاشر للبحارة الكريمة والمعادن

وللألفاظ المتعلقة بصناعة الجوهرين ومصطلحاتهم

٢٢	آنك	أُسْرُبْ وَأُسْرُبْ	٢٢ (٢٢) و٦٧
٣٨	ابريز (ذهب)	امانجوني ٥٨ و ٥٩ (ياقوت)	٣
١١١ و ٢	الايض (ياقوت)	إشبادشت	١٨ و ١٩
١٠ و ٣	اترجي (ياقوت)	اصفر (ياقوت)	٢ و ٣ و ٩ و ١٠
١٠ و ٨ و ٢	احمر (ياقوت)	أ كهب (ياقوت)	١٠
٤٣	اديم الاولو	البوسحاق	٥٧ و ٥٨
	الارجواني - (الياقوت)	أميانت	١٢٥
١١١ و ٨ و ٦ و ٤ و ٢		انثي (ياقوت)	٣
٩٢	ارمانيا	أندراني (ملح)	٤٥ (٤٥) و٤٦ و٤٧
	أرمانيون ٩٢ ضرب من اللازورد ،	أندراني (ملح)	٤٥ و٤٦ و٤٧
٩٢	وهو اللازورد الارمني	الباذهر	١٢٣ و ١٢٤
١٠ و ٣ و ٢	ازرق (ياقوت)	بجاذي ١٤ و ١٧ - بجاذي احمر ١٧	
١٩	إسبادشت	- بجاذي تشوبه صفرة خلوقية	
١٨	اسبادشت	١٧ و ١٨ - الكلام على البجاذي	
١٢٥	أسبست	من ١٧ الى ١٩ وهو البنفش ١٧	
		ومنه : الماذني والبذخشي والقروي	

صفحة

صفحة

الوطب والماذني والبنفسجي
والسيادشت والاحمر وكلها في ٨٥
١٢٠ بنور
٨ بهرمان
١٥ و ٨ و ٣ و ٢ (ياقوت) بهرماني
٤٣ (٤٣) و ٤٥ بورق
١٥ بوريطس
١٧ ييجاذق
١٧ ييجاذي
١٧ ييجيلاق
١٠ و ٣ تبني (ياقوت)
٨٩ تشطيب المرجان
٣٥ تضرريس
٧ تفث
٤٤ (٤٤) و ٤٥ تنكار
٧٠ توبال
٧١ توتيا
١٠٦ الثقل النوعي
ثقب اللواوة ولم يقل عينها مع أن
هذه فصيحة صحيحة وذلك
٣٧ لغرابها
٩٠ جاجة
١٠٠ الجاذب : المفناطيس
الجبل (اسم علم لفص من

والاشبادشت او الاسيادشت
والسرنديبي وكلها في حاشية ١٨
والخراساني ١٩
بجاجة ١٧
بحراني ٤٦
بذخشي ١٨
بزادي ١٧
بسحاق ٥٩ و ٥٨
بطانة الحجر الثمين ج بطائن ١٨ و ١٧
بكر (لؤلؤ) ٣٧
بلخش ١٤ و ١٥ وفيه المقرب وهو
الاحمر والاخضر (١٤) و ١٥ و ٥٨
والزبرجدي ١٤
بلق ١٠١
بلنط ٩٦
بلور ١٢٠
البلور والقول عليه من ٦٣ الى ٦٦
بلور (دُرّ نجف اي دُرّ النجف
(عراقية) ٦٣ و ٦٤ - بلور
زجاجي ٦٤ - البلور العربي ٦٤
بلور مرصع ١٢٩
بلوري (ياقوت) ١١
البنفش الماذني ٦ - البنفش ١٤
و ١٧ و ١٨ و ٥٤ و ٨٥ - ومنه

صفحة

١٢٧ - دور لمجوهرات العباسيين
وغيرهم ١٢٩ - نخلة من ذهب
مكللة بالجواهر ١٢٩ - الجواهر
الشائعة في عهد العباسيين ١٣٠
الجواهر وجمعها جواهر ١٤ و ٣٥
و ٥٠ - الجواهر بمعنى الأولو وثقبه
٢١ جواهر مخلوق وهو الذي يسميه
غير العرب الجواهر الطبيعي ٣٥
- مظلة مكللة بالجواهر ١٢٩
و ١٣٠ - خريطة فيها وبة من
الجواهر ١٢٩ - عمامة من جواهر
١٣٠ - والجواهر يأتي بمعنى المادة
الاصلية للشيء ، ومنه جواهر
اللازورد ٥٨
الحجارة الكريمة الشائعة في عهد
العباسيين ١٣٠
حجر السابغ بمعنى حجر الصائغ
١١٨ - حجر العين هو الفيروزج
٥٥ - حجر الفتيلة هو ضرب من
الطلق ١٢٣ الى ١٢٥ - حجر
الغلبة هو الفيروزج ٥٥
الحرمليات ومعناها ٧ - ذكرها ٤٨
الحصاة من الياقوت وغيره ، الفص
منه ١٢٧

صفحة

الياقوت الاحمر ١٢٧ و ١٢٩
الجداب : المغناطيس ٩٨ الى ١٠٠
الجزع ٨ - أنواعه كثيرة منها :
البقراني ، والغروي ، (أو لعلها
القروي) والفارسي ، والحبشي ،
والعسلي ، وهي كلها في ٨٦ -
مائدة من الجزع ١٢٩
الجست ٦٨
الجلناري (ياقوت) ٢ و ٣ و ٧
الجزري (ياقوت) ٦
الجزء . القول عليه ٦٧ وهو الجست
والجست أيضاً ٦٧ و ١٢٠ و ١٢١
الجست أو الجشت (٦٧) و ٦٧
و ١٠٢ - أنواعه : ما غلبت عليه
الوردية وهو أعلاها قدراً ٦٨ -
والمغشى بيباض التاج وعلى وجهه
حمر ٦٨
جنزار ١٢١
الجواهر النفيسة بمعنى المعادن الثمينة
- وهي جمع جواهر ٥١ و ٦٦
و ١٠٦ و ١٠٧ - الجواهر في
الاسلام ١٢٦ وما يليها - ما كان
الفاطمون العرب يعرفون قدرها
١٢٦ - غلاؤها في عهد العباسيين

صفحة	صفحة
وكركي ، ومغربي ٧١ - وذكر	٣٩ حل اللؤلؤ وكيف يكون
أيضاً في ١٠١ و ١٠١	حومة ، زمرذ ذبابي (وليس بالبور) ١٠٨
دوة والجمع دوي . دوي محلاة	حياة الحجر الكريم وموته . يقال حيي
١٢٩ بالجواهر	٦١ الحجر بحيا حياة
١٠٢ دوص : ماء الحديد	خنو
٥١ دُبابي	٧٩ الى ٨٤
ذَرَآني (ملح) ٤٥ و ٤٦ و ٤٧	١٩ خراساني (بجاذي)
ذهب . نخلة من ذهب مكحلة	١٢٣ و ٨٤ خرنوت
١٢٩ بالجواهر	٨٢ خرنيت
٣ ذكر (ياقوت)	٨٢ خرطيط
٧ رَنَم	٣٧ الخريدة
٩٦ رخام	٣ خلقي (ياقوت)
٣٦ رصاصي (لؤلؤ)	٩٠ خامن كخاهان
رَصَع الحلي بالجواهر : زينها وحسنها	١٠٢ و ١٠١ و ٥٠ (٥٠) الخرز
به سوى الخرز . ويقال في معنى	١١٧ خخري
رَصَع الحلي سلسها تسليسا . وقد	٦ خري (ياقوت)
رَصَع العباسيون تماثيل بالجواهر	الدر هو اللؤلؤ الكبير . فراجع اللؤلؤ
١٢٧ وكذلك فعلوا في الملابس	وراجع الدر ٢٦ الى ٤٧ ثم ١٠٨
والفرش وغيرها ١٢٨ و ١٢٩	١٢٧ و ١٢٨ و - ودر النجف اي
٧٥ رطب (بنفش)	در نجف (على الطريقة الفارسية
٣٥ لؤلؤة رطبة	اذ تحذف أداة التعريف عندهم)
٨٥ رُطبي (عقيق)	٦٥ - غزال مرصع بالدر والجواهر ١٢٩
٣ رقيق (ياقوت)	الدهنج القول عليه ٦٩ الى ٧٢ -
٢ و ٣ رُماني (ياقوت)	أنواعه : طاووسي وموشي ٧٠ -
	وفرندي ، وهندي ، وخراساني ،

صفحة

للمرايا ولكل ما يتخذ للبلور .
ومن أهم المزايا التي يمتاز بها هذا
المصنع ، ان المواد الاولى او الخام
اللازمة له ، تستخرج كلها من
الجبال المحيطة بالعاصمة الايرانية .
وقد أوشك اتمام بناء الانابيب المخصصة
بالآلات والمحركات ومخازن
المواد المستنعة ، وينتظر أن يبدأ
المصنع بعمله في نهاية العام
الحالي ١٩٣٩

ونحن نتمنى أن يكون مثل هذا
المصنع في العراق . لا سيما أن
التاريخ يذكر لنا أن عدة معامل
كانت فيه ، بل كانت بعض
القوارير الكبار تصنع في الأرض
المسماة بالقرارة الى نحو قبيل
الحرب . والمواد الخام للزجاج
كثيرة في العراق ، ولا سيما ما كان
منها في النجف وناحائه .

زجاج عجيب - المشهور عن الزجاج
أنه سريع الانكسار وذلك من
أقدم الأزمنة حتى قال الشاعر
العربي :

صفحة

ريحاني (زمرد) ٥١
روح الفشار ١١٨
ريق ١٠١
زاووق ١٣
الزبرجد وانواعه : الذباني ، والريحاني ،
والسلي ، والصابوني ، والعربي ٥٣
الى ٥٥ و ١٤ و ٤٨ و ٦٣ و ٧٢
زبرجد اي زبرجد ٥٤

وقد اطلعنا الصحف الصادرة في
شهر اذار (مارس) من هذه
السنة ١٩٣٩ أن احدى الشركات
المشتغلة بالزجاجة (بصناعة
الزجاج) تقوم اليوم باتخاذ مصنع
للقوارير في جنوبي طهران ، غير
بعيد عن محطة السكة الحديدية
هناك .

وقد اشترت جميع المعدات
والآلات من المانية وهذه
الآلات من أحدث طراز .

ويقع المصنع في ارض مساحتها
٦٠٠٠ متر مربع ، مقسمة عدة
أقسام : قسم منها لصناعة الالواح
الزجاجية - وقسم لصناعة الآنية
- والثالث لمصنع البلور - والرابع

صفحة

ان القلوب اذا تنافر ودُّها ،

مثل الزجاجة كسرها لا يجبرُ

أما اليوم فقد توفى بعضهم لصنع زجاج

لا ينفذه الرصاص . فلم يبق لهذا

المثل معنى ، او ان شئتَ قلُ :

فسد معناه . ثم أن هناك زجاجاً

حديث الابتداء فقد نقلت لنا

الصحف ان الدكتور كاترين

باودجاة ، العاملة في المعهد

الكيمائي الخاص بشركة (الكهر با

العام) ، وقّعت لوضع سائل تدهن

به أي نوع من الزجاج ، فيختفي

عن الانتظار ، أو بعبارة أخرى :

انك اذا طليت به زجاج نافذة ،

فيحسب الناظر اليها ، أنها بلا

زجاج البتة .

وهذا الزجاج يتيح للعين رؤية ما كانت

تراه من وراء الزجاج المألوف ،

سواء أكان من داخل المنزل ، أم

من خارجه . وهو يساعد ادخال

٩٩ في المائة من نور الشمس

وشماعاتها .

واكتشف الدكتوران كورترايث

وكورنر ، من معهد ولاية ماثيوسست

صفحة

الكيمائي ، غشاء ، أو سائلاً كثيفاً ،

يدهن به الزجاج ، فلا تراه العين

وهذا من غرائب الاتفاق ، أن

يسمى الفريقان الأيركيان الى غاية

واحدة ، وهما على مسافة مئات من

الأميال ، على غير تواطؤ ولا

تواضع ،

وأعجب من هذا الزجاج ، الزجاج الذي

اخترع من عهد غير بعيد ، وبزينة

غريبة وهي : ان الذين في البيت

يرون من خلاله الذين في الخارج ؛

أما الذين في الخارج ، فلا يرون

من في الدار ، ولا ما فيها .

وقد تفنن في صنع الزجاج في عهدنا

هذا ، حتى أنه يصعب اليوم تحطيمه

بسهولة ، بل زادوا على ذلك أنهم

جعلوا الرصاص لا يخترقه . ثم

ابتدعوا الآجر من الزجاج للبناء ،

وابتنوا معامل ومنازل بهذا الزجاج .

فنه ما هو شفاف ، ومنه ما هو

كثيف ، اما لجمال منظره ، وأما

للاستزادة من الضياء في العمل

أو في البيت .

الزجاج الفرعوني (٢٤)

صفحة	صفحة
٩٨ و ٩٧ و ٢٧ و ١٧ و ٨	٣ الزردج : ماء المصفر
٨٥ سيادشت وسيادشتي	٥٢ الى ٤٨ الزمرد أو الزمرد وأنواعه
٩٧ سيواسي أو سيومسي (سبازج)	٥١ و ٤٨ » الربحاني
١٠٢ شاذنة عدسي وخلقوي	٤٨ » المشبع الخضرة
٢٥ شأوة : دقاق الذهب	١٠٨ و ٥١ » الذبابي
٩٠ شبه بمعنى سبج	٥٢ » السلتي
٣٦ شميري (لؤلؤ)	٥٢ » خاصياته
٩٨ و ٢٧ الشمور	ذكر الزمرد بنوع عام ١٤ و ٥٣ و ٦٩
٢١ الشادر	مكوك منه ١٢٨ - امداد منه ١٢٩
شيزبام وشيزبام وشيزفام ٥٩ وأما	زنجار وزنجارية ٦٩ (٦٩) - ٧٠
شيزفام فغلط ٥٨ و ٥٩	وزنجار ١٠٢
٧ صبيغ [الحجر الكريم]	٩٠ زنجي (خاهان)
٢٩ الصدف	زئبق - بركة منه ١١ و ١٢ و ١٣
٩٣ صفي (حجر) ، غلط والصواب صفي	١٢٨ و ١١٨ و ٢٥٥
٣٩ ضئبان	٣٦ زيتوني (لؤلؤ)
٣٩ ضئبان	٩٨ (٢٧) السامور
طاووسيتي (لون) اي متموج	١٩ و ٨٦ و ٨٤ السبيج
ومثله مطوس ٨٥ و ٩٥ و الطاووسية	١٩ (١٨) سرنديبي (بجاذي)
٧٠ (٧٠)	سفير (ياقوت، ازرق) ٩٣ (٩٣)
الطلق بمعنى حجارة سود ٥٢ -	٩٤ (وصفي غلط)
الطلق بمعنى حجر براق ٩٢ و ٩٣	١٠٢ سكة
- أنواعه : اندلسي ، وبحري ،	١١٩ السلتي
وجلي ، وذهبي ، وفضي ، وهندي	١٠ سمائي (ياقوت)
كلها في ٩١ - وبحري ، وجلي	٩٣ سماوي (لازورد)

صفحة

اليمين [كذا على أنه قد يكون في
غير اليمين] ، وخمسة اثواب وشي ،
وجام عقيق ، وفصوص عقيق
مع اهليلج كابلّي ، ومسك ،
وعنبر ه اه

عوهق ٥٦ و ٥٧ و ٩٢ الى ٩٦ و ١١١

عين (لؤلؤ) ٣٦

عين الشمس (حجر) ١١

عين الهر (حجر ثمين) ١١ و ١١١

عيون (لؤلؤ) ٣٦

غزل السعالي ١٢٣ الى ١٢٥

غلامي ٣٦ و ٣٨

غمامة صدفية ٧

فائق الباقوت ١٥

فجنجي ٥٩

فُصّ (مثله الاول) ٨ و ٢٣ (٢٣)

الفضة ٧٢

الفلزات ١٠٦ و ١٠٧

فلكي (لؤلؤ) ٣٦

فوفلي (لؤلؤ) ٣٦

فويا او فوية ١٨

الفيروزج ويقال ايضاً الفيروز وهو

حجر الغلبة أو حجر النصر أو حجر

العين من ٥٥ الى ٦٣ - خواصه

صفحة

ويماني ترى في ١٠١ و ١٠٢ -

الطلق بمعنى البلق أو الريق (اي

ميكا) ٩٢ - معانيه المختلفة ١٢٣

الى ١٢٥

العاج ٧٢

عاجي اللون (لؤلؤ) ٣٦

عرق العروس ٩١

العروق البيض في الزمرد تعد من

عيوبه ٤٨

عقد المرجان ٨٩

العقيق ٨٥ و ٨٦ - انواعه : احمر

ورطبي ، وأزرق ، وأسود ،

وأبيض ، وأجوده الاحمر ٨٥ و ٨٦

- المحدّد ٤٩ - ورود ذكره ٩٠

وجاء في كتاب (كشف الاسرار

الباطنية واخبار القرامطة للحمادي

اليماني في ص ٤٣) : « فلما استقر

[الصليحي] بالجبل [جبل مسار]

كتب [سنة ٤٥٣] إلى صاحب

مصر ، وهو معدّ المستنصر ، من

بني عبيد ، ووجهه اليه بهدايا سبعين

سيفاً مقابضها عقيق ، واثنى عشر

سكيناً نُصِبَها عقيق ، لان للعقيق

عندهم قدراً ، لانه لا يكون إلا في

صفحة

٩ و ٦ و ٢

٣٦

لحيّ (يا قوت)

لوزي (لؤلؤ)

لؤلؤ والجمع لالء ، والكبير منها

يسمى الدرّ . والمدحرج اسمه

الفارّ ٣٥ - اللؤلؤ - الكلام عليه

٢٦ الى ٤٧ - كيف يكون حالة

٣٩ - ذكره ٥٠ - نصف مكوك

منه ١٢٨ - أنواعه كثيرة تختلف

باختلاف مغاوص البحار فهناك

الرصاصية والقلمزية والدهليكية ٣٤

ومنها ما اشتهر بلونها ، أو بشكلها ،

أو بالمغاص الذي وجدت فيه .

ودونك أعرف ما ذكر منها في

هذا الكتاب مرتبة على حروف

المعجم :

٣٧

٣٤

٣٦ و ٣٤

٣٥

٣٦

٣٦

٣٦

٣٨ و ٣٦

٣٦

لؤلؤ بكر

دهلكي

رصاصي اللون

رطب

زيتوني

شعيري

عاجي اللون

عيون

فلكي

صفحة

وما يغيره ٤٥ - وارطبة احسنه

٥٥ و ٥٦ - والمختار منه ما كان

من المعدن الازهري ٥٦ - فالبو

سحاق ٥٧ ، فاللبي أو الشيرفام

٥٧ و ٥٨ ، ثم الاسمانجوني العتيق

٥٨ - ذكره ١٠١ و ١٠٨

٨٨

قروي ييجاذي (أولعله غروي ؟) ١٨

القشرة البنفسجية على الآثار الزجاجية

المدفونة تدل على قدمها ٥٤

قصب وأقصاب بمعنى ضرب من

الزمرّد ٥٠ (٥٠)

قصبة (لؤلؤة) ٣٥

كحلّة ٨٨ كحلّي (يا قوت) ١٠ و ٣

٤٢

١٥

٩٢

اللازورد ٥٥ و ٥٦ و ٥٧ و ٩٢ الى

٩٦ و ١٠٢

١١١

١٠ و ٣

١٤

٥٧ و ٥٩

١٠٨ و ١٤

قامع

قروي ييجاذي (أولعله غروي ؟)

القشرة البنفسجية على الآثار الزجاجية

المدفونة تدل على قدمها

قصب وأقصاب بمعنى ضرب من

الزمرّد

قصبة (لؤلؤة)

كحلّة ٨٨ كحلّي (يا قوت)

كلس

كيفاً مقشياً

لاجورد ولاجوردي

اللازورد ٥٥ و ٥٦ و ٥٧ و ٩٢ الى

٩٦ و ١٠٢

اللازوردي

لازوردي (يا قوت)

لال أي لعل بالفارسية

اللبي

لعل

صفحة

صفحة

زيتي ٢٤ ذكر في ٢٦ و ٢٧ و ٣٧
(٣٧) ٤٠ و ٩٧ و ٩٨ و ١٠٧ - ماسة
مصرية ١١٨ والماس بلا اداة
التعريف أفصح من الألماس
بالتعريف . هكذا وَرَدَ في كلام
العرب وهو من اليوناني أَدَمَاس
وينظر الى الفصيح ما جاء عن
بلغاتهم لا عن الأصل .
١١٨ مخبار (حجر)
١١٢ مخروطي (الماس) ٣٠ مخروطية
٩٣ مدلس
المخلوق من الجواهر ما وُجِدَ منه
في السكون من صنع الباري . ٣٥
بخلاف المصنوع فانه من عمل
البشر . والعرب لم تقل في مكان
المخلوق طبيعياً ، كما أنها لم تقل في
مكان المصنوع صنعاً بل قالت
أيضاً مدلساً أو مغشوشاً ٩٣
مدحرج (لؤلؤ) ٣٥
المرجان ٨٤ - أنواعه ٨٨ و ٨٩ الاسود
منه ٩٠ وذكر في ١٠٨ وكيف
يكتب عليه ٨٩
مرقشيشا ١٥ (١٥) ١٨٨
مرقشيشا ١٥

فوفلي ٣٦
قصب ٣٥
قلزمي ٣٤
لوزي ٣٦
مدحرج ٣٥
مضرّس ٣٦
نجم ٣٦ و ٣٧ و ٣٨
نقي البياض ٣٦
علاجه اذا ذهب ماؤه ٤٠
كيفية تبييض الفاسد منه ٤١
وعيسى مستخرج اللؤلؤ من البحر
الذين ، بالثلاثة والكسر ، وهو أيضاً
أيضاً مثقبه وتسمى صدقة اللؤلؤ
الشمع كجمر وما فيها من حب
اللؤلؤ يسمى الضئب وزان الذهب .
مات الحجر الكريم يموت موتاً ٦١
ماذنيّ ٦ و ١٧ و ١٨ و ٨٥
مارقشيشا ذهبي ، وففي ، ونحامي ١٥ و ١٠
مارقشيشا ١٥
ماس ١٠ و ١٤ والكلام عليه مطولا
من ٢٠ إلى ٢٦ - وأنواعه :
أبيض ، وأحمر ، وأخضر ، وأزرق
وأسود . وأصفر ، وحديدي ، وزيتي
وففي ٢٠ - ماس بلوري ٢٤ -

صفحة	صفحة
٤٧ و ٤٦ و ٤٥	٣٥ مستوية (درة)
٤٨ و ٤٦ و ٤٥	١٠٢ مسحونيا: سائل زجاجي
١٠٨ المَهَا : البلور	١٠٣ مشمشي (ياقوت)
٣ مَهْوِي (ياقوت)	المصنوع من الجواهر خلاف الخلق
٦١ موت وحياة الحجر الكريم	وبعضهم يسمي المصنوع صناعيا ،
١٠١ الميكَا هو البلق	والخلق طيعيا. والعرب لم تنطق
٥٥ ناجوردي	بمثل هذا الكلام ٣٥ ومثل
٣٨ و ٣٧ و ٣٦ نجم (لؤلؤ)	٩٣ المصنوع المدلس ٩٣ والمغشوش
١١٨ نجمة مصر (اسم ماسة مصرية)	٣٦ مضرس ٢٠ (الماس) - (لؤلؤ)
١٠٢ نحاس	١١٢ مضرسة
١٢٨ و ٢١ النشادر	٨٥ مطوس ومطوسة
٦٩ نظرون	المعقرب من الخزيت ٨٣ ومن الباخش
٣٩ نَقِيّ البياض (لؤلؤ)	١٤ هو الأحمر
٧ نَمَش الحجر	٩٣ مغشوش
٤٢ نورة ملتهبة أو غير مطفاة	المغناطيس ٩٨ إلى آخر ص ١٠٠ وهو
١٠ و ٣ نبلي (ياقوت)	١٠٢ الجاذب أو الجذاب وذكر في
٢١ و (٢١) و ٤٤ (٤٤) نوشادر	٩٩ مغنيسي
٤٢ هبرية مثل تبرية	١٠١ مغنيسيا
١١٧ الهِر (حجر)	المكمل. يقال لما يتخذ في صنعه الجواهر
٢ هيا قنس	ومنهُ قولهم مظلة مكحلة بالجواهر
٩٦ هيزم	١٣٠ و ١٢٩
٩٦ الهيصم أو الهيصمي	٤ مَفْدَم
٩ و ٧ و ٢ وردي ياقوت	الملح البري أو الارضي أو المعدني هو
ورقة الآس ٦ فص من الياقوت الوردي	الاندراني ، لا الاندراني ، ولا

صفحة		صفحة	
	البنفسجي هو الالكهـب ٢ و ٣ و ٦	٩	كان للمقتدر . وقد ر بعشرين الف دينار
١١	البوري	١٥ و (١٥)	يازكي بلخش
١٥ و ٨ و ٣ و ٢	البهرماني	١٦ و ١٥ و (١٤)	الياقوت ٢ إلى ١٢ ثم ١٤ (١٤)
١٠ و ٣	التبني	١٧ و ١٩ و ٢٠ و (٢٤)	٢٥ و ٦٢
١٢٩	الجليل (علم لفصّ ياقوت)	١٠٨ و ١١٧ و ١٢٧	يسمى
٩ و ٧ و ٣ و ٢	الجلناري	١٢٨	الفص منه حصاة - كيلجة منه
٦	الجمري		انواعه تعرف بألوانه . أما الافرنج
٣	الخالوقي		فيميزون بين كل ضرب وضرب
٦	الخنري		منه ، أو بين كل لون أو نوع منه
٣	الذكر		باسم خاص به دون غيره ، وهو
٣	الرقيق		مما يمنع الفس ، والخذاع ، والتلاعب
٤ و ٣ و ٢	الرماني		به في البيع والشراء . وأما ألوانه
١٠	السمائي		أو أنواعه عند السلف فهي الآتي
١٠ و ٣	الكُحلي		ترتيبها على حروف المعجم :
١٠ و ٣	اللازوردي	١١١ و ٢	الابيض
٩ و ٦ و ٢	الاحمي	١٠ و ٣	الآترجي
١٠ و ٣	المشمشي	١٠ و ٨ و ٢	الاحمر
٣١	المهوي	٨ و ٦ و ٤ و ٢	الارجواني
١٠ و ٣	النيلي	١٠ و ٣ و ٢	الازرق
٩ و ٧ و ٢	الوردي	٣	الاسمانجوني
٣٥ و ٣٤	النيمة (درة)	١٠ و ٩ و ٣ و ٢	الاصفر
٧٤ إلى ٧٢	اليشب ، القول عليه وعلى انواعه	١٠	الالكهـب وهو البنفسجي
٧٢	يشف	٣	الآثني

صفحة	يصف	صفحة	يشم
٧٢	يصف	٧٢	يصف
٧٦	ينع	٧٢	يصف

فهرس مادي عشر

يحي الكلم المكتوبة بالحرف الروماني

من فرنسية ، ولاتينية ، وانكليزية ، ويونانية ، وما يقابلها في لغتنا العربية

أوجري (بلاياقوت، من باب التغليب)	Adamas, (gr.) ٢٠	ذماس ، الماس ، ماس
أَمْثَيْسْت ٦٧ Améthyste	Aigue-marine ١٠٨	زمرذ ذبائي ، حومة
أَمْيَانْت ١٢٣ Amiante	Aimant	مغناطيس ، مغنطيس ، مغنيطس
أرجوان ٥ Arbre de Judée	٩٨	جاذب جذاب
أَسْبَسْت ١٢٣ الى ١٢٥ Asbeste	Aix, aigos, gr	عناق ، عز ، عيوق ، طائر
أَمْيَانْت ١٢٣ الى ١٢٥		اسود مائي
أَسْكَلْپِيَا سِجَانْتَا ١٧ و ٨ Asclepias gigantea	٩٥	ظاهرة جوية نارية
أَسْتَرْيَا ١١ و ١١١ Astérie	Ajax ٢	اياقس
أَتْلَنْتَيْدَة (جزيرة) ٣٠ Atlantide (île)	Albâtre	هَيْصَمِي ، هَيْصَم ، هَيْزَمِي ،
المحيط الأتْلَانْتِيكِي، أو Atlanticque (océan)		هَيْزَم ، بَلَنْط (و بَلَنْط خطأ ولو
الأتْلَنْتِيك أو الأتْلَانْتِي، أو الأتْلَنْتِيدي،	٩٦	ورد في قاموس الفيروز ابادي
أو محيط لَبْلَايَة ٣٠	Albugo ٧١	غُفَاءَة ، بياض العين
أَوْثَنْتِيك ٥٩ و ٥٨ Authentique	Alcali ٤٣ (٤٣)	قَلِي ، قَلِي
زَمْج ٧٠ Autour	Almandine	ياقوت بنفسجي أو اكب
	Améthyste orientale	ياقوت جَمْرِي

صفحة		
Calcédoine	٨٦	خلفيدوني
Camée	٨٨	كحلّة ، قانع
Carat	٣٨	قراط ، قيراط
Cat's eye (ang.)	١٢	عين الهر
Cerasus mahaleb	٤٢	محلب
Cerisier odorant	٤٢	محلب
ou Cerisier de Ste Lucie		
Chatoyant	٧٠	طاووسي اللون . مزمت
مطوّس	٨٥	متموّج ٩٥
Chaux vive	٤٢	نورة ملتهبة ، غير مطفاة
Chaux éteinte	٤٢	نورة مطفاة ، غير ملتهبة
Choucas	٧٠	زمت
Chypre	٢١	قبرس
Clair	٨٥	فاتح
Clepsydre		ساعة مائية ، قطارة ، بنكام
	٨٧	مائي
Compass		ابرة الملاحين ، حُق الملاحين
		قنباص ، كنباص ١٠٠
Sea compass'ang.		ابرة الملاحين ، حُق
		الملاحين قنباص ، كنباص ١٠٠
Compassus		ابرة الملاحين . قنباص ،
		كنباص ١٠٠
Corail		مرجان (قورال) جزريال
		(اصل معناه : المرجان) ٨٨

صفحة		
Azur		ازرق سمائي ، سماوي ، لازوردي
	٩٢	عوهقي
Béril ou Béryl	٥٣	زبرجد
Beryllos.gr		بلور . يونانية معربة لكن معناها
		الزبرجد في أصلها (٦٣) حومة ،
	١٠٨	زمرّد ذبابي
Béryl ou Béril	١٠٨	زبرجد ، حومة
Bézoard		باذهر ، بادزهر ، فادزهر ،
		فادزهر ، بازهر ، بنزهر ١٢٣
Bézolithe		بادزهر معدني ، ارضي ، بري
Blax, kos,gr	٩٦	بانط
Bleu d' azur		اسمانجوني ، سبنجي ، ازرق
	٦٠	بلون السماء
Borax	٤٣ (٤٣) ٤٥	بورق
Bouides	١٦	بنو بويه
Boussole		ابرة الملاحين ، او ابرة
		النوتية . (بوصلة) حُق الابرة ،
		حق المغناطيس . حُق الملاحين
		او حق النوتية (قنباص)
		(كنباص) ، (كنباص) ،
		(قبله نامه) ابرة الملاحين ١٠٠
Calaïte	٥٧	فيروزج بسنحقي . بسنحقي
Calcaire bitumineux		طلّق (وهو غير
		الطلق بالمعنى الفصيح) ٥٢

صفحة

Fil de la Vierge مخاط الشيطان ، غزل
عين الشمس ، سهام ، سهم ، سُمَي
(وخطاً خيط العذراء) ١٣٤
Filandre مخاط الشيطان ، غزل عين الشمس
سهام ، سهم ، سُمَي (وخطاً
خيط العذراء) ١٣٤
Foglia (ita) (فوية) ، (فويا) بطانة ١٨
Foia (فويا) ، (فوية) بطانة ١٨
Fond d'un vase ارضية الاناء ، قعره ٥٨
France افرنجية ، فرنسة ١٨
Cainier ارجوان ٥
Gazna غزنة ٢٩
Graver (se laisser) اجاب الحجر ٨٧
Gladiolus communis زهرة الياقوت ٢
Ghazna غزنة ٢١
Godet قدنيح ٤٢
Graisse الدهن ودهن الاكارع ٤٤ (٤٤)
animale
Grenadin ياقوت رُماني ، او جُلناري
او رُماني (من باب التغليب)
او جُلناري ٧٣ و ٢
Grenat بجاذي ، ييجاذي ، يجاذ
يجادق ، ييجيدق ، بجادة ،
بزادي ، بجاذي ، ييجاذي .
Grossulaire ماذني ٦ و ١٧ و ١٨

صفحة

Corindon ياقوت ، ياقوت ساموري
او شُموري ٩٨ و ١٠٨
Cornaline ينع ٨٦ او عقيق احمر ٨٥
Corona. lat. ١٢٩ كورُن ج كوارن
Couleur d'une صبغ (الحجر الكريم) ٨
Pierre précieuse بلور ، ماما ١٠٨
Cristal, quartz hyalin بلور (دُر نجف) ٦٥
Cristal de roche زهرة الياقوت ٢
Delphinium Ajacis ماس . الماس (وخطاً شُمور
او سامور الوارد في المعاجم)
Détroit مجاز ، مضيق (بوغاز ج
بواغيز) ٣١
Eclat ماء ، مائية الحجر الكريم ٨
Eclat d'une pierre ماء الاولوة ٤٠
Eclats du cuivre توبال ٧٠
ou du fer
Emeraude زمرد ، زمرد ، (وليس
بالزبرجد) ٥٣
Emeri سُنْباذج . سامور ، شُمور (ولا يعني
السامور او الشُمور الماس ، بل
السنباذج خلافاً للفويين) ٩٨ و ١٠٨
Escarboucle يهرمان ، ياقوت ارجواني ٨
Falsifié مغشوش ، مدلس ٩٣
Feuille de métal بطانة ج بطائن (فوية)
(فويا) ١٧ و ١٨

صفحة		صفحة	
Quartz chatoyant	عَيْنُ الْهَرَمِ ١١ و ١١١	Hématite	خُمَاهَان . خُمَاهِين (حجر الدم) ٨٩ و ٩٠
Latex	نَسْل . حليب التين ٤٣	Hyacinthe	بَنْفَش (وكل من قال انه الياقوت فقد اخطأ : وان كان الياقوت من الاصل اليوناني
Lapis lazuli on lazulite	لازورد (نَاجُورْدِي) ٥٥ و ٥٧ و ٥٨	Hyakinthos	هياقوتس (١٠٨ و ٢
Lave, lava, (ita)	لابة ١٤	Hyalos	هياالس (كلمة يونانية تفيد عدة معان منها الحومة والميصمي ، والبلور الحجري . والزجاج ١٠٨
Litra	رَطل ٦٥ و ٦٨	Ile de Dioscorides	جزيرة ديسكوريدس وهي اليوم سَقَطْرَى وسَقَطْرَاء . اسَقَطْرَى
Lustre	(نُرْبِيَا) (نَجْفَة ، لَجْمَة) ٦٥		(وخطأ سَقُوطْرَة ، وأسَقَطْرَة) ٣٢ و ٣٣
Macédoine	مقدونية ٢١	Jacinthe	زهرة الياقوت
Mahaleb	مَحَلَب ٤٢	Jade	يَشْم ، وَشْم ٢
Malachite	دَهْنَج ٦٩	Jais	جَاج ، جَاجَة ، سَبَج ٩٠
Maragdos (gr.)	زبرجد ٥٤	Jaspe	يَشْب ، يَصْب ٧٢
Marcassite	مرقسيتا (كيفا مقشيشا ، مرقشيشا ، مارقشيشا) ١٥	Jenner	جَنَر ١٣ و ٢١
Marinar's needle	ابرة الملاحين . قنباص ، كنباص ١٠٠	Katheter, teros, gr.	قائاطير مسبار الجراح ٢٤
Mer Méditerranée	بحر الروم ، البحر المتوسط (لا البحر الابيض) ٢١ و ٩٩	Keration, gr.	قِرَاط ، قِرَاط ٣٨
Mica	ريق (عراقية صحيحة) واحسن منها البلق وهي الميكا عند الافرنج وجاء الطلق بمعنى البلق في بعض معانيه ، لان كثيرين ما كانوا يميزون الطلق من والبلق فيظنون كليهما واحداً . وهو خطأ عند المحققين .		حبة ٣٨
		Keratoides	خرطيط ، خرتوت ، خرتيت ٨٢
		Kyanos, on, gr	لازورد و طائر ازرق الريش لماعة لعله السوام ٩٥

صفحة

Pyrite blanche ١٥ حجر الزار، بور يطس
Quartz hyalin = Cristal باور
Requin ٢٣ خمل، لحنم، قرش، كوسج
Résidu du cuivre ou du fer ٧٠ توبال
ارجواني ٥
Rouge très foncé éclatant (٥) ارجواني
Rubicelle ياقوت بهرمانى، بهرمان
Rubis balais بلخس
Sablier ساعة رملية بنكام وملي ٨٧
Salamandre سمندر، سمندل ١٠٩

• سفير Saphir . (هذه الكلمة مستعملة

في بغداد بمعنى الياقوت الأزرق
أو الاسمانجوني . والكلمة الفرنسية
مأخوذة من العبرية سفير ويقابلها
في لغتنا سفير من سفر الصبح ،
يسفر سفوراً : اضاء واشرق . لما
في هذا الجوهر من الضياء
والاشراق والتألق . واسمها باللاتينية

Sapphirus وبال يونانية Sappheiros
على أنه يحتمل أن يكون هذا
الاسم (السفير) للحجر المذكور ،
من أصل هندي قديم فصيح هو
çani-priy-m ومعناه : « المحبوب
من زحل » لأن اسم هذا السيار

صفحة

المسطار ، المسطرة ، المصطار ، Mustum
المصطارة ٦٣
Obsidiane ou Obsidienne سبج ٩٠
Octopode, pieuvre, ٣٣ دؤل (اخطبوط)
poulpe ou polype
Odontolithe فيروزج فجنجي
Oeil-de-chat عين الهر ١٢
Onyx جزع حبشي ٨٦
Opale عين الشمس
Paillon بطانة ج بطائن (فويا . فوية) ١٨
Paver فرش المكان ٦٤
Perle (en général) . لؤلؤة . جوهر
Perle (grosse) دُرّة
Perle percée جمانة ، شذرة
Petites perles ٣٩ صغار الاولؤ
Perle vierge, ou فريدة ، خريدة بكر
intacte
Petrocichla cyana ٩٥ سوام (؟)
Pic d'Adam الراهون ، الرهن ، وفيه قدم آدم
١٠
Pierre précieuse ، ثمين ، حجر كريم
متمن ، مقوم ، جوهر لعل ١٤ جوهر (١٤)
Pieuvre, polype, ٣٣ دؤل (اخطبوط)
poulpe ou Octopode
Polype, poulpe, ٣٣ دؤل اخطبوط
Pieuvre ou Octopode
Poulpe, ٣٣ دؤل (اخطبوط)
polype ou Octopode
Pourpre (couleur) ارجواني ٥

صفحة

(وخطا سقوطرة وأسقطرة) ٣٢	
(٣٢) جزيرة ديسقوريدس	
Sonde de chirugien	مسيب الجراح ٢٤ قانا طير (٢٤)
Soude bouratée ou Tenkal	تنسكار
Spalt ٤٥	تنسكار (تنكال)
Spinelle ١٤	لعل ولا سيما بمعنى بلخش
Statite	حجر الصابون ٩٦
Storax	مبة ٣٤
Talc	الطلق ويقال الطالق (بالكسر)
	وقد جاء في العربية Talc بالمعنى
	المذكور هنا بالافرنجي . وبمعنى
	(الباق) وهو المسمى بالفرنسية
	ميكا mica والفرق بينهما
	دقيق . وجاء (الطلق) ايضا
	بمعنى الحجر الكلسي القاري أو
	القيري على ما ذكره التيفاشي
	وذلك من لغات العوام وليس
	بالفصح العتيق ٩١
Télamon ٢	تيلمون
Tenkal ٤٥	تنسكار
Tonne, Tonneau	دن (طن)
Topaze	ياقوت اصفر
Topaze orientale ٣	ياقوت اصفر شرقي
Turdus cyanus ٩٥	سوام (؟)

صفحة

عند فصحاء الهند cani-h على	
ما قاله اللغوي الالماني الشهير أ. ملر	
وسمّاه بعضهم (صفير) بالصاد	
وهذا غلط . ويجوز أن يسمى	
(السبير) من السبير بالفتح والكسر	
وهو اللون والجمال والهيئة الحسنة	
ياقوت اسمانجوني ، ازرق ، Saphir	
بنفسجي ، اكب (صفير) ٩٣ و ٣	
Saphir blanc	ياقوت ابيض ، مهي
Saphir Oriental	ياقوت اسمانجوني أو
	اسمانجوني (من باب التغليب)
Saphir d'eau	ياقوت ابيض
Saphir rouge	ياقوت احمر
Sapo, onis (lat) ٤٣	صابون
Sardoine ou Sardonyx	جزع بقراني
Sel ammoniac ٢١	نشادر
Sel gemme	ملح اندراني (ملح معدني
	أو ارضي أو بري) ٤٦
Sel marin ٤٧	ملح دُر آني (أو بحري)
Siknos ou Sikus (gr.) ٨٢	خياره
Smaragdos (gr.) ٥٤	زبرجد
Smaragadinus, lat ٥٤	زبرجد
Smuris, idos (gr.) ٩٨	شمور ، سامور
Socotora	سقطري وسقطرآ . وأسقطري

صنعة

Petite vérole ۱۳ جُدري
Zircon jaune (Sorte de) اسبادشت
اسپادشت ، اسپادست ،
اسپادشت ، اسپادست
Zoophyte مریج

صنعة

Turquoise فیروزج . فیروز
Turquoise فیروزج فنجی
nouvelle roche
Turquoise فیروزج بسحاقی
vieille roche بسحاقی
Variole ۱۳ جُدري

**Nukhab ad-Dakhair
fi
Ahwal al-Djawahir**

ou

**Le Choix des Trésors
enfouis dans la connaissance des
Pierres Précieuses**

par

IBN AL-AKFANI

*Transcription, avec notes lexicographiques,
scientifiques et littéraires,
par le*

**P. ANASTASE-MARIE DE St-ELIE,
O. C. D.**

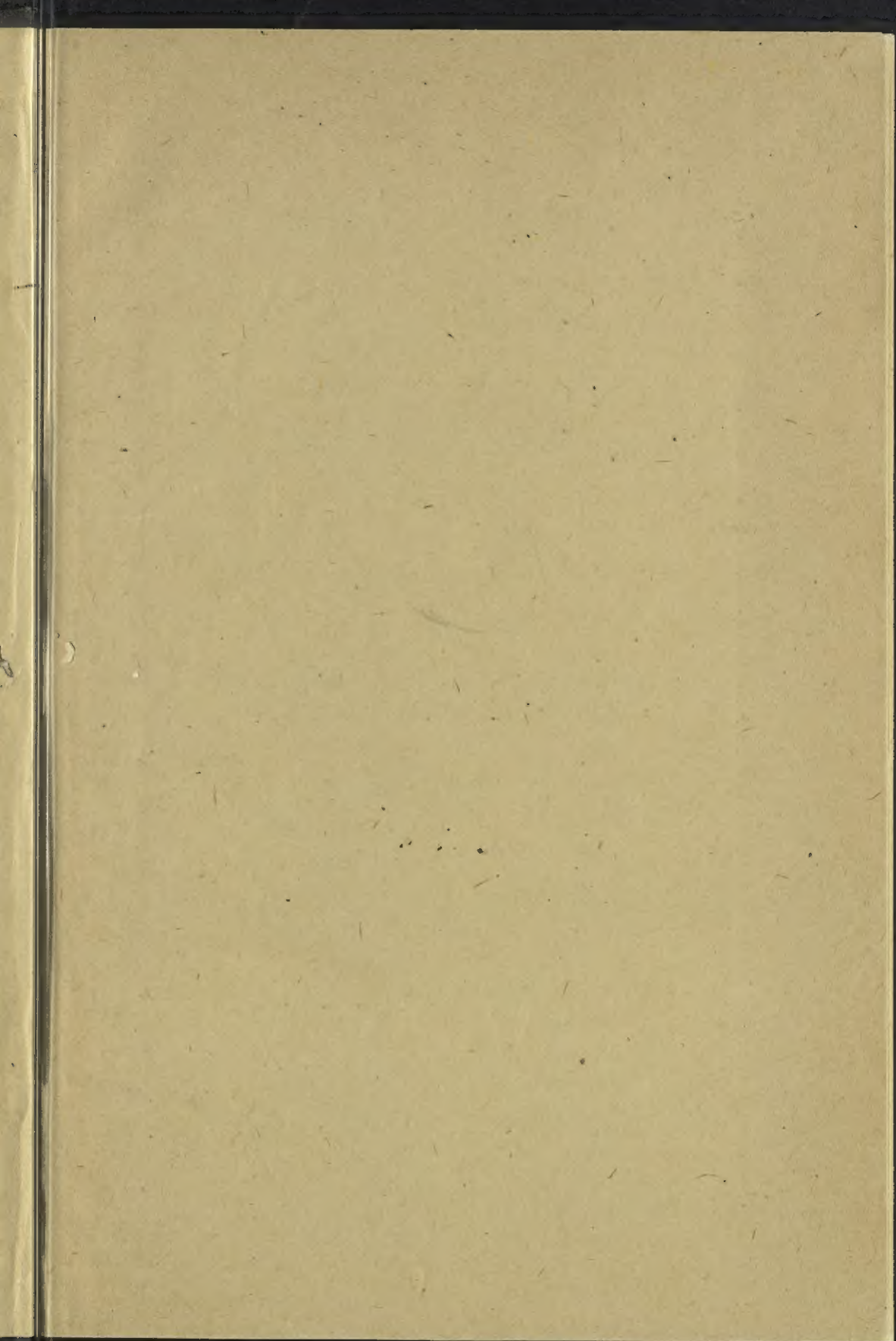
De l'Académie Royale Fouad I de Langue Arabe

Prix : P. T. 16.

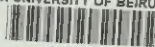
**Librairie
LOUIS SARKIS
Le Caire**



**Convent des
PÈRES CARMES
Bagdad**



ابن الاكفاني ، ابو عبد الله محمد بن ابي
نخب الذخائر في احوال الجواهر
AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT LIBRARIES



01025064

American University of Beirut



553.8

I315nA

C.1

General Library

553.8
I315nA
c.1